الجمعة
١٨ ديسمبر [كانون اول] ١٩٧٠
٢٠ شوال ١٣٩٠
٩ كيهك ١٦٨٧
18 DEC. 1970
Al-Ahram

١٦ صفحة

اسس الاهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل
السنة — ٩٦ — العدد ٣٠٦٨٨

الأهرام

الاعلانات [فى القاهرة : دار «الاهرام» شارع الجلاء
فى الاسكندرية : دار «الاهرام» ١٠ طريق الحرية
الاشتراكات [خمسة جنيهات مصرية لسنة كاملة
٢٥٠ قرشا لستة أشهر — ١٢٥ قرشا لثلاثة أشهر
وتضاف مصاريف البريد بالنسبة للاشتراكات الخارجية

١٥ مليما

دار « الأهرام »
القاهرة : شارع الجلاء ت ٦٢٤٦٤
الاسكندرية : ١٠ طريق الحرية ت ٢٠١٠٠
العنوان التلغرافى : الأهرام القاهرة

مجلس الوزراء يعقد بعض جلساته فى القرى للتعرف على مشاكل الريف

خطاب هام للدكتور فوزى فى مجلس الأمة :

« أول وعد : حل مشكلات عمال التراحيل »

« سنعطى اهتماما للحرفيين والمهجرين وكهربة الريف »
« خطة جديدة للتنمية حتى عام ٧٤/٧٥ تعتمد أساسا على المدخرات »
« قانون جديد للرى يحل مشكلات الفلاحين ، وتطوير عميق للتعليم »
رئيس الوزراء يتحدث عن زيارته للجبهة ويقول :

« تأكد لى خبرة قواتنا بأساليب القتال الحديثة »

في خطاب هام ألقاه الدكتور محمود فوزى أمس أمام مجلس الامة ، فى ختام مناقشته لبيان الحكومة ، أعلن رئيس الوزراء أن مجلس الوزراء سوف يعقد بعض جلساته فى احدى المحافظات « بل وفى احدى القرى ، حتى نتنفس هواء الاقاليم ونلمس عن قرب مشاكلها وتصوراتها وأعمالها »

وكان رئيس الوزراء قد بدأ حديثه الى أعضاء مجلس الامة قائلا : « اننى فى أول حديث اليكم باسم الوزارة اشرت الى أنى وزملائى سنكون ضنينين بالوعود الا ما ننوى فعلا ونستطيع أن نفى به . واليوم يشرفنى ان يكون أول وعد أقدمه باسم وزرائى ، هو حل مشكلة عمال التراحيل » .

وقال الدكتور محمود فوزى انه رغم عزوفه عادة عن الاكثار من انشاء اللجان ، فقد تقرر تشكيل لجنة مؤقتة تتولى بصفة عاجلة دراسة موضوع عمال التراحيل وتقديم تقريرها عنه . وعين رئيس الوزراء أسماء اعضاء هذه اللجنة ، بحيث تكون جامعة لممثلى الاتحاد الاشتراكى والسلطة التنفيذية والقطاع الزراعى .

ومع الاهتمام بعمال التراحيل ، اعلن رئيس الوزراء انه سيكون هناك اهتمام خاص بموضوع الحرفيين ، وبالمهجرين ، وبكهربة الريف ، وقد تم وضع خطة لتوصيل الكهرباء الى جميع انحاء الريف المصرى .

خطة جديدة للتنمية فى كل المجالات

وتحدث رئيس الوزراء عن صورة العمل فى مجالات التنمية فى خلال الفترة القادمة ، وقال انه تم الاتفاق مع رئيس الجمهورية على مدة اعداد خطة جديدة للتنمية فى كل المجالات ، تمتد الى السنة المالية ٧٤ / ٧٥ . ويقوم وزير التخطيط باعداد اطار هذه الخطة .

وردا على تساؤلات البعض عن تمويل هذه الخطة ، وهل ستجىء كلها من القروض ؟ أو من اين ؟ .. قال رئيس الوزراء ان سياسة الدولة فى هذا الصدد محددة .. « اننا يجب ان نعتمد الى أبعد الحدود على الادخار الحقيقى الذى يتيحه اقتصادنا لتمويل التنمية بالمعدلات القوية التى تستهدفها ، سواء فى ذلك الادخار الذى يحققه القطاع العام أو القطاع الخاص » .

وقال رئيس الوزراء اننا سنسير فى المرحلة القادمة فى خطين يكونان اتجاها واحدا ، وقد رسمتهما اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى وحددتهما فى :

● زيادة قوة الادخار المتولدة من القطاع الخاص عن طريق رفع كفاءته الانتاجية وخفض التكلفة فيه .

● حشد كل امكانيات الادخار فى القطاع الخاص ، بحيث يبقى منها جزء بعيد عن دائرة الانفاق ، وبحيث لا يبقى مدخر بعيد عن تمويل التنمية والخطة .

والى جانب الادخار أساسا ، قال رئيس الوزراء انه سوف يكون من اللازم دائما ، الاعتماد جزئيا على الاقتراض ، سواء محليا أو دوليا .

قانون جديد للرى يحل مشاكل الفلاحين

وفى بقية حديثه امام مجلس الامة ، اعلن رئيس الوزراء :

١ — ان الحكومة سوف تتقدم الى مجلس الامة فى دورته الحالية بمشروع قانون جديد للرى ، يعالج ما يحسه الفلاحون من مشكلات وصعوبات .

٢ — ان الدولة لن تسمح بضرائب أو رسوم ليست مستندة الى قانون ، ولن تسكت على أى ادعاء باطل من جماعات أو افراد بأن لهم سلطانا .

٣ — ان اهتماما خاصا سوف يعطى لتبسيط القوانين وتقنين الثورة .

٤ — ان الحكومة سوف تدعم الجهاز التنفيذى لتنظيم الاسرة بالاعتمادات المالية والعاملين المتفرغين اللازمين له ، وتدبير اعتمادات مختلف الوزارات والاجهزة ، بما يحقق الهدف من المشروع

٥ — فى مجال التعليم ، سيتم ، بلا ابطاء ، معالجة العيوب التى انعقد الاجماع على وجودها وعلى وجوب علاجها . أما النواحى التى تحتاج الى دراسة ، أو التى تثور حولها شكوك أو جدل ، فلن يتم حسمها الا بعد مشورة عميقة « ولكننا لن نتالع فى أن نسير الهوينا » .

وقال رئيس الوزراء اننا لسنا بصدد مجرد عمل قانون جديد للجامعات كما تصور البعض ، ولكننا مقدمون جادون على تطوير عريض وعميق للتعليم .

فوزى يتحدث عن زيارته للقوات المسلحة

وقد اختتم رئيس الوزراء حديثه امام مجلس الامة ، بالاشارة الى موضوعين :

■ السياسة الخارجية : وقال ان السيد محمود رياض نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية سوف يلقى عنها بيانا مستفيضا أمام مجلس الامة .

■ القوات المسلحة : وقد تحدث عن بعض مشاعره خلال الزيارة التى قام بها فى الاسبوع الماضى لجبهة القتال . وقال « اننى بعد هذه الزيارة ، تأكد عندى اليقين بأننا شعب يساند جيشه كل المساندة ، وجيش يزيد كل يوم تمرسا فى القتال وخبرة بأساليبه الحديثة ، وادراكا للسياسة والحقوق التى يدافع عنها » .

وقال الدكتور محمود فوزى انه حينما كان يلتقى ببعض الجنود — وكان ذلك فى معظم الوقت فى مكان مقفر — كنت أسألهم : كيف حالكم ؟ فيجىء الجواب : « رحالة » .

وقال رئيس الوزراء : وسط كل ذلك الاقفار الذى كنا فيه فى الصحراء ، لم يعد امامى اقفار ، بل كان ايناعا وازدهارا وكانت ورودا ورياضا .

[نص الخطاب صفحة ٩]

المجلس يشكر رئيس الوزراء

وبعد ان انتهى رئيس الوزراء من القاء بيانه ، عقب السيد كمال الدين الحناوى وكيل المجلس ورئيس اللجنة الخاصة التى أعدت تقرير المجلس ، ردا على برنامج الحكومة ، فأشاد برد رئيس الوزراء ، وطلب من المجلس الموافقة على برنامج الحكومة .

وفى نهاية الجلسة قدم الدكتور لبيب شقير ، باسم المجلس ، الشكر للحكومة وللاعضاء الذين اشتركوا فى المناقشة ، وللجنة التى أعدت رد مجلس الامة على خطاب المشير . ووافق المجلس فى النهاية على احالة برنامج الحكومة والرد عليه ، وكل ما أثير حولهما من مناقشات واقتراحات ، الى لجان المجلس ، كل فى اختصاصه ، لمتابعة التوصيات والوعود التى ذكرت اثناء المناقشة . □

تشكيل لجنة مؤقتة
لدراسة مشكلة عمال التراحيل بسرعة

اعلن الدكتور محمود فوزى رئيس الوزراء ، انه تم تشكيل اللجنة المؤقتة التى ستنظر بصفة عاجلة فى موضوع عمال التراحيل ، من السادة : رئيس لجنة الشئون الداخلية بالاتحاد الاشتراكى ، (الدكتور كمال رمزى استينو) ونائب رئيس الوزراء للخدمات (السيد شعراوى جمعة) ، ووزير الادارة المحلية (السيد محمد احمد) ، ووزير العمل (السيد عبد اللطيف بلطية) ، وممثل للجنة الزراعية بمجلس الامة .

مجلس الامة يعقد
جلسته القادمة يوم ٤ يناير

يعقد مجلس الامة جلسته القادمة يوم الاثنين ٤ يناير القادم .

وفاة عبد الناصر
من اهم احداث عام ١٩٧٠

اصدرت وكالة الانباء الفرنسية احصاء امس لاهم احداث عام ١٩٧٠ وتدرجت فى مقدمتها وفاة الرئيس جمال عبد الناصر وانضمام سوريا الى اتحاد دول ميثاق طرابلس واعصار باكستان الذى قتل فيه اكثر من ٢٠٠ الف شخص وتجربة سفينة الفضاء السوفيتية لونوخود — ١٧ » وانتحار الكاتب اليابانى يوكيو ميشيما .

الدكتور محمود فوزى رئيس الوزراء يلقى خطابه امام مجلس الامة

تصوير : اميل كرم

نيكسون يرد على الايضاحات التى طلبتها اسرائيل

مائير تبدأ مشاورات قبل اجتماع الوزارة يوم الأحد

القدس فى ١٧ — وكالات الانباء — تسلمت جولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل قبل ظهر اليوم ، رسالة جديدة من الرئيس الامريكى نيكسون ، تضمنت ردا رسميا على الايضاحات التى طلبتها حول الضمانات التى ستقدمها أمريكا لاسرائيل قبل عودتها الى اتصالات يارنج .

وقد سلم الرسالة الى مائير ، السفير الامريكى ووليوورث باربور . وصدر عقب الاجتماع بيان مقتضب جدا اقتصر على القول بأن الاجتماع دام ساعة وربع الساعة .

ولم تصدر اية تصريحات رسمية عن مضمون الرد الامريكى ، غير ان وكالة الانباء الفرنسية قالت نقلا عن الدوائر السياسية الاسرائيلية ، ان معظم الوزراء قد سلموا باستحالة اقناع امريكا بتعديل موقفها من مسألة انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقع ٤ يونيو .

وفى نفس الوقت ذكرت جريدة «جيروزاليم بوست» ان الرد الامريكى قد ابلغ الى السفير الاسرائيلى امس فى واشنطن ، وان الايضاحات الامريكية « مرضية » فيما يتعلق بشحنات الاسلحة الى اسرائيل . اما موقف امريكا من موضوع الحدود « فلم يتغير » .

ووصفت وكالة « اليونايتدبرس » ردود الفعل الاولى لرسالة نيكسون ، بأنها « مرضية جزئيا » من وجه نظر اسرائيل . وقالت ان واشنطن اعطت تأكيدات جديدة باستمرار تدفق الاسلحة على اسرائيل . واضافت الوكالة الامريكية الى ذلك قولها ان واشنطن لم تتقدم اى تعهد باستخدام الفيتو ضد اى قرار فى مجلس الامن لاترضى عنه اسرائيل ،

[البقية صفحة ١٥ عمود ٨]

اغتيال ضابط المخابرات اللبنانية

المسئول عن علاقات لبنان والمقاومة

بيروت فى ١٧ — وكالات الانباء — قتل مجهولون اليوم انطوان عزورى ضابط المخابرات اللبنانية المسئول عن معالجة المسائل المتصلة بعلاقات السلطات اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .

وقد قتل عزورى امام منزله فى حى الاشرفية فى بيروت ، بمدفع رشاش ، وهو يهم بركوب سيارته فمات على الفور .

وكان عزورى مسئولا عن نشاط الحزب المشبوه المعروف باسم « الحزب القومى السورى » منذ قام بمحاولته الفاشلة يوم ٣١ ديسمبر عام ١٩٦١ لقلب نظام الحكم فى لبنان . وهذا الحزب الذى كان يعرف أيضا باسم « الحزب القومى الاجتماعى السورى » كان يتبنى فى الماضى المشروع المريب المعروف باسم « الهلال الخصيب » الذى كان يدعو لاتحاد العراق وسوريا ولبنان « تحت الاحتلال الاجنبى » .

وكان المجلس النيابى اللبنانى قد اقر يوم ١٤ فبراير ١٩٦٩ قانونا بالعفو عن المسجونين من القوميين السوريين باستثناء ٣ ضباط كان قد حكم عليهم بالاعدام

(البقية صفحة ١٥ عمود ٧)

تبادل النار فى عمان
بعد الاعتداء على جندى

اذاع راديو عمان ان تبادلا لاطلاق الرصاص وقع امس عندما بدأ مجهول (مسلح ببندقية يدوية) محاولة تجريد جندى بوليس من سلاحه . وقال ان الجندى اضطر الى اطلاق النار عندما انهمر عليه الرصاص من عدة جهات . وقد اصيب الشخص الذى حاول تجريد الجندى فى تبادل النار .

وكان الراديو قد اذاع قبيل اعلان الحادث بعد ظهر امس بيانا يقول ان اللجنة العربية العليا لمتابعة تنفيذ اتفاقات الحكومة والمقاومة « تلاحظ عودة الهدوء الى جميع انحاء الاردن وتعرب عن اغتباطها بعودة الامور الى نصابها » .

قتل عربيين فى غزة
لتعاونهما مع الاحتلال

غزة فى ١٧ — ر — اعلنت المصادر الاسرائيلية ان دورية اسرائيلية اكتشفت جثتى اثنين من العرب فى معسكر الشاطىء للاجئين فى مدينة غزة وتعتقد هذه المصادر ان الفدائيين هم الذين قاموا بقتلهما .

سجن عالم عربى
فى القدس

تل ابيب فى ١٧ — و.ا.ف — حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية فى اللد على الدكتور صبحى سعد غوشة ، وهو من علماء الطبيعة العرب ويقيم بالقطاع الشرقى من القدس ، بالسجن ١٢ عاما لاتصاله كعضو عامل الى منظمات المقاومة

واعلنت المحكمة فى حكمها الذى اصدرته امس ان الدكتور غوشة قد اشترك « فى تدبير الاعمال الارهابية » .

موسكو تخفض انشاء
الصواريخ عابرة القارات

واشنطن فى ١٧ — ى.ب.أ — اصدر امس ميلفين ليرد وزير الدفاع الامريكى بيانا اذاعه متحدث رسمى بلسان الوزارة ، جاء فيه ان الاتحاد السوفيتى خفض انشاء الصواريخ العابرة للقارات من طراز « اس . اس — ٩ » التى تعد السبب الرئيسى الذى يدفع الولايات المتحدة لبناء شبكة الصواريخ المضادة للصواريخ المعروفة باسم « سيفجارد » .

واضاف البيان ان السوفيت وزعوا خلال العام الحالى ٢٥ صاروخا فقط من هذا النوع على مواقعها بينما كان متوسط توزيع هذه الصواريخ خلال الاعوام الخمسة السابقة ٥٠ صاروخا سنويا ،

وقد فسر المتحدث الرسمى هذا الاجراء بأن من المحتمل ان يكون السوفيت ينوون ضم هذه الصواريخ الى الصواريخ الاخرى الموجودة حاليا ، الا ان مصادر اخرى فسرت ذلك بأنه اما ان يكون السوفيت ينوون ابتكار صاروخ آخر اكثر تقدما من الصاروخ « اس . اس — ٩ » واما انهم يحاولون خلق انطباع معين فيما يتعلق بمحادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية بينهم وبين امريكا .

أسلحة بمليار دولار
طلبها ديان من امريكا

موسكو فى ١٧ — أ.ب — اتهمت امس صحيفة « ازفستيا » السوفيتية الولايات المتحدة بأنها « تشبع نهم اسرائيل للسلاح » وتعوق فرص التوصل الى تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط

واضافت الصحيفة ان موشى ديان وزير دفاع اسرائيل الذى قابل الرئيس نيكسون فى الاسبوع الماضى يحاول الحصول على وعد من واشنطن بامداد اسرائيل بأسلحة قيمتها مليار دولار حتى نهاية ١٩٧٢ .

واتهمت الصحيفة قرار الولايات المتحدة بامداد اسرائيل بأسلحة قيمتها ٥٠٠ مليون دولار بأنه يكرس « بغداء زائد » مهمة جونار يارنج المبعوث الدولى للشرق الاوسط .

اضطرابات فى اريتريا
اعلان حالة الطوارىء بها

اديس ابابا فى ١٧ — ر — اعلنت اليوم حالة الطوارىء فى عدد من المناطق الواقعة فى اقليم اريتريا . وقالت الحكومة انها لجأت الى هذا الاجراء بسبب اعمال التخريب ، التى وقعت هناك بتحريض من احدى الحكومات الاجنبية . وقال بيان الحكومة ان العصابات التى نظمت فى الخارج وتم تدريبها وتسليحها بأسلحة حديثة كانت تحاول النيل من سيادة اثيوبيا ووحدة اراضيها .

اجراءات مشددة فى بولندا

لمواجهة الاضطرابات الاخيرة فى بعض المدن

وارسو فى ١٧ — وكالات الانباء — اتخذت السلطات البولندية عددا من اجراءات الامن فى بعض المدن الكبرى ، على اثر الاضطرابات التى وقعت فى جدانسك وجدينيا وسوبوت . كذلك تم تدعيم قوات الامن فى العاصمة وارسو ، واعدت قوات خاصة لمواجهة الطوارىء .

وقد عاد الهدوء الى جدانسك ، التى تظهر فى شوارعها آثار التخريب بوضوح . وقد وجه ستانسلاف كوتشيولك نائب رئيس وزراء بولندا ، كلمة الى سكان المدينة نقلتها الاذاعة المحلية .

وقد بدأ الحزب الشيوعى البولندى اليوم فى عقد سلسلة من المؤتمرات فى مختلف تنظيماته على مستوى الاحياء والمدن فى جميع انحاء بولندا لشرح الموقف . وكان التليفزيون قد اعلن مساء امس ان العمل لم يستأنف فى جميع أحواض بناء السفن فى ميناء «جدانسك» حيث ما زال بعض العمال المضربين يحتلون عددا من المنشآت .

ونشرت الصحف موضوعات وبيانات عن احداث يومى الاثنين والثلاثاء الماضيين التى اسفرت عن مصرع ستة اشخاص واصابة عشرات بجراح .

وقالت صحيفة « تريبونا لودو » ،

(البقية صفحة ١٥ عمود ٨)

أطفال طبيعيون
ينمون خارج ارحام الامهات

واشنطن فى ١٧ — ى.ب.أ — صرح اليوم الدكتور « باتريك ستبتو » الذى يعمل فى مستشفى اولدهام البريطانى بأنه تمكن هو وفريق من زملائه من تخصيب البويضات البشرية خارج رحم الام ويتم التخصيب بواسطة الحيوانات المنوية للزوج وفى معمل خاص — بحيث سيمكن تنمية هذه البويضات فى صورة طفل طبيعى مجرد التوصل الى حل لمشكلة اعادة زرع هذه البويضات داخل رحم الام بطريقة آمنة وهو الامر الذى قد يستغرق اسابيع أو شهورا أو ربما سنوات قليلة .

بصراحة | يكتبها محمد حسنين هيكل

لمحات من قصة المعركة الأخيرة [٣]

الجبهة الشرقية

ليس لى - فى هذا الحديث - عما آلت اليه أوضاع الجبهة الشرقية - كثير او قليل : فالركيزة الأساسية فيه : وثيقة واحدة : تتحدث عن نفسها بنفسها : وتروى قصتها ، بغير حاجة الى جهد اضافى .

والوثيقة خطاب هام : صادر من الفريق اول محمد فوزى وزير الحربية فى الجمهورية العربية المتحدة - وموجه الى الفريق حماد شهاب : وزير الدفاع فى الجمهورية العراقية .

وتاريخ الوثيقة هو الخامس والعشرون من شهر اغسطس الماضى .

ومضمون الوثيقة : وان حمل فى اعلاه الختم التقليدى « سرى للغاية » - الا انه : مع الاسف ، سر ذائع . ذلك ان بعضهم فى بغداد لايشغلون انفسهم بالعدو وانما يشغلون انفسهم بغيره !

□

ولقد يحسن : قبل ان اترك المجال فسيحا لنص الوثيقة الهامة ، أن أذكر شيئا عن تسلسل الوقائع التى ادت اليها .

كان الرئيس معمر القذافى - كما قلت من قبل - يقوم بحركة واسعة على الصعيد العربى : من أجل تحقيق قومية المعركة .

وأذكر اننى كنت أول من سمع منه رأيه فى هذا الصدد : فقد اوفدنى جمال عبد الناصر برسالة اليه فى الأسبوع الأول من شهر مايو . لكى ابحث معه « الخطوة التالية » بعد خطاب اول مايو الشهير .

ولقيت الرئيس معمر القذافى ليلة وصولى الى طرابلس : وجلسنا من التاسعة مساء الى ما بعد منتصف الليل : نتحدث فى الموقف العربى العام وتطوراته المرتقبة .

وقال معمر القذافى :

— « الخطوة التالية فى رايى لابد أن تكون تحقيق قومية المعركة .

هل المعركة قومية ، أو هى معركة تخوضها مصر وحدها ؟ اذا كانت قومية فلتشارك فيها امتنا كلها ... واذا لم تكن قومية : فليس من حق احد أن يضع كل المسئولية على الجمهورية العربية المتحدة .

ان العدو : مع الاسف ، ياخذنا باقوالنا : ويعتبر المعركة قومية ، ويحشد لها ما يناسب ذلك من القوة .

ولان مصر وحدها هى التى تحارب : فانها تتحمل بمفردها ما كان يجب أن يتحمله العرب جميعهم » .

وقلت :

— « ان قومية المعركة ضرورية للنصر ... ولكن قومية المعركة حلم كبير » .

وقال معمر القذافى :

— « ولكننا يجب أن نحاول » .

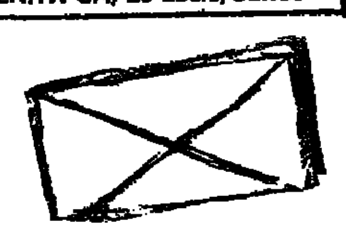
قلت له :

— « ان ليبيا الثورة : بشبابها وحيويتها ، ورصيدها لدى الجماهير ، مهياة لهذه المحاولة »

وقال معمر القذافى :

— « اننى على استعداد ... واذا وافق الرئيس — يقصد

البقية صفحة ٣



انتهت دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة

الايجابيات والسلبيات في الدورة الخامسة والعشرين

الامم المتحدة في ١٧ – وكالات الانباء – اختتمت الجمعية العامة اليوم دورتها الخامسة والعشرين وسط شعور بخيبة الامل بعد انكانت الامال الكبيرة قد تعلقت بهذه الدورة عند بدايتها منذ ثلاثة شهور .

ويقول المراقبون أن تغيب عدد كبير من زعماء العالم عن الدورة وتوقف الاتصالات الخاصة بالشرق الاوسط التي كان المفروض لن تتم عن طريق الامم المتحدة ، وكذلك الفشل في عقد اجتماع قمة للدول الاربع الكبرى خلال الدورة، كل هذه العوامل تسببت في جو التشاؤم الذي ساد جو الامم المتحدة في الساعات الاخيرة التي سبقت اختتام الدورة .

غير أن بعض الدبلوماسيين يرون أن هناك جوانب ايجابية في الدورة ، وهم يشيرون على وجه التحديد الى مسألة انضمام الصين للامم المتحدة حيث تزايد مؤيدو قبول الصين عضوا فيها بدرجة كبيرة ، وبات شبه مؤكد انه لم يبق امام الصين سوى عام أو اثنين لتصبح عضوا في الامم المتحدة رغم المعارضة الشديدة التي تبديها الولايات المتحدة ومن يتبعون سياستها لهذه العضوية .

كذلك فان الدبلوماسيين يشيرون الى الاعلان التاريخي الذي وافقت عليه الجمعية العامة أمس بشأن تدعيم الامن الدولي ، والذي ينص في احدى فقراته على عدم شرعية الاستيلاء على أراضي أية دولة باستخدام القوة .

ويقول المراقبون أن كل المحاولات التي بذلت لايجاد تقارب بين الشرق والغرب في هذه الدورة قد باءت بالفشل بسبب تأزم الموقف في الشرق الاوسط .

■■■■

٣٠ متهما في الاتحاد السوفيتي يعترفون بالعمل لحساب « الصهيونية العالمية »

موسكو في ١٧ – وكالات الانباء – دخلت محاكمة ٣٠ شخصا متهمين بمحاولة خطف احدى الطائرات يومها الثالث اليوم ، واعترف المتهمون فيها – ومعظمهم من اليهود – بأنهم مذنبون وبأنهم يعملون لحساب « الصهيونية الدولية » .

ويحاكم المتهمون امام محكمة لينجراد وقد ذكروا في اعترافاتهم أن ضابطا طيارا بالسلاح الجوي السوفيتي هو الذي دبر المحاولة ، واقنع ١٠ منهم – بعضهم من موسكو والباقون من ريجا واوديسا – بالاشتراك في محاولة خطف الطائرة واجبار الطيار على التوجه بها الى هلسنكي عاصمة فنلندا .

ويواجه المتهمون عقوبة قد تصل الى السجن لمدة ١٥ عاما ، وقد تصل عقوبة الضابط الطيار الى الاعدام رميا بالرصاص .

موجة انفجارات تجتاح سايجون

الثوار ينقلون نشاطهم الى المدن

سايجون في ١٧ – خاص الاهرام – [ن.ى.ت] – ووكالات الانباء – اجتاحت سايجون وعددا من المدن والقرى في فيتنام الجنوبية موجة من الانفجارات بعد ان نقل الثوار الفيتناميون – في خطوة مفاجئة – نشاطهم الى قلب المدن وقد اسفرت الهجمات عن مقتل ٢٤ من الامريكيين والفيتناميين .

فقد فجر الثوار شحنة من المتفجرات أمام فندق في سايجون أمس ، وادى الانفجار الى مقتل ضابط امريكي واصابة آخر والحق اضرارا جسيمة بالفندق ، وفي الوقت نفسه القى احد الثوار قنبلة على جماعة من الامريكيين كانت تجلس بأحد البارات في قلب العاصمة فقتل اثنان أحدهما امريكي والاخر فيتنامي وأصيب ١٩ شخصا آخرون .

وقد وقع انفجار ثالث في منطقة السوق بسايجون أسفر عن مقتل اثنين واصابة عدد آخر . كما قتل أحد الثوار النائب نجو فان هيو عضو البرلمان بفيتنام الجنوبية بقنبلة يدوية القاها على منزله الواقع قرب السوق. لكن البوليس تمكن من قتل الثائر رميا بالرصاص .

وتشير الانباء الى وقوع عدد آخر من الاعتداءات المماثلة في بعض المدن الاخرى .

وقال متحدث امريكي أن قافلة عسكرية امريكية سقطت في كمين نصبته لها قوات الثوار الفيتنامية على طريق قرب بلدة بليكو وتعرضت القافلة للقصف بالاسلحة الاتوماتيكية والقنابل . وقال المتحدث ان الخسائر بلغت قتيلا واحدا وثمانية جرحى بين الامريكيين .

كما قصف الثوار قاعدة جوية امريكية قرب سايجون بوابل من الصواريخ .

وجاء من واشنطن ان ميلفين ليرد وزير الدفاع الامريكي سيصل الى سايجون في أوائل الشهر القادم ليبحث ما اذا كان من الممكن الاسراع في سحب القوات الفيتنامية دون أن يترتب على ذلك أية عواقب وخيمة .

أسلحة من أمريكا لكمبوديا بـ ٢٥٥ مليون دولار

واشنطن في ١٧ – وكالات الانباء – وافق مجلس الشيوخ الامريكي أمس بأغلبية ٧٢ صوتا ضد ٢٢ على اعتماد مبالغ اضافية للمساعدات العسكرية والاقتصادية للخارج تبلغ ٥٥٠ مليون دولار منها ٢٥٥ مليون دولار لتسليح كمبوديا و٦٥ مليون دولار لفيتنام الجنوبية و١٤٤ مليون دولار لكوريا الجنوبية .

ولقد حذر السناتور وليام فولبرايت رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ من خطورة الموافقة على اعتماد ٢٥٥ مليون دولار لكمبوديا وقال أمام الكونجرس الامريكي ان اصدار مثل هذا القرار سيستخدم اداة سياسية مثل قرار خليج تونكين الذي أصدره الكونجرس عام ١٩٦٤ والذي اتخذته حكومة جونسون حينئذ ذريعة لتصعيد الحرب ضد فيتنام. واكد فولبرايت في كلمته ان الولايات المتحدة يجب ان تكون حذرة للغاية وهي تسير في نفس الطريق مرة أخرى .

■■■■

ضحايا أعصار باكستان يعيشون في ظروف غير انسانية

داكا [باكستان الشرقية] في ١٧ – ى.ب.ا – قال المسئولون في احدى الجمعيات الخيرية التي تشرف على اغاثة ضحايا الاعصار الرهيب الذي اجتاح باكستان الشرقية منذ اسابيع قليلة وأودى بحياة مئات الالاف من سكانها ان نحو ٢٠٠ الف من ضحايا الاعصار في اقليم باتواخالي قد تلقوا نسبة ضئيلة من مواد الاغاثة وهم يعيشون في ظروف غير انسانية . وقال مدير الجمعية بعد ان زار المنطقة انه شاهد بعض الضحايا يسيرون عرايا والبعض الاخر يدارون اجسادهم بأوراق الشجر مثل انسان ما قبل التاريخ !

بداية عصر جديد للانسانية بنزول فينوس على الزهرة

موسكو في ١٧ – وكالات الانباء – نشرت اليوم صحيفة برافدا السوفيتية مقالا جاء فيه أن نجاح رحلة المحطة الاوتوماتيكية « فينوس – ٧ » في الوصول الى كوكب الزهرة يعد بداية دخول الانسانية في « عصر الملاحة الفضائية العملية » وعصر « المعدات الذاتية الحركة التي تستطيع أن تستكشف القمر والكواكب وعصر المحطات الاوتوماتيكية التي ستزود الارض بعينات من تربة الكواكب الاخرى .

وجاء في تصريحات مخترع المحطة الاوتوماتيكية ان جهاز الانزال الخاص بها كروي الشكل وهو مصنوع من مادة صلبة جدا تستطيع أن تتحمل ضغوطا كبيرة رغم وزنها الخفيف . وأضافت برافدا ان تجارب عديدة اجريت على هذا الجهاز في غرف توفرت فيها الظروف الطبيعية لكوكب الزهرة وذلك لفترات وصلت الى ساعة ونصف ساعة ، وقد زود الجهاز « بمخزون من البرودة » حتى يستطيع أداء مهمته في درجات الحرارة المرتفعة .

■■■■

خطف ثري بجواتيمالا للحصول على فدية ٣٠٠ الف دولار

جواتيمالا في ١٧ – و.ا.ف. – خطف مجهولون روبرتو جابرييل ابولارخ وهو من كبار رجال الاعمال في جواتيمالا ويملك اسهما في أكبر منشآت البلاد ومن بينها التليفزيون ، اثناء عودته الى منزله .

وقد تردد ان مرتكبي الاختطاف سيطالبون بفدية تزيد على ٣٠٠ الف دولار .

أين تذهب

برنامج الاذاعة

البرنامج العام — الشعب

برنامج التليفزيون

القناة ٥ — القناة ٧

القاهرة – المسارح والملاهي

الصوت والضوء

القاهرة – دور السينما

مصر الجديدة – دور السينما

هيئة المسرح والموسيقى والفنون الشعبية

القاهرة – المطاعم

الاسكندرية – دور السينما

القاهرة سهرات الليلة

أين تأكل اليوم — القاهرة – الفنادق والمطاعم

أين تأكل اليوم — الاسكندرية – الفنادق والمطاعم

مراكز اصلاح التليفزيون والراديو والجرامفون

الشركة المصرية للمعدات الكهربائية — صيانة التليفزيون

الخدمة الليلية بصيدليات الشركة الجمهورية للأدوية

القاهرة — الاسكندرية

اسطوانات صوت القاهرة

بصراحة — يكتبها محمد حسنين هيكل

الجبهـــــة الشرقيـــــة [بقيـــة]

جمـال عبد النـاصر — فاننى اتحرك فورا » .

وعدت الى القاهرة فى اليوم التـالى ، وبعثت الى معمـر القـذافى بموافقـة جمـال عبد النـاصر ، الذى كان تعليقه على ما رويت له عن مهمتى فى طرابلس :

— نحن لانتمنى اكثر من ذلك»

□

وبدا معمر القـذافى رحـلة جنحة بالاخـلاص والصـدق كليهما ، من اجـل تحقيق قومية المعركة ... جاء الى القاهرة . ثم ذهب الى بغداد ، ثم وصـل الى المواقع المتقدمة على الجبهة الاردنية ، ثم توجه الى دمشـق ... واخيرا عاد الى القاهرة ، يملؤه الامل والرجاء .

كانت قوميـة المعركة تعنى عمليا شيئا واحدا ، هو : احياء الجبهـة الشرقيـة ، وتدعيـم فاعليتها .

ثم انعقد مؤتمـر طرابلس ، وحـدث فيه من حـزب البعث العراقى ما رويت طرفا منه فى حديث سبق .

ولكن الرئيس معمر القذافى مضى فى محـاولته ، ولم يرض بالتوقف ، وعزز مؤتمر رؤسـاء الدول السـبع فى طرابلس ، بمؤتمر آخر للدفاع المشترك بين هذه الدول ، حضره فى طرابلس ايضـا ، تحت رئاسـته وزراء الخارجية والدفاع للدول السبع المعنيـة ، فيمـا عـدا العراق والجزائر ، اللتين قررتا فجـأة مقاطعة المؤتمر .

وبرغم ذلك ، استطاع هـذا المؤتمر — بتصميم هائل من معمر القـذافى — أن يلقى نظـرة استراتيجية جديدة على خطوط المواجهـة العربية مع العـدو الاسرائيلى ، وان يركز بدقة على الجبهة الشرقيـة . وأن يخرج بخطة جديدة — وضعتها صفوة العقول العسـكرية العربية — لاعادة تنظيم العمل العسـكرى عليها وكانت الخطـة فى هيكلها العام وبقصد تحديد المسئوليات تحديدا قاطعا تنشىء قيادتين على الجبهة الشرقية ... جبهة لخط المواجهة السـورى ... وجبهة لخط المواجهة الاردنى : على ان يظل التنسيق فى يد القائد العام لقوات دول المواجهة باختيار كل الرؤساء العرب واجماعهم وهو الفريق اول محمد فوزى .

وجـرى تكليف الفريق اول محمد فوزى — بوصـفه قائدا عاما لقوات دول المواجهـة — بتبليغ خطة العمل الجديدة الى كل من يلزم تبليغها اليهم . وبينهم — بطبيعة الحـال — حـكومة العراق .

وعندما عاد الفريق اول محمد فوزى الى القـاهرة : اصـدر — بناء على التنظيم الجديد الذى اتفق عليه لأوضـاع الجبهة الشرقية — ما سمى بتوجيهات العمليات رقم [٣ / ٧٠] . وكان من بين من وصلت اليهم هـذه التوجيهات الفريق حماد شهاب وزير الدفاع العراقى .

كان ذلك يوم ٩ اغسـطس ١٩٧٠ ...

وفى يـوم ١٦ اغسـطس ١٩٧٠ ، تلقى الفريق اول محمد فوزى ، ردا من الفريق حمـاد شهاب وزير الدفاع العراقى .

وكان الرد غريبا .

وهنـا تجىء الوثيقـة التى يرتكز عليها هذا الحديث اليوم . فهى النص الحرفى لرد الفريق أول محمد فوزى . على الفريق حماد شهاب . وهى تحكى القصة كلها ... تفاصيلها وملابساتها .

كان نص الوثيقـة بالحرف ، كما يلى :

سرى للغاية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العربية المتحدة

وزير الحربية

التـاريخ : ٢٥ / ٨ / ١٩٧٠

الى : الفريق / حماد شهاب

وزير دفاع الجمهورية العراقية

تحية عربية ... وبعد

بشـأن كتابكم الى رقم د / ٢٠٢ / ١ / ج / ١٤٦٧ ، بتاريخ ١٦ اغسطس ١٩٧٠ ، ارجو ان اضـع تحت نظركم ما يلى :

١ — ان الواجب يحتـم على ، كما ان المسـئولية تقتضينى ان اقول لكم انى لا اعتبر ردكم على كتابى بتاريخ ٩ / ٨ / ١٩٧٠ ، والخـاص بتوجيهـات العمليـات رقم [٣ / ٧٠] ، ردا مرضيا .

لقـد كنت اتوقع منكم ردا عسكريا ، ولكن ما تلقيته كان ردا سـياسيا ، او بالاحرى ردا حزبيا ، ولقد كنت اتصور انكم سوف تردون ، واضعين فى الاعتبار بالدرجة الاولى ، ضرورات توفير اكبر قدر من الفاعلية العملية ضد العدو ، ولـكن ردكم ، كما بـدا من سطوره ، لم يكن يهدف الى هذا القصـد ، بقدر ما كان يهدف الى مزالق الاستغلال السياسى ، وهو ما اريد ان انزه العمل العسكرى العربى عنه ، خصـوصا فى هـذا الظرف المصيرى .

٢ — ان دواعى توجيهات العمليـات رقم [٣ / ٧٠] ، التى تضـمنها كتابى اليـكم بتاريخ ٩ / ٨ / ١٩٧٠ ، لها اسبابها القائمة على التجربة الواقعيـة . وعلى ضرورات تحقيق اكبر قدر يمكن تحقيقه من الفاعلية العسكرية ، فى ظل الظروف الموضـوعية ، ولقد شرحت هذه الاسـباب تفصيلا فى اجتماعات عقدت على مسـتوى القمة ، وعلى مسـتوى مؤتمرات الدفـاع العربى المشترك ، وكنت انبه باسـتمرار الى خطـورة الأوضـاع التى تترتب على عـدم قيـام الحكم العراقى بالتزامـاته ازاء الجبهـة الشرقيـة ، وذلك ما تحويه تقارير منى ، مدعمة بالوقائع معززة بالوثائق .

والى جـانب ذلك ، فان الاعتبارات التى بنيت عليها تقديرى للموقف ، مما ترتب عليه صـدور توجيهـات العمليـات رقم [٣ / ٧٠] ، ليست جديدة عليـكم ، وانما كانت هذه الاعتبارات والتقدير الذى انبنى عليها ، معروضا فى مؤتمـر دول المواجهـة بطـرابلس ، يومى ٢١ ، ٢٢ يونيو ١٩٧٠ . وقد جرى طرح الاسس العامة لهذا التقدير ، بحضـور رئيس الجمهورية العراقيـة ورئيس وفـدها السيد احمد حسن البكر ، ولم تـكن موضـع اعتراض مسـجل ، على حد علمى ، وبالتالى فان اعتراضكم على صـدور توجيهات بها الآن ، بعد ان تقـررت فعـلا فى اجتماع دول المواجهة ، على مسـتوى مجلس الدفـاع المشترك فى طرابلس بتاريخ ٥ اغسطس ١٩٧٠ ، مثـار دهشة . لا اجد تفسيرا مقنعا لها ، الا ان يكون التفسير لها هو المصلحة الحزبية ، وهذا ما اربأ بالعسـكرية العربية عنـه ، وما احـاول ، بكل طاقتى ، ان ابعد مؤثراته عن العمـل العـربى الراهن ، خصـوصا فى المجـال العسكرى .

٣ — اننى لن اسمح لنفسى ان اناقش الاعتبـارات الموضـوعية التى املت توجيهـاتى اليكم ، باعتبـار توليى مسئولية القيادةالعليا للجبهات العربية ، فان هـذه الاعتبـارات موجودة فى كل ما صـدر عن قيـادتى من وثائق ، كمـا ان محـاضر جلسات المؤتمرات العربية ، على اختـلاف مسـتوياتها ، مليئة بالتفاصيل . ولا اسمح لنفسى ان انبع منها شـيئا ، لان كل ما فيهـا يمـكن ان يسـتفيد منه العدو ، وذلك لا ارضاه لنفسى ولا لقيادتى ، واعرف مقدما انـكم اعتمدتم على هـذا العامل فى ردكم على ، مقـدرين حرصى على اسـرار التخطيط العـربى العسكرى ، وتقديركم فى ذلك صـحيح ، وسـوف يحكم التاريخ على المواقف جميعها ، وسيكون التـاريخ فى حكمه قاطعا وحاسما .

٤ — انكم تعرفون اوضاع الجبهة الشرقيـة . وبسبب موقف حكومة العراق الحالية منها ، وعدم وفائها بالتزاماتها حيالها ، ونحن لا نستطيع ان نخـدع امتنـا ، وان نوهمها بوجود ما لا وجود له ، تحت اى اعتبارات او علل ، سواء كانت نابعة من المجـاملة او من اعتبـارات التراضى السياسى ، فان ذلك اذا ترك بغير حسم ، يمكن له ان يصل الى نـوع من التواطؤ ، ولو بغير اتفـاق ، وذلك ايضـا ما ارفضه ، وبطريقة قاطعة . ولا أرضـاه لنفسى او لقيادتى .

٥ — اننى لا ارى جدوى لطول المناقشـة معـكم فيما اتخذته من توجيهـات . ذلك لان العلم العسـكرى لم يعد هو معيار مناقشـتنا لما نحن بصدده .

اننى اقدر ظروفكم تقديرا كاملا ، ومنهنا كان عزوفى عن المناقشـة ، فانى اعرف انكم تتلقون توجيهـكم من منطق حـزبى ، واريدكم ان تعرفوا بوضوح ، اننا كعسكريين ، يجب ان نتلقى من القيـادة السـياسية توجيهـاتها فيما يتعلق بالاسـتراتيجية العليا للدولة ، ولكن حين تصـبح هـذه التوجيهـات من املاء مصلحة حزبية ، فذلك معناه ان عملنا العسـكرى سوف يسقط فى هاوية المناورات الضيقة والوقتية ، وذلك اكبر الاخطار التى تهدد عملنا .

ان اوامرنا العسـكرية لجنودنا وقواتنـا فاصل بين الحياة والموت ، وبين النصر والهزيمة .. ومن هنا يجب ان تكون هـذه الاوامر على مستوى المسئولية .

٦ — اذا حـاولت بحث الموضوع نفسه فى عجالة . لمجرد وضع المسـائل فى مكانها الصـحيح ، فان من المحتم علينـا ان نقول بـان تنظيم الجبهة الشرقيـة على النحو الذى كنا نفكر فيـه ، كان أمـلا اكبر من أن يتحمله واقع الحال فى عالمنا العربى بظروفه ، فى مرحلة التطور الراهنة .

لكن الاختبـار المصـرى الذى نواجهه ، يفرض علينا القبول بمنطق : ان مالا يؤخذ كله لا يترك جله . واذا كنا لم نسـتطع تحقيق الأمل ، كما تمنينـا ، فمن المصـلحة أن نتواضع درجة الى شىء آخر قد يؤدى الى نفس الغرض ، ولكن بوسائل اخرى ، تأخذ فى اعتبـارها ما هو موجود فعلا ، ولا تتعلل وهمـا بما يجب ان يوجد .

لقـد كانت الجمهـورية العربية المتحدة هى التى نادت بفكرة الجبهة الشرقية ، وفى ذلك الوقت كان العراق تحت الحكم السـابق ، يتصرف بطريقـة مختلفة ، ثم طرأت بعد ذلك ظروف تحتم مراجعة تفكيرنا .

ولو اردتنى أن اشخص لك علة الجبهة الشرقية ، فاننى اضع امامك الحقائق التالية :

أ — عـدم قيام نظام العراق الحـالى بالتزاماته حيـالها ، ويمكن الرجوع فى ذلـك الى مجمـوعة تقاريرى السابقة .

ب — تضارب الارادات السياسية فى منطقة عمل الجبهة الشرقية . ولا اريد ان افيض فيما نجم عن ذلك من نتائج ، ولكن التجربة كانت مريرة وقاسـية ، وكان ضررها بالغا بالنسبة لـكل ما فكرنا فيـه أو خططنـا لـه او باشرنا تنفيذه .

جـ — ان تضـارب الارادات السياسية على جبهة مواجهة عريضة مع العدو . كالجبهة الشرقية . على النحـو الذى كنـا نتصوره . يمكن أن يخلق ظروفا خطـرة بالنسـبة لقوات عربية سـوف تجد نفسها على خط النـار ، وهى لا تعـرف مـا هو مطلوب منها . ومن يطلبه ، ومتى وكيف ، وهو وضع معنوى مدمر لهذه القوات ، حتى من قبل ان تتعـرض للنار من العدو ، وقبل ان ترد عليه بالنار .

ولقـد كان من ذلك كله ، اتجاهنا فى طرابلس ، سواء فى مؤتمر القمة ، يومى ٢١ ، ٢٢ يونيـو ، او فى مجلس الدفاع المشترك . الذى انعقد يومى ٥ ، ٦ اغسطس ١٩٧٠ الى فكرة القيادة الشـمالية والقيادة الشرقيـة والقيادة الغربية ، وان تكون القيـادة الشـمالية للقوات المسـلحة السورية ، وان تكون القيادة الشرقيـة للقوات المسـلحة الاردنيـة ، المدعمة بالقوات العراقية والسـعودية ، ثم تكون القيادة الغربية للقوات المسـلحة للجمهورية العربية المتحدة ، ان ذلك كان اختيارا لأحسن الأحوال المتاحة امامنا بالنسبة للواقع الموضـوعى الذى يفرض احكامه علينا .

والى جـانب ذلك . فان هذا التقسيم بشكل ما يرد على كل جبهات تحرك العدو الذى يقسم قواته الى قيادات شمالية وشرقية وجنوبية .

وكان راينا . وما زال ، ان التنسـيق بين جبهاتنـا على النحو الجديد المقترح . قـد يـزيل الـكثير من العقـد والحساسـيات ، وقد يفسح المجال لعمل مؤثر ، خصوصا اذا احسنا التنسيق واحكمناه .

وكان راينـا ايضـا . ان النظام المقترح سـوف يجعل المسئوليات . حيث يجب ان تكون . وبحيث يقوم كل طرف بمـا يحتم عليـه التخطيط المشـترك أن يقوم به . دون ان يتـوارى وراء الأعـذار المختلفة .

٧ — ان الجمهورية العربية المتحدة لا تحتـاج الى تأكيد جديد على نظرتهـا القومية للمعـركة . وسـجل العمل القومى لها مشـهود به . بل لقد كان دخولها معركة سنة ١٩٦٧ ، بكل الملابسات التى احاطت بهـا . نتيجة تمسكها بالتزامهـا القـومى . وذلك حين تعرضت سوريا للتهديد

لكن قومية المعركة ليست شعارا . ولا يجب أن تكون . وانما قومية المعركة تقـاس بالالتزام وحده .

ومن وجهة نظرى ، فاننى لم اسـتطع . خلال تعـامل طويل معكم . أن احدد التزام حكومة العراق الحـالية ، او ابنى تخطيطا على اسـاس وعودها .

ولست اريد ان اسيىء الظن .. ومن هنا .. فاننى اعطيت موافقتى على الصـيغة المقترحـة الجـديدة . وكان تقـديرى انـه لا فائدة من التمسك بصيغ علمتنا التجربة انهـا . مهما بدت كافية من ناحيـة نظرية . فانها تثبت انها دون الكفاية امام الاختبار العملى . وكان ذلك هو مدخل التنظيم الجديد المقترح . من حيث أنه تعبير صـحيح عن الظروف الموضوعية الراهنة ومحاولة الاستفادة منها الى اكبر درجات الفعالية .

٨ — لعلك تلاحظ اننى لم ارد على البنـد الثـامن من خطابك الى [عن قبول مصر لمقترحات روجرز] ولست أرضى لنفسى بذلـك ، او بمحاولته .

ان راى الجمهورية العربية المتحدة واضح ومعروف فيما اتخذته من قرارات فى الفترة الاخيرة .

ان الرد على هـذا البند يدخلنى فيما لا اقبل الدخول فيه . اننى كجنـدى مكلف بحرب ضد العدو . ولا يمكن أن اقبل من جانبى ان تتحول هذه الحرب ضـد العدو الى حرب اهلية عربية . حتى ولو كانت حربا بالكلمـات ، واذا كان غيرنا قـد تعودوا حرب الكلمـات ، فانى أريد لك ان تعرف ان شـعب الجمهورية العربية المتحـدة قد قدم منذ ٥ يونيو سنة ١٩٦٧ . وحتى الآن . قرابـة العشرين الف شـهيد من العسـكريين والمدنيين .

وهذا يمنح شـعبنا شرفا يضعه على القمة . من حيث كرامة التضـحيات . والذين تضعهم تضحياتهم على القمة لايرضون لانفسهم — كرامة — ان يقبلوا مشاحنات على السفح لاجدوى منها . ولاطائل وراءها . وهى بالقطع لا تفيد امتنـا فى شىء . وانما تفيد عدوها فى كل شىء .

٩ — ان قـرارى الـذى ابلغتـكم به فى توجيهـات العمليـات رقم [٣ / ٧٠] ، بتاريخ ٩ اغسطس ١٩٧٠ . قـد تم ابلاغـه الى الرئيس العقيد / معمر القذافى الذى تراس الدورة الطارئة لمجلس الدفاع المشترك فى طرابلس بتاريخ ٥ . ٦ اغسطس ١٩٧٠ والذى اقر الوضـع الجديد للعمل العسكرى على جبهاتنا الغربية .

١٠ — ان هـذا القرار نهائى . وحتى تتغير الظروف الموضوعية التى املته . فاننى لا أستطيع اعادة النظر فيه ، بل ولا أملك ذلك ، بناء على مقررات طرابلس . ومن هنا فاننى اطلب اتخـاذ جميع التدابير الكفيلة لتنفيذه ، كما ورد فى توجيهات العمليـات رقـم [٣ / ٧٠] . بتـاريخ ٩ اغسطس ١٩٧٠ .

وبالنسـبة لى . ووفق مقررات طرابلس ، فان هذا القرار يصبح سارى المفعول ابتـداء من يوم ٢٢ اغسطس ١٩٧٠ .

لكم اطيب التحية ..

وارجو ابـلاغ تقـديرى الكامل ، واعتزازى الشـديد الى القوات العراقية . وثقتى بانه سوف تتاح لها فرصـة حقيقية للاشتراك فى معركة المصـير ، وايمانى بان هذه القوات سـوف تثبت ، برغم اية عقبات ، وفاءها لأمتنا ، وكفاءتها فى خدمة اهدافها .

[امضـاء]

فريق أول / محمد فوزى

وزير الحربية للجمهورية العربية المتحدة

والتسـاؤل فى النهاية :

— هل هناك شىء آخر يقال بعد ما قالته هذه الوثيقة .

وهل كنت مصيبا حين قلت ، منذ البداية ، انهـا تتحدث عن نفسـها بنفسـها ، وتروى قصتها بغير حاجة الى جهد اضافى ...

....

....

لقد كانت هذه الوثيقة مجرد ومضـة من ومضات الحقيقة فى معركته الأخيرة ، وبالنسبة له ، فلعلهـا كانت لسـعة ألم فى معاناته خلالها !

ويشد الانتباه الى الفارق بين جمال عبد الناصر وبين غيره فى الاحساس بالمسئولية القومية ، انه فى وقت صدور هذه الوثيقة تقريبا كان يعقـد اجتمـاعا فى الاسكندرية مع الملك حسين ملك الاردن وكان من بين النقط التى شدد عليها جمـال عبد الناصر قوله للملك حسين :

— ارجوك ان تفعل كل شىء المحافظة على بقـاء القـوات العراقية على خط المواجهة فى الاردن ... ان بقاءها هنـاك ضرورى ولو كرمز لامكانية احياء فاعلية الجبهة الشرقية فى يوم من الايام ! » .

محمد حسنين هيكل

محاكمات تهريب الأسلحة السويسرية لاسرائيل وجنوب أفريقيا تتحول الى محاكمة للضمير السويسرى

رسالة من لوزان

بقلم
سلامة احمد سلامة

لم يكن منظرا مألوفا ذلك الذى شاهده اهالى مدينة لوزان السويسرية صبيحة احد الايام، عندما خرجوا من بيوتهم ليروا فرقة من البوليس السويسرى الخاص مزودة بسيارات اللاسلكى، تضرب حصارا محكما حول مبنى عتيق، هو مبنى «قصر العدالة»، الذى يضم المحكمة الفيدرالية العليا فى سويسرا، وتقف متأهبة لمواجهة الطوارىء. وكان السبب وراء هذه المظاهرة السويسرية غير المألوفة، قضية هامة ومثيرة، احدثت شقاقا واسعا فى الرأى العام السويسرى.. وطرحت تساؤلات عديدة حول الدور الذى تلعبه صناعات الاسلحة والحرب ــ فى دولة سويسرا المحايدة ــ لتحقيق مكاسب طائلة من وراء توريد كميات ضخمة من العتاد والاسلحة الى مناطق الازمات الساخنة فى العالم..

ولم تكن القضية مجرد محاكمة لاغنى رجل فى سويسرا: دكتور ديتر بيرلى، الذى يسيطر على امبراطورية ضخمة من المصانع والشركات داخل سويسرا وخارجها [٧٠ شركة ومؤسسة] وتقدر ثروته بنحو ١٢٥ مليون فرنك سويسرى ودخله السنوى بثلاثة ملايين ونصف مليون فرنك، مع ستة آخرين من كبار مساعديه ومديريه الذين شاركوا فى عمليات بيع وشحن اسلحة الى مناطق متوترة حظرت الحكومة السويسرية ارسال الاسلحة اليها.. ولكنها كانت فوق ذلك محاكمة للضمير السويسرى.

فهناك دول كثيرة فى العالم تبيع السلاح الى دول أخرى لا تنتجه أو تحتاج الى المزيد منه، ولكن هذه الدول تنتهج فى الاغلب خطا سياسيا معينا لا تغفله، يصبح معه بيع السلاح أو تصديره جزءا من سياستها تجاه الدول التى تحصل على السلاح. أما فى سويسرا، فان صناعات الاسلحة وهى صناعات عتيدة راسخة القدم فى الاقتصاد السويسرى، تخضع فى الجزء الاكبر منها لشركات ومؤسسات خاصة، فان الانتاج فيها يتم طبقا لامتياز تمنحه الحكومة السويسرية يعطيها الحق فى تحديد الجهات التى يجرى التعامل معها أى التى يجرى بيع الاسلحة لها. ونظرا لسياسة الحياد السويسرى فقد اصدرت الحكومة السويسرية قانونا عام ١٩٤٩ يقضى بحظر تصدير الاسلحة الى مناطق الازمات والتوتر فى العالم او التى تحرم قرارات الامم المتحدة تصدير السلاح اليها. ولكن صناعة الاسلحة السويسرية ــ وهى صناعة متقدمة ــ نجحت بنفوذها احيانا كثيرة فى التحايل على الحظر السويسرى. وتاجرت بالسلاح مع كل الاطراف المتضادة. ففى الحرب العالمية الثانية كانت مصانع السلاح السويسرى تنتج لحساب دول الحلفاء ودول المحور معا. وفى السنوات الاخيرة ــ وبرغم قانون الحظر السويسرى ــ صدرت السلاح الى اكبر عدد من المناطق الساخنة والباردة من العالم، والى كل الاطراف المتنازعة على حد سواء.. الى اسرائيل والدول العربية، الى نيجيريا وبيافرا، الى جنوب افريقيا، الى ماليزيا والى كل من يستطيع ان يدفع. سعيا وراء المكاسب المذهلة التى تجنى من بيع السلاح الى مناطق محظور فيها بيع السلاح. ولم يكن سرا يجهله احد، ان افضل مصدر للحصول على اية انواع او كميات من الاسلحة هو من مصانع الاسلحة السويسرية. وبغير شروط الا ان يتم الدفع نقدا وفورا. وقد تكون سلطات الحكومة السويسرية قد اغمضت عينا واحدة او عينيها الاثنتين عن كثير من هذه الصفقات. ولكن المحاكمة التى شهدتها القاعة الرئيسية بالمحكمة الفدرالية العليا فى لوزان تحاشت الدخول فى تفاصيل مثيرة ولم تشأ ان تثير زوبعة تهز النظام السويسرى من أساسه.

فضيحة عالمية

وقد كان من الممكن ان يظل امر الصفقات غير المشروعة لتصدير السلاح التى قامت بها شركة «أورليكون ــ بيرلى» والتى تحمل اسم صاحبها المليونير السويسرى دكتور ارنست جوزيف ــ سلفستر ديتر بيرلى ــ ٤٩ سنة ــ امرا محوطا بالسرية والغموض، لولا ان وجدت الحكومة السويسرية نفسها مهددة بفضيحة عالمية. ففى الوقت الذى كانت سويسرا تتزعم فيه حملة عالمية واسعة النطاق لجمع التبرعات والمساعدات الغذائية والطبية لاهالى بيافرا اثناء الحرب الاهلية التى نشبت بين نيجيريا واقليمها المنشق، واستأجر الصليب الاحمر السويسرى طائرات سويدية لارسال هذه المعونات الانسانية الى اقليم بيافرا، تعرضت هذه الطائرات لنيران مدفعية نيجيريا المضادة. وكان ذلك فى خريف عام ١٩٦٨ حين اعلن احد مندوبى الصليب الاحمر السويسرى انه اكتشف فى نيجيريا صناديق للذخيرة كتب عليها «صنع فى سويسرا».

وأثار هذا الاكتشاف اهتماما محدودا لم يلبث ان عالجته السلطات السويسرية بالحيطة والكتمان اللازمين.

ولكن لم تمض بضعة شهور، حتى اسقطت المدفعية النيجيرية من طراز أورليكون طائرة اخرى من طائرات الصليب الاحمر السويسرى فى ٥ يونيو ١٩٦٩. فلحقت بالطائرتين السويسريتين اصيبتا بأضرار شديدة. وبقيت احتجاجات لجنة الصليب الاحمر الدولية السويسرية لدى حكومة سويسرا والادلة التى تستهدفون الى صالنية، حتى تسربت انباؤها للصحف. وبدأت اجراس الفضيحة تدق.

ولم يكن بامكان السلطات السويسرية بعد ان اثارت هذه المعلومات ضجة واسعة النطاق فى الصحافة السويسرية والعالمية، ان تعالج «الموضوع» وراء الابواب المغلقة فى برن وزيوريخ فبدأت تحت ضغط الرأى العام تجرى تحقيقا واسعا عن كيفية تسرب اسلحة سويسرية الصنع الى منطقة تدور فيها رحى حرب اهلية ضارية، بينما ترسل سويسرا فى الوقت نفسه مساعدات انسانية الى ذات المنطقة.

وقد اثبت التحقيق الذى سعى الى لم الموضوع اكثر مما سعى الى اكتشاف جوانبه المتشعبة، ان شركة «أورليكون ــ بيرلى» قد باعت وهربت اسلحة بطرق غير مشروعة الى مناطق ساخنة بالازمات، بلغت قيمتها فى الفترة من ١٩٦٣ الى ١٩٦٨ اكثر من ٨٨٫٧ مليون فرنك سويسرى. واستخدمت فى ذلك وسائل ملتوية للحصول على وثائق مزيفة تثبت ان الاسلحة المصدرة قد بيعت لجهات أخرى غير الجهات الاصلية وجاء فى وثيقة الاتهام ان تجار الاسلحة السويسريين قد باعوا خلال هذه الفترة اسلحة الى جنوب أفريقيا بلغت قيمتها ٥٣ مليون فرنك، والى اسرائيل بما قيمته ١٩٫٥ مليون فرنك، والى نيجيريا بما قيمته ٥٫٧ مليون فرنك، والى عدد من الدول العربية بما قيمته ١١ مليون و ١٥٠ الف فرنك.

مع جنوب أفريقيا

وقد وجهت سلطات الاتهام السويسرية تهمة الاتجار بالاسلحة بوسائل غير مشروعة وتزوير وثائق الى المليونير السويسرى صاحب الشركة دكتور ديتر بيرلى وستة من مديرى شركته وكبار موظفيها. ولم يكن بيرلى على رأس قائمة الاتهام، بل جاء ترتيبه الرابع فيها. أما المتهم الاول فى القضية فهو جبرييل ليدنسكى مدير فرع الاسلحة والذخيرة فى شركة أورليكون ــ بيرلى وهو فى الثالثة والخمسين من عمره ينحدر من أب يهودى يدعى نلحوم ليتين ويتمتع بالثقة المطلقة من جانب صاحب الشركة. ويليه فى الترتيب نائبه دكتور ا. جيلبرث وهو «وزير خارجية» الشركة او المسئول عن الصفقات التى تعقد مع الدول الاخرى. وثالثهم مدير التسويق م. مايلى. ولحق بالاتهام بعد ذلك ثلاثة آخرين من موظفى الشركة الى تلميته ولكنهم اعتبروا من «السمك الصغير» الذى كان يقوم بتنفيذ الاوامر التى يصدرها الرؤساء الثلاثة.

وتكشف هذه القضية فى تفاصيلها المثيرة عن خفايا مذهلة لما يجرى خلف ابواب المكاتب الفاخرة لمؤسسات وشركات صناعية ذات سمعة عالمية تنتج كل شىء وتبيع كل شىء. كما تكشف عن الدهاء الذى يتحايل به سماسرة تجارة الاسلحة العالمية على كل القوانين والمبادىء.

وقد كانت «اللقمة الكبيرة» التى ابتلعتها شركة أورليكون بيرلى وأسالت لعابها لصفقات مماثلة، هى تلك التى تمت مع جنوب افريقيا. ففى عام ١٩٦١ اتفقت الشركة مع حكومة جنوب افريقيا على ان تورد لها ٣٦ مدفعا من المدافع المضادة للطائرات عيار ٣٥ ملليمترا وما يقرب من مليون طلقة مدفع. وقبل البدء فى توريد الصفقة كانت الحكومة السويسرية قد أعلنت فى أواخر ١٩٦٣ انضمامها للقرار الذى اصدرته الامم المتحدة بعدم توريد اسلحة الى حكومة جنوب افريقيا بسبب سياستها العنصرية ووجدت الشركة نفسها فى مأزق حرج تحاول صاحبها المليونير السويسرى ان يحصل بنفوذه على اذن خاص من الحكومة السويسرية لتوريد الاسلحة الى جنوب افريقيا ولكنه لم ينجح. غير انه لم يفشل أيضا فى تنفيذ الصفقة. فقد قام فرع شركته فى ايطاليا «شركة كونترافس المساهمة» بشحن الاسلحة المطلوبة الى جنوب افريقيا فى موعدها وعندما تقدمت حكومة جنوب افريقيا بطلب جديد للحصول على ٩٠ مدفعا آخر من نفس الطراز بعد عام ١٩٦٣ كانت شركة أورليكون ــ بيرلى قد وجدت طريقا أسرع لتنفيذ تعهداتها بتوريد الاسلحة دون تأخير. ولم يكن هذا الطريق السريع غير الحصول على عقود صورية من وزارة الدفاع الفرنسية بأن هذه الاسلحة قد بيعت لحساب الجيش الفرنسى. وقدم ليدنسكى وزميله جيلبرث هذه العقود الى هيئة الرقابة على بيع الاسلحة التابعة للحكومة السويسرية، وهى عقود تنص على ان الاسلحة لاستخدام القوات الفرنسية وليست قابلة للتصدير مرة أخرى الى جهة ثالثة. ومن طريق شركة شحن فرنسية تم ارسال الاسلحة والذخيرة المطلوبة الى جنوب افريقيا بكل الهدوء الممكن الذى تتم به اية صفقة مشروعة لبيع الموائع مثلا. ولم يكن ليسر بعد ذلك من ادراج الحسابات الخاصة بهذه العمليات المشبوهة فى دفاتر حسابات الشركة بطرق ملتوية، لاتكشف عن الجهة الحقيقية التى حصلت على هذه الكميات الضخمة من الاسلحة.

وقد اعترف ليدنسكى وجيلبرث أمام المحكمة ... [illegible] كرشاو لمسئولين كبار فى دول مختلفة من أجل الحصول على العقود الصورية التى تكفل مرور الصفقات من تحت انف المسئولين السويسريين دون اعتراض. وقد رفض المتهمون الافصاح عن اية اسماء تشير الى جنسية او مراكز هؤلاء الاشخاص. كما أن المحكمة السويسرية لم تلح كثيرا فى معرفة هؤلاء الاشخاص وأدوارهم الحقيقية.

نصيب اسرائيل

أما اسرائيل، فقد حصلت بعد جنوب افريقيا على النصيب الاكبر من صفقات الاسلحة المهربة. ولا تشير الارقام التى وردت فى التحقيقات الا الى صفقات الاسلحة التى دفعت ثمنها نقدا خلال فترة قصيرة. أما ما حصلت عليه اسرائيل من أسرار التصميمات الحربية لطائرات الميراج ــ فى العلم المثنى ــ فهو يعد من أثمن وأخطر ما حصلت عليه من صناعة الحرب السويسرية. وفيما يتعلق بهذه القضية فقد حصلت اسرائيل من شركة أورليكون ــ بيرلى على ٤٠٥٠ صاروخا للطائرات من عيار ٨ سنتيمترات و ٢٨١٫٠٩٨ قذيفة مدفع، و ٤٧٢٫٠٠٠ قنبلة زمنية واجهزة للرادار وقطع الغيار المتعلقة بها. واستطاع جيلبرث ان يحصل من طهران وباريس على العقود الصورية والشهادات اللازمة لتغطية عملياته مع اسرائيل.

وعندما سئل جيلبرث ــ اثناء المحاكمة ــ عن دوافعه الى القيام بهذه العمليات غير المشروعة أجاب بأن عواطفه تجاه اسرائيل هى التى حفزته الى ذلك.

وقد أثبت التحقيق أن بعض الاسلحة التى هربت، هى عبارة عن مدافع مضادة للطائرات مع كميات من الذخيرة اللازمة لها، وهى مدافع من طراز قديم كانت جزءا من «طلبية» انتجت لحساب الجيش الالمانى فى الحرب العالمية الثانية ولم تسلم له بسبب انتهاء الحرب وهزيمة المانيا. واستخدمت عقود صورية وشهادات مزورة صادرة عن احدى الشركات الوهمية فى اثيوبيا لتسهيل تصدير هذه الاسلحة.

مع وقف التنفيذ

على انه بالرغم من الضجة التى اثارتها هذه القضية، والظلال الغامضة التى القتها على دور سويسرا فى عمليات التهريب الدولية والصفقات غير المشروعة للسلاح فان المحكمة الفدرالية العليا لسويسرا لم تشأ أن تلقى مزيدا من الضوء على بعض النقاط الغامضة التى اثيرت اثناء المحاكمة. وقد لاحظ بعض المراقبين أن المحكمة لم تناقش دور السلطات السويسرية نفسها فى تسهيل اتمام هذه الصفقات غير المشروعة. فقد ظلت الهيئة السويسرية المسئولة عن مراقبة عمليات بيع السلاح خارج سويسرا سنوات طويلة تعتمد الوثائق والعقود الصورية المزورة المقدمة اليها، دون أن يخالجها أدنى شك فى مراجعتها والتأكد من صحتها. وقد بلغ عدد الوثائق الصورية المزورة التى قدمت خلال خمس سنوات أكثر من ٢٢ وثيقة، حرب السلاح من طريقها الى مناطق محظورة.

ويبدو أن المليونير السويسرى ديتر بيرلى، كان متأكدا منذ البداية بأن المحاكمة لن يتسع نطاقها لذكر الحقيقة كاملة. فقد ألمح فى بداية المحاكمة الى أن لديه تأكيدات من اعلى السلطات السياسية بأن القضية ستحصر فى اضيق نطاق ممكن. وبالفعل فان نظر القضية واصدار الحكم فيها ــ على خطورتها ــ لم يستغرق أكثر من أربعة أيام. وجاءت الاحكام التى صدرت ضد المتهمين بالغة الرأفة. فقد حكم على المليونير السويسرى صاحب الشركة بالسجن ثمانية شهور مع ايقاف التنفيذ وغرامة ٢٠ الف فرنك وذلك على اساس ان مسئوليته فى العمليات التى تمت ليست مسئولية مباشرة. بينما حكم على ليدنسكى ــ الذى أخذ على نفسه المسئولية كاملة ــ بالسجن ١٨ شهرا، ومساعده جيلبرث ١٦ شهرا، ومدير التسويق م. مايلى ١٥ شهرا. وحكم على اثنين من الموظفين بالسجن لمدد لا تتجاوز بضعة أسابيع بينما برىء موظف صغير هو المتهم السابع.

تهدئة للخواطر

على أن هذه القضية وما تخللها من «مصالح سياسية عليا» لدولة الاتحاد السويسرى، وهى المصالح التى املت حصر القضية واصدار احكام مخففة على المتهمين فيها، تكشف بصورة واضحة عن تغلغل المركب العسكرى الصناعى وخطورته حين يخضع لسيطرة رءوس الاموال والمصالح الخاصة للشركات. فمن المعروف أن شركة أورليكون ــ بيرلى تمثل العمود الفقرى لصناعة السلاح فى سويسرا. ويحتل صاحبها المليونير ديتر بيرلى الذى يحمل رتبة عسكرية فى الجيش السويسرى منصبا هاما كعضو فى رئاسة اركان حرب القوات السويسرية باعتبار خبرته الواسعة فى انتاج السلاح.

ولما كانت سويسرا حريصة ــ برغم حيادها أو للابقاء على حيادها ــ على الاحتفاظ بالقوة العسكرية السويسرية فى أعلى مستوى ممكن من الكفاءة فى العتاد والرجال، فقد أبقت على صناعة الانتاج الحربى فيها وشجعت على أن يبلغ هذه الصناعة مستوى راقيا ينافس فيها تنتجه من أسلحة أرقى المنتجات العالمية للدول الكبرى. وهى صناعة مكلفة باهظة التكاليف. ولا يمكن أن تستمر فى الانتاج والتدفق على الابحاث ما لم تجد أسواقا أخرى خارج سويسرا للتصدير، وحيث لا تغطى الاحتياجات العسكرية المحدودة للدولة السويسرية الصغيرة غير جانب ضئيل من انتاج الصناعات الحربية فيها. ولهذا لم يكن عجيبا أن تقع السياسة السويسرية فى تناقض مع نفسها.. التناقض بين متطلبات الحفاظ على الصناعات الحربية القوية من ناحية ومبادىء الحياد السويسرى ومقتضيات الدور الذى تريد سويسرا أن تلعبه. أو تحب أن يعتقد الآخرون أنها تلعبه على المسرح الدولى من ناحية أخرى وعلى هذا الاساس نظرت القضية، وجرت المحاكمة.. وهدأت خواطر الشعب السويسرى بصدور الحكم مع وقف التنفيذ! ☐

تفاصيل مثيرة عن خفايا مايجرى وراء أبواب مكاتب الشركات ذات السمعة العالمية

ISRAEL AIRCRAFT IND... / E.T. 305 KG

■■ هذه الصناديق تحمل اجزاء الطائرات المرسلة الى اسرائيل، اثناء شحنها من ميناء مرسيليا بفرنسا، على انها اسلحة فرنسية، والمرجح انها اسلحة سويسرية مهربة لاسرائيل عن طريق فرنسا ■■

المحاكمات تكشف تغلغل التحالف العسكرى الصناعى وسيطرة المصالح الخاصة



خبراء الاقتصاد فى بريطانيا يدقون أجراس الخطر

حكومة المحافظين ترفض الوسائل المقترحة لتدارك الأزمة الاقتصادية قبل وقوعها

تمر بريطانيا الان باسوأ موجة من الاضرابات العمالية منذ عام ١٩٢٦ . وستزداد حدة هذه الموجة بالاضراب الاوسع نطاقا الذى دعت نقابات العمال الى القيام به يوم ١٢ يناير القادم .

تحقيق
مترى عبود

وقد لجأت الحكومة الى اعلان حالة الطوارىء فى اوائل الاسبوع لمواجهة اضراب عمال وموظفى الكهرباء ، كما عمدت الى تقييد استهلاك الكهرباء فى المنازل لتوفير اللازم منها للخدمات الملحة . وكان من نتيجة هذا الاضراب ان عم الظلام معظم البلاد .

والواقع ان حكومة المحافظين ورثت الازمة الاقتصادية المالية من حكومة العمال السابقة ، وكانت هذه الازمة هى العامل الاساسى فى سقوط الحكومة العمالية .

وقد تمثلت مشكلة بريطانيا الاقتصادية فى العجز المتواصل فى ميزان مدفوعاتها نتيجة لتزايد نفقاتها فى الخارج فضلا عن وارداتها ، الامر الذى دعا حكومة العمال السابقة الى اتخاذ قرار الانسحاب فى الشرق الاقصى فى مدى انتهاء عام ١٩٧٢ .

ومن الادلة على الاندفاع نحو التضخم فى بريطانيا الارتفاع الحالى فى نفقات المعيشة بنسبة ٧٪ فى السنة ، ويتوقع الخبراء ان ترتفع هذه الزيادة نتيجة المطالبة بزيادة الاجور الى نسبة تتراوح بين ١٢٪ و ٢٥٪ .

وقد ارتفعت الاجور فى العام الماضى بنسبة ١٤٪ بينما ارتفع الانتاج الصناعى بنسبة ٢ر١٪ فقط فى العام نفسه ، ووصل معدل زيادة العجز فى الميزان التجارى الى ٧٢ مليون جنيه استرلينى .

وقد انخفض احتياطى بريطانيا من الذهب والدولار فى شهر سبتمبر الماضى وحده بما قيمته ٦ر٢٣ مليون جنيه ، وكان ذلك اكبر انخفاض يحدث خلال شهر واحد من سبتمبر عام ١٩٦٨ .

كما وصل احتياطى بريطانيا الى ١١١ر١ مليون جنيه فقط بما فى ذلك المبلغ الذى سحبتها من صندوق النقد الدولى ويمثل هذا الرقم اقل احتياطى منذ شهر ابريل الماضى .

ويدق خبراء الاقتصاد فى بريطانيا وخارجها اجراس الخطر منذرين بازمة اقتصادية فى بريطانيا مساوية فى ابعادها لازمة عام ١٩٣١ ، ولكن حكومة المحافظين تأبى الاخذ بهذه التحذيرات المنذرة بالكارثة الوشيكة وترفض اتخاذ اى اجراء مباشر لمواجهة التضخم والحد من الزيادة المتصاعدة فى الاجور والاسعار .

ويميل ادوارد هيث رئيس وزراء بريطانيا الى الاعتقاد بأن توقعات هؤلاء الخبراء خاطئة ، ومن ثم فانه يرفض الطرق المقترحة لتدارك هذه الازمة قبل وقوعها . ومن هذه الطرق :

١ — التوسع فى الانتاج بتوفير قروض واستثمارات تتيح زيادة فى انتاج السلع والخدمات تتمشى مع القوة الشرائية الزائدة بحيث لا تؤدى زيادة القوة الشرائية الى ارتفاع تلقائى فى الاسعار والاجور .

ويدعو حزب العمال المعارض الى اتباع هذا النوع من السياسة للحد من التضخم . ويقول هارولد ويلسون رئيس حكومة العمال السابقة انه لو كان حزبه قد فاز فى الانتخابات العامة الماضية لعمد الى انتهاج سياسة التوسع فى الانتاج بعد الاتفاق مع نقابات العمال على عدم المطالبة بتجاوز الحد الاقصى للاجور .

النقابات ترفض التعاون

ولا يشارك هيث ويلسون الراى فى امكان الاتفاق مع نقابات العمال لانه يشعر بان هذه النقابات ليست قوية لدرجة تمكنها من فرض سيطرتها على العمال المنتمين اليها ليقبلوا اية شروط اقتصادية تفرض عليهم . **وعلى كل حال فان هذه النقابات ترفض الان التعاون مع حكومة المحافظين على الاطلاق اذا لم تعدل عن المطالبة باصدار التشريع الذى اقترحته للحد من الاضرابات .**

٢ — تجميد الاسعار والاجور حتى تهدأ موجة الجيشان الاقتصادى ، وهى طريقة تتبع عادة للحد من التضخم . وقد رفضها هيث واعضاء حكومته لان التجربة السابقة التى تمت فى عهد حكومة ويلسون المالية اثبتت ان التجميد قد لا يؤدى الا الى مجرد تأخير المطالبة بزيادة الاجور ، وعندما تنتهى فترة التجميد تأخذ المطالبة بزيادة الاجور شكل فيضان عارم .

٣ — فرض ضغط على القروض وهى طريقة عادية اخرى لمنع التضخم والحد من ارتفاع الاجور والاسعار ، وقد اكتفت حكومة المحافظين حتى الان بفرض ضغط ضئيل على القروض .

ويتوقع روبرت كار وزير شئون العمالة من الحكومة لن تتخذ فى المرحلة الاولى من مراحل مكافحة التضخم ، اجراءات قاسية فى كل من القطاعين العام والخاص ، وقد خسرت الحكومة الجولة الاولى فى نزاعها مع نقابات العمال عندما اصر موظفو الحكومة ونجحوا فى الحصول على زيادة فى الاجور نسبتها ١٥٪ .

وهناك الان عدة نقابات تطالب بزيادة فى الاجور تصل الى نسبة ٢٥٪ او ٤٠٪ فى حين ان الحكومة تأمل ان تكون نسبة الزيادة من الان فصاعدا ١٢٪ كحد اقصى .

وقد بدات بعض المصانع تواجه فعلا مشكلات التضخم ، فقد ابلغت هذه المصانع نقابات العمال بأنها تعتزم توفير عدد من عمالها تدريجيا حتى نهاية عام ١٩٧١ ، وابلغت ادارة مصانع اوستن — موريس النقابات بانها تعتزم توفير ٥ آلاف عامل قبل نهاية العام القادم وبانها ستغلق مصنعين صغيرين من مصانعها .

سياسة هيث الطبقية

وامام هذه المشكلات الملحة لم يجد رئيس حكومة المحافظين مفرا من أن يعلن أن حكومته لن تتخذ موقفا سلبيا من خطر التضخم ، ومع ذلك فانه مازال يتمسك بفلسفته السياسية الداعية الى « المجتمع الحر » وقال ان حكومته ستتخذ التدابير الكفيلة بمعالجة الموقف فى الوقت المناسب اذا اقتضى الامر .

وقد اثيرت المخاوف من التضخم فى مجلس اللوردات حيث تحدث اثنان من وزراء الخزانة المحافظين السابقين عن خطورة الموقف ، وقالا ان بريطانيا تمر **بازمة مالية اخطر مما يمكن احتمالها ، وانه اذا لم تتوقف حركة التضخم فان شبح العجز فى ميزان المدفوعات سيظل يطاردها .**

ويسود الاوساط السياسية فى بريطانيا شعور عام بان « المجتمع الحر » الذى يدعو هيث الى تحقيقه سيمر بمحنة قاسية خلال الاسابيع القادمة وخاصة فى ميدان الاجور ، وتذكرنا الدعوة الى « المجتمع الحر » فى بريطانيا فى ظل هذه الاوضاع بمصير « المجتمع العظيم » الذى عجز الرئيس الامريكى السابق ليندون جونسون عن تحقيقه فى الولايات المتحدة .

ولقد وجد ويلسون فى النزاع القائم بين حكومة المحافظين ونقابات العمال **فرصة سانحة لشن هجوم عنيف على « سياسة هيث الطبقية » ضد العمال ، واتهامه بتهديد مستوى معيشتهم نتيجة للضرائب التى ستبدا حكومة المحافظين فى تنفيذها من اول ابريل القادم . وتشمل هذه الضرائب اللحوم ومنتجات الالبان وستوزع على عدة سنوات بنسبة ٢٪ فى السنة .**

ولقد كان لسياسة ويلسون هذه تأثير على زيادة شعبية حزب العمال فقد اظهر استفتاء للراى العام فى بريطانيا تم فى الاسبوع الاخير من شهر نوفمبر الماضى **ان شعبية حزب العمال فاقت لاول مرة منذ الانتخابات العامة [التى اجريت يوم ١٨ يونيو الماضى] شعبية المحافظين ، فقد حصل حزب العمال على ٤٨٪ من الاصوات بينما حصل المحافظون على ٤٥٪ .**

وبالنسبة لشعبية ويلسون شخصيا ما زالت تفوق شعبية هيث رغم هبوطها من ٥٦ الى ٥١ ٪ وارتفاع شعبية هيث من ٣٢ الى ٣٦ ٪ □

١٢٠ يوما حاسمة فى باكستان

فى أول محاولة لتلمس الطريق الى الديمقراطية



■■ واحدة من المظاهرات التى قامت فى باكستان الشرقية وتحمل فى مقدمتها «هاريا» وهو رمز لحزب «عوامى» الذى يدعو للاستقلال الذاتى لباكستان الشرقية ■■

بقلم
سمير كرم

عندما كان الاعصار يضرب بعنف وقسوة مناطق باكستان الشرقية فى الشهر الماضى ، كانت رياحه تحمل مع صيحات الالم والانين ، صيحات اخرى ، كانها آتية من عالم غيبى بعيد تذكر بالانفصال الجغرافى الخطير فى كيان باكستان .. فان باكستان نصفان يفصل بينهما ١٦٠٠ كيلو متر .. نصف فى غرب شبه القارة الهندية ، حدوده مع الهند والصين وافغانستان وايران ويطل على بحر العرب .. ونصف فى شرق شبه القارة الهندية وحدوده مع الهند وبورما ويطل على خليج البنغال . ولا يوجد اى اتصال ارضى بين الشرق والغرب .. وهذا الانفصال هو اساس كل مشاكل باكستان الداخلية .. والخارجية ، على السواء .

وعندما هدات عواصف الاعصار الرهيب على باكستان لم تسكن العواصف السياسية التى خلفها مع ما خلف وراءه من دمار .. ووقف الرجل المرشح الان ليكون رئيسا لوزراء باكستان — الشيخ مجيب الرحمن زعيم حزب « عوامى » الذى يمثل حركة الاستقلال الذاتى لباكستان الشرقية — وقف يقول « ان مليون شخص قد ماتوا [فى الاعصار] ليقدموا اسمى تضحية فاذا لم تأت الانتخابات بثمرتها فسوف نكون مدينين بمليون حياة اخرى اذا احتاج الامر حتى نستطيع ان نعيش كاحرار وان نكون اسياد مصيرنا » .

فهل أتت الانتخابات ثمرتها المرجوة للشيخ مجيب الرحمن زعيم حزب عوامى؟ لا يمكن الرد على هذا السؤال الا بنعم مؤقتة او بالاحرى مشروطة .

لقد نجح حزب « عوامى » نجاحا ساحقا فى باكستان الشرقية .. وبقى ان يتضح ما اذا كان الحزب يستطيع ان يأتلف مع الحزب الفائز فى باكستان الغربية — وهو حزب « الشعب » بزعامة وزير الخارجية الاسبق ذو الفقار على بوتو ؛ من اجل القيام بأخطر عملية سياسية تقبل عليها باكستان بعد استقلالها . وهى عملية وضع دستور جديد . لقد عهد الجنرال يحيى خان رئيس الجمهورية بهذه المهمة الى الجمعية التأسيسية التى اسفرت عنها انتخابات يوم ٧ ديسمبر الحالى لوضع الدستور خلال ١٢٠ يوما من تاريخ اول جلسة لها [فى اواخر يناير او اوائل فبراير القادم] . ولكن يحيى خان لم يترك المسألة مطلقة . لقد اشترط — وهو ينطق هنا بلسان الجيش الذى يمسك مفاتيح السلطة منذ تنحية ايوب خان فى مارس عام ١٩٦٩ — الا يهدد الدستور « وحدة البلاد » .

مجيب الرحمن

والان فان اشياء كثيرة معلقة بمعنى وتفسير عبارة «وحدة البلاد» . وبالاحرى فان اشياء كثيرة فى مستقبل باكستان معلقة بامكان الائتلاف بين الحزب الفائز فى باكستان الغربية والحزب الفائز فى باكستان الشرقية . وبصورة اكثر تحديدا فان اشياء كثيرة معلقة بما يريد هذا الرجل بالذات الشيخ مجيب الرحمن ومن هو ؟

ينتمى الشيخ لاسرة بنغالية من الطبقة المتوسطة من ملاك الارض . ومن الحقائق التى لا يعرفها الكثيرون — ربما داخل باكستان نفسها — انه يعمل « مندوب شركة تأمين » ؛ ومع ذلك فهو يعد الان الزعيم الذى لا منازع له لكل البنغاليين — وهى التسمية المفضلة لانصار الاستقلال الذاتى لباكستان الشرقية — ويبلغ عددهم ٧٥ مليون نسمة ويشكلون ٥٦٪ من مجموع سكان باكستان . وقد كان واحدا من الساسة الذين ناضلوا من اجل الاستقلال قبل ان تقسم شبه القارة الهندية الى دولتى الهند وباكستان فى عام ١٩٤٧ . وظل طوالى الخمسينات والستينات مداافعا عن فكرة الاستقلال الذاتى لباكستان الشرقية من « سيطرة البنجابيين فى باكستان الغربية » على حد تعبيره . وقد اكتسب شعبية واسعة باعتباره واحدا من الزعماء الثلاثة الذين عارضوا الرئيس السابق ايوب خان علانية .. وهى صفة يشترك فيها مع ذو الفقار على بوتو . وقد سجن الشيخ مجيب الرحمن عدة مرات ولكنه قدم للمحاكمة لاول مرة فى عام ١٩٦٨ واتهم مع ٣٤ شخصا آخرين بالتآمر . وكانت المظاهرات والاضطرابات الدامية ضد هذه المحاكمة بداية النهاية لحكم ايوب خان الذى استمر ١١ عاما .

وقد رفعت هذه الاحداث مكانة الشيخ الى اعلى درجات الشعبية حتى انه فى اليوم التالى لاطلاق سراحه تجمع مليون شخص للاستماع اليه فى احد ميادين سباق الخيل ، وهو يقول : « ان احدا فى تاريخ العالم لم يحظ باجتماع مليون شخص ، ولكن انا حظيت به » ! ويعزو احد الكتاب السياسيين فى باكستان شعبية الشيخ الى انه قضى فى السجون مددا تبلغ فى مجموعها ٦ سنوات و ٨ اشهر « وهى اطول فترة قضاها فى السجن اى سياسى باكستانى على الاطلاق » .

العلاقات مع الصين

وحين يوصف الشيخ مجيب الرحمن بمقاييس المواقف السياسية فانه يوضع « على يمين الوسط » . وهو وصف لا يكاد ينطبق الا بالنسبة لمسالة العلاقات مع الصين . ومع ذلك فانه مهما كانت الخلافات بين الاحزاب باتجاهاتها اليسارية واليمينية فى باكستان بالنسبة لهذه المسالة ، فان الشعب الباكستانى بوجه عام يؤيد سياسة دعم العلاقات مع الصين . ولا يكمن السبب الاساسى لهذا فى المساعدات المادية والفنية التى تقدمها الصين لباكستان ، وانما يكمن فى احساس الشعب الباكستانى بدين للصين لموقفها المؤيد له فى قضية كشمير ، وهى قضية بالغة الحساسية فى التأثير على الراى العام الباكستانى والهندى على السواء . ولعل من اذكى ما قيل فى هذا الصدد ما قالته صحيفة « باكستان تايمز » من ان « احدا من زعماء الصين لم يشر ابدا الى

الصين على النقيض من ذلك تقبل باكستان كصديق وربما الصديق الثانى لها ، لا يسبقها فى ذلك الا ألبانيا » .

على ان مسالة العلاقات مع الصين مسالة غير واردة فى الموقف الراهن الناشىء عن الانتخابات وان كان الغرب يلعب على اوتارها كثيرا لاغراضه الخاصة . المسالة الواردة بالحاح هى مسالة العلاقات بين باكستان الشرقية والغربية . فحزب « عوامى » لم يفز باغلبية ساحقة فى باكستان الشرقية فحسب ، بل ان هذه الاغلبية تضمن له السيطرة داخل الجمعية التأسيسية ككل . فهل سيتمكن حزب « عوامى » من ان يدخل برنامجه ذا النقاط الست الى الدستور الذى ستضعه الجمعية خلال ١٢٠ يوما من بدء انعقادها ؟ وهذه النقاط هى :



● استقلال ذاتى لباكستان الشرقية لا يخضع للحكومة المركزية الا فى الشئون الدفاعية والخارجية .

● قانون يلتزم بتعاليم القرآن ولا يحيد عنه بأى حال .

● ضمانات بحقوق المواطن الكاملة للاقليات .

● نظام اقتصادى اشتراكى يؤمم القطاعات الاقتصادية الاساسية .

● اعفاء صغار ملاك الاراضى الذين لا تتجاوز ملكياتهم ٧ افدنة من عوائد الارض .

● سياسة خارجية مستقلة تلتزم التزاما دقيقا بعدم الانحياز .

العلاقات مع الهند

وعلى الرغم من أن حزب «الشعب» بزعامة ذو الفقار بوتو على عكس حزب « عوامى » يقع على يسار الوسط الا ان الحزبين يلتقيان فى اساسيات عديدة فاذا كان « عوامى » يطالب بالتزام القانون بالقرآن والحفاظ على الاشتراكية فان بوتو يعلن « ان الاسلام ومبادىء الاشتراكية لا يتعارضان » . والشعار الاول لحزب الشعب هو « الاسلام عقيدتنا والديمقراطية سياستنا والاشتراكية اقتصادنا » . ولكن النقاط القليلة التى يختلف فيها الحزبان هى نقاط ملتهبة فعلا . ان بوتو يوافق على مزيد من اللامركزية لصالح باكستان الشرقية ولكنه لا يذهب الى المدى الذى يطالب به مجيب الرحمن . وعلى حين يعلن الشيخ انه سوف يتعامل مع « جميع الجيران » ، وهو يعنى بما فيهم الهند — وسيحاول الوصول الى تسوية لمشكلة كشمير واعادة العلاقات التجارية مع الهند ، فان بوتو الذى اكتسب شعبيته كبطل « فى النضال ضد الهند » ، لا يبدو متقبلا — فى الوقت الحاضر على الاقل — لاى تقارب مع الهند . والواقع ان مسالة العلاقات مع الهند بالذات ترتبط بضرورات حيوية بالنسبة لباكستان الشرقية . اكثر مما هى مسالة ليونة او تشدد فى موقف هذا الحزب او ذاك . فللذا فان مصادر باكستان الشرقية بجملها اكثر اعتمادا من النواحى الاقتصادية على باكستان الغربية « الاكثر رخاء » ، وقد ادت الحرب بين الهند وباكستان فى صيف عام ١٩٦٥ الى قطع طريق التجارة من باكستان الغربية الى الشرقية . فضلا عن ان باكستان الشرقية تحتاج لكثير من وارداتها من الهند مباشرة . لهذا فان تحقيق الاستقلال الذاتى لباكستان الشرقية يرتبط بالرغبة فى تحسين العلاقات مع الهند ، وهو امر لا يتقبله الجيش ولا الحكومة المركزية فى كراتشى بارتياح .

الوحدة اولا واخيرا

لقد اقترح بوتو منذ ايام قليلة على الشيخ مجيب الرحمن تشكيل لجنة تضم ممثلين من جميع الاحزاب [٢٥ حزبا] لاعداد مشروع مشترك للدستور . ولا يمكن التنبؤ الان بما اذا كان هذا الاتجاه ممكنا .. وبما اذا كان سيسفر عن دستور يلقى موافقة الرئيس يحيى خان الذى اعلن قبل الانتخابات « اذا اسفر الامر عن دستور يقسم باكستان الشرقية جسدا عن باكستان الغربية فسوف ارفضه وسوف اواصل الحكم بمقتضى الاحكام العرفية » . لقد اعطى يحيى خان فى ديسمبر الماضى لباكستان الشرقية اغلبية فى الجمعية التأسيسية : ليس من اجل ان تأتى هذه الجمعية تقسيما بدستور يبعد باكستان الشرقية من سلطة الحكومة المركزية !

ان مستقبل باكستان — اكبر دولة اسلامية وسادس دولة فى العالم — فى تعداد السكان — سيظل معلقا فى الميزان خلال ١٢٠ يوما يوضع فيها دستورها .. وكلما احتفظ النواب البالغ عددهم ٣١٣ نائبا الذين سيجتمعون فى اسلام اباد بعد شهر باولوية مبدأ وحدة باكستان على كل ما عداه كلما رجحت كفة باكستان نفسها فى اتجاه مستقبل موحد وديمقراطى ومستقر .. والمطلوب هنا صعب ولكنه ليس مستحيلا .. انه الاحتفاظ بالوحدة فى روح وتاريخ الشعب الباكستانى رغم الانفصال الجسدى مع تحقيق هدف الانتخابات الاولى فى حياة باكستان وهو وضعها على طريق الحكم الديمقراطى □

اكتشاف قارة

بقلم الدكتور
يوسف ادريس

بهذه الرحلة . اكون قد غطيت تقريبا سطح الكرة الارضية . وتعرفت الى معظم أوطانها وشعوبها .. والحقيقة انى بدأتها مجرد رحلة اخرى من الرحلات ؛ ولكنى حين انتهيت منها ، احسست انها فريدة ، بل رحت أؤنب نفسي لتي اجلتها الى هذا الوقت ، بينما هناك بلاد كثيرة ، معظمها في اوربا ، رايتها اكثر من مرة وضيعت فيها اكثر من وقت .

كنت اقول لنفسى وانا فى الطائرة : حسن ، هانذا فى طريقى الى الشرق ، فى عكس اتجاه الشمس ، كلما مضت بنا الطائرة امعن اليوم فى مضيه حتى حل علينا الظلام وساعتى تشير الى الثانية بعد الظهر ؛ بتوقيت القاهرة . فلثم سبب مشكلة ليست هينة لصديقنا الاستاذ يوسف السباعى ، فهو كان قادما من طرابلس عقب حضور مؤتمر التضامن الاسيوى الافريقى هناك ، ونقط فير الطائرة فى مطار القاهرة ، ولكن المشكلة انه كان صائما — اذ كنا فى رمضان — فمل يفطر وقد غربت الشمس الان ، بينما الساعة تشير الى الثالثة بتوقيت القاهرة ، وربما الثالثة عشرة او الواحدة بتوقيت طرابلس؟ كنت انا فى الحقيقة غير صائم — لو لست على سفر ! — ومع هذا بدت لى المشكلة محيرة ، فهاهو المغرب أمامنا قد حل والدنيا ظلام تام ، او ليس هذا ميعاد الافطار ! .. حل لنا المشكلة قبطان الطائرة ، الذى كان واضحا انه متبحر فى الدين ، رغم انه كان مثلى غير صائم ، فقد افتى بأن على يوسف السباعى آن يفطر بتوقيت المدينة التى لمسك فيها عن الطعام والشراب ، اى بتوقيت طرابلس . وقد بدت الفتوى أول الامر غير معقولة ، فقد كان على يوسف السباعى ان يفطر فى تمام الحادية عشرة مساء .. ولكن كان واضحا ايضا انها الفتوى الوحيدة التى لها منطق يحتفظ للصائم بساعات محددة لابد ان يصومها ، لانه لو اتبع طريق الشمس لفصل ، فالشمس كانت قد اقتالت من نهار طرابلس ست ساعات ، وربما اكثر .

■■■■

انا فى طريقى اذن لاسيا ، الى البلاد التى تشرق فيها الشمس قبل شروقها فى القاهرة بربع يوم على الاقل .. آسيا حيث الهند المهولة ذات الخمسمائة مليون والصين الخرافية ذات التسعمائة مليون وباكستان واليابان ذات المائة ، وتايلاند واندونيسيا وسنغافورة وكمبوديا ولاوس فوأت المائتى مليون ، ناهيك عن فيتنام وكوريا وماليزيا والفلبين .. فيطريقى الى بلاد تسكنها اكثر من نصف عدد سكان الكرة الارضية ، ومع هذا ، ما اقل ما نعرفه عنها .. اننا لا نعرف عنها الا ما تنشره الصحف من اخبار معاركها او مجاعاتها او كوارثها الطبيعية .. الهند ليست فى نظرنا سوى غاندى ونهرو وانديرا وبضعة افلام هندية رأيناها . اليابان ليست سوى شعبية أول قنبلتين ذريتين ، والراديوهات الترانزستور والبضائع التى تغرق السوق وبالنسبة لى ، على الاقل قصيدة حفظناها فى ثانوى لشاعر النيل حافظ ابراهيم ، عن غادة يابانية ، صفراء .. ذات صفرة تسمى اليهود الذهبا] عشقها — فى القصيدة طبعا — وسارت تحدثه عن وطنها وضرورة خدمته

فى طريقى اذن لاسيا ، نصف الرحلة لحضور مؤتمر الكتاب الاسيويين الافريقيين ، ونصفها الاخر موفدا من « الاهرام » لتغطية المنطقة ثقافيا وفنيا وحضاريا .. ولكن الحقيقة انى — بينى وبين نفسى — كان لى هدف آخر . كان هدفى الاول ان التقى وجها لوجه بهذا الانسان الاسيوى ، الانسان الذى صنع المسير الطويل وثورة الصين العظيمة ، والذى يخوض بنجاح تجربة الاشتراكية الديمقراطية فى الهند ، والذى بعد قسوة الهزيمة فى اليابان سحق وانتصر ، واصبحت به ثالث دولة فى العالم بعد امريكا وروسيا والذى يتبدى لنا الان ، وعلى مسمع ومرأى من العالم اجمع ، كنه هذا الكم من البطولة الذى يحتويه وهو يناضل الاستعمار الامريكى فى فيتنام .لماذا هو هكذا الانسان ؟ .. ماهى طبيعته ؟ .. ما هو طبعه ؟ .. من هى المرأة فيه وكيف ؟ .. من اين جاءته هذه الطاقات الروحية الخارقة حتى لتحيل الهزيمة الى انتصار ، وحتى لتبرئ الرعب — مهما كان قليل العدد — فى قلب دولة كبرى كامريكا نفسها ؟ .. ذلك كان هدفى الحقيقى .. كنت متأكدا انى حتما ساعثر على الجواب .

كنت متأكدا انها ليست فقط رحلة عبر المكان ، ولكنها أولا رحلة لقلب انسان لروح انسان .. كنت متأكدا انى سأفاجأ وأذهل ، انى سأتعلم ، انى سيحدث لى تحول روحى هائل ، وانى حتما سأتغير .

وأيضا ، وهذا هو المهم ، كان الهدف من أجل مصر . كان الهدف من أجلنا نحن ، وما من مرة خرجت فيها من مصر الا وكان الهدف مصر ، وما من مرة سعيت فيها لرؤية شعب آخر الا وكان الهدف شعبى . وبالذات الان . وبالذات حين تصير حركتنا الى مأزق . والحق ان انفسنا فى مأزق . التاريخ قادنا الى مأزق . وأحيانا تغيم الدنيا ولا تتبدى طرقة أمل . احيانا يبدو كما لو كان حكم التاريخ لا يقبل النقض ، وكأننا حلت اللعنة . اقول أحيانا لانى أرى ، ودائما أرى ، وراء كل الظلام المحيط شعاعات النور ، وراء اليأس المطبق أمل ، ووراء الحناجر الضاحكة فى سخرية عصبية استعدادا قاهرا مهولا ، ليوم نضحك فيه بحق وعن حق ، ليوم ننتصر ، ليوم نستعيد فيه تماما الثقة بالنفس ، والقدرة وفاعلية العمل ، ليوم نعود نلقن فيه العالم درسنا الاول ، اننا أصل الحضارة واننا بعد لا زلنا الارقى والاشجع والاكفأ .

وفى مثل هذه المآزق التى يضعنا فيها التاريخ ، يستحسن ان ننفتح على العالم كى نطلو وننجو . ننفتح لكى نرى غيرنا ويرانا الغير ، ننفتح لكى نتعلم ، وما أروع أن نتعلم من أرقى مثل ، وفى طوافى ببلاد الناس لم أجد خيرا من الانسان الاسيوى زميلا فى المأزق ، نتطلع اليه ونقترب منه ، ونتعلم .

انا اذن فى طريقى الى الانسان الاسيوى .

■■■■

ورغم هذا ، لم اكن اتصور انه انسان مختلف عنا الى هذه الدرجة .. طبعا توقعت ان يكون مختلفا ، ولكنى لم اتوقع ان يصل الاختلاف الى درجة انه يكاد يكون نوعا آخر من البشر . وهو ليس كاملا ابدا كما اردته . ولكن ليس فيه أيضا ما توقعت من نقائص .. اين يكمن الاختلاف ، وأيضا اين يكمن التشابه ؛ لا أعرف .. ولكنى ، سأحاول ، دون ترتيب ، ان اضع على الورق بعض انطباعاتى .. ان انطباعى السريع الاول ان الانسان فى آسيا ليس غريبا من الناحية الشكلية البحتة عنا فى مصر . فى الهند مثلا وفى تايلاند وفى الفلبين وحتى فى طوكيو ، كنت أرى دائما وجوها مصرية ، او لابد فى رأيى أن تكون مصرية . أو ، وهذا هو الاصح ، نحن قطعا ، وبالذات وجهنا البحرى ، آسيويين مائة فى المائة .. ان المغول والتتر والاسيويين تركوا بصماتهم الشكلية فى نسلنا هنا ، حتى انى وأنا أسير فى القاهرة الان ، لا أستطيع أن أمنع نفسى من رؤية أشكال الناس ، وبالذات البنات والسيدات ، لاردهن الى أصلهن الحقيقى فى القوقاز والتركمانستان والتازاكستان ، وكشمير والبنجاب وسيام وجزر اليابان .. لقد أدركت أن الملامح التى نسميها مصرية أو عربية ليست كذلك فى الحقيقة . فحقيقة أمرها انها آسيوية جاءت من الصين ، وبالذات من أواسط آسيا .

ولكن العيون مختلفة . الا ما أجملها من عيون . لقد حز فى نفسى أن بعض اليابانيات يلجأن لجراح العيون لتفتحها لتصبح كالعيون الغربية أو الاوربية . فى حين ان جزءا لا يتجزأ من جمال تلك العيون هو ذلك الحيز الجلدى الذى يفصلها عن الانف ، والذى تتميز به معظم العيون الاسيوية .. لها اذن — تلك الفترة — طريقتها الخاصة فى الجمال ، ولها ايضا تيهها الخاصة — والتشابه الخارجى بين انسان الشرق الاوسط وانسان الشرق الحقيقى الاقصى تشم وموجود ، ولكن ما أذهلنى وحيرنى اننى وجدت نفسى لاول مرة فى عالم ثان غريب كأنه الوجه الاخر لكرتنا الارضية . لاول مرة أحس أن عالمنا هذا ليس واحدا كما كنت اعتقد ، ولكنه عالمان . عالمنا ، ذلك الذى بدأ بالحضارة المصرية القديمة التى انتقلت الى اليونان ثم الرومان ثم العرب ثم اوربا من جديد لتبدأ الحضارة الاوربية التى انتقلت الى قارتى امريكا وانتشرت فى مناطق شاسعة من آسيا وافريقيا . عالمنا هذا بأديانه التى بدأت بتوحيد اخناتون ثم الدين اليهودى والذى منه ولدت المسيحية ثم الاسلام بعلومه وفلسفته وطريقة نظره الى الاشياء والوجود . عالمنا هذا الذى قد تختلف درجة تحضر اجزائه او تتباين شعوبه مشاعل التحضر والتنور ولكنه واحد يكاد يكون كاملا متكاملا تاريخه واحد وانسانه واحد . عالم تتصور أنه كل العالم بينما الامر ليس هكذا ابدا . فهناك فى شرق آسيا وجنوبها وقلبها عالم آخر ، تكاد لا تربطه صلة اى صلة بعالمنا ؛ عالم موازٍ نشأت الحضارة فيه بطريقة مختلفة ، وتكون تاريخه من احداث مختلفة وانبثقت فيه الديانات والعقائد بطريقة خاصة به وحده . عالم ثان ، ان يكن اقصر من عالمنا عمرا ، ان يكن اقل امتدادا وانتشارا ، ان يكن قد ظل حبيس حدوده الجغرافية لم يغرق بفتوحاته وغزواته وجه الارض او كان سيد الدنيا يوما الا انه لا يقل عراقة عن عالمنا . ان لم يزد ، بل انى لاجرؤ وأقول ان الانسان الاسيوى المعاصر الذى جاء نتيجة ذلك العالم . هذا الانسان ؛ هذه الشعوب المكونة منه ، يفوق ويتفوق من اوجه كثيرة انساننا نحن وشعوبنا نحن ، بل انى لاصرح بما فى نفسى واقول : نحن على شفا عصر ستكون فيه السيادة لهذا الانسان ، عصر تنقلب فيه الاية . ويكتب لعالم ظل طويلا حبيس البعد والعزلة ان يلتقف هو مشعل الحضارة والتقدم ، وان يتحول عالمنا نحن الى عالم تابع على الاكثر يتلمذ .

نحن الان على أبواب عصر آسيا : عصر الانسان الذى سميناه الاصفر ، وعشنا لا تثير فينا أية احداث هائلة تقع فيه الا او هى الانفعالات والاهتمام وكأن مايحدث يحدث فى كوكب آخر .

بل اننا لمضطرون ان نفهم الفهم الصحيح ، وندرك الادراك الحق ، ان مستقبل الانسان فى عالمنا نفسه يتقرر هنا . ان مصير امريكا هنا ، الحضارة الاوربية ايضا مآلها سيتحدد هنا . الراسمالية نفسها . بل حتى الماركسية . وشكل ونتيجة ونهاية الصراع بينهما أمور ابدا لن تتحدد الا هنا . بل حتى قضية كقضية فلسطين ووجود كالوجود الاسرائيلى اذا كان اليوم أمره مرهون بارادة امريكا وما بينها وبين الاتحاد السوفييتى من صراع حوله ، واذا كان الشد والجذب بيننا وبين اسرائيل هنا ؛ فان الحل النهائى للقضية ايضا هناك فى آسيا .

ليس مجرد حماس لمنطقة انا حديث القدوم منها ولا من قبيل التهويل ما أقول . لقد كانت نهاية الحضارة الاوربية على يد آخر نظرية ، آخر ثمرة فلسفية من ثمار تلك الحضارة ، الماركسية . بوجودها ، بقيام اول ثورة شيوعية ، بانقسام اوربا الى معسكرين ، الى اشتراكية ورأسمالية ، تعادى احداهما الاخرى لتشيع عداء بانتهاء الجولة الاخيرة بالحرب العالمية الثانية ، انتهت الحضارة الاوربية وتجمدت اذ بدلا من المضى قدما انقسمت الى قسمين همكل منهما أن يجمد وضع الاخر وان يمنعه عن الحركة ، والنتيجة الحتمية ، والتوازن قائم ، ان يتوقف الانسان كعربتين متساويتى القوة تحاول كل منهما أن تزحزح الاولى ، فلا يتحرك اى منهما خطوة . توقفت حضارة اوربا لتبدأ حضارة امريكا ليست حضارة فلسفات هذه المرة أو مبادىء او عقائد او اديان ، ليست ثورة على حضارة اوربا حتما : انما هى فى الحقيقة اغرب حضارة فى التاريخ ؛ فهى حضارة تقوم لاول مرة لا لتسير مع التاريخ وتسبقه وانما حضارة تقوم لتقف فى وجه التاريخ ؛ لتوقفه ؛ لتمانع التقدم . حضارة تكاد تكون مضحكة . محنطوها ليسوا دعاة المستقبل وبراعم التطور ، جنودها .. وقواتها هم أى قوى تريد او تحلم بإرجاع التاريخ الى الوراء ، حنفاؤها الرجعية فى كل شىء ميدان ، فى الاقتصاد فى الدين ، فى الخلق ، فى الفن ، فى كافة أوجه الحياة .. حضارة هذه رسالتها ؛ أما وسيلتها فهى التكنولوجيا ، او بالضبط علم اوربا مسخرا لا لمصلحة البشرية وانما لمصلحة قوى الاستغلال . تكنولوجيا هدفها إحلال الالة المطيعة الصماء مكان الانسان اذ هو له شرف يصر على لحافظة عليه ، وبوسعه ان يستشعر الظلم والحرية ، وأيضا لعقيم ومبادىء ، وبطبعه متمرد . تكنولوجية امريكا هدفها خلق جيش آلى منظم ودقيق ومطيع يعمل ضد الحياة وضد الانسان . جيش هائل الضخامة باستطاعة عصابة الراسماليين الضئيلة العدد ان تسيره لسادة الشر اذا ارادت لاذلال الانسان وقتما تريد . وهكذا فان جيش الالات هذا هو الذى اصبح يتجسس وهو الذى يحدد لجيش آلات آخر ان يضرب ويدمر ويخرب ، وبالتكنولوجيا فان امريكا تريد اخضاع الانسان للطبيعة واخضاع الطبيعة للالات واخضاع الالات للتكنولوجيا واخضاع التكنولوجيا لاصحاب جنرال اليكتريك والبنتاجون .

هكذا ابتنت حضارة امريكا الجديدة .

أما اوربا فبعد اعتزالها كرسى العرش تحولت الى مزرعة لتربية العلماء والمتخصصين الذين يشتريهم بعد هذا ، كما كان يشترى المماليك والعبيد ، سادة امريكا ، وبهم ، بالذكاء والعلم البشرى يمتص من اوروبا واملاك اوروبا وتوابعها ، يجمع ويجند ويركز ويوضع لاستغلاله وضمان السيطرة عليه واستقطار كل ذرة قدرة على الخلق والتفكير والابداع لديه نظلم عبقرى الذكاء بحيث يضمن سادة امريكا فى قبضتهم جيشا من العلماء بمثابة مصنع التكنولوجيا الثقيل ، اذ بواسطته تنتج الالات ، وبواسطته تتطور لينحقق شيئا فشيئا ذلك الحلم الدموى الذى يراود سادة امريكا ؛ حلم أن يملكوا العالم ويحكموه بعلم مجرم سفاح لا يكلف ادارته وتسييره الا مجرد ضغطة على زر بأصبع . الحلم الدموى بأن تزول من على الارض اسطورة الحياة التى لابد أن تمضى الى الامام والتاريخ الذى لابد ان يتحرك فى اتجاه انسانية الانسان .

ولتستخدم هذه الحضارة اذكى ما تفرزه عقول البشرية لالغاء دور البشر ، ليكون الالكترون هو السيد والكومبيوتر الحاسب هو القائد وليخضع هذا كله لارادة قبضة القياصرة الجدد .

ولنتجاوز عن كثير من التفاصيل ، ولنقل ان هذا الحلم الدموى وهذه الحضارة ضد الحضارة وهذا العلم ضد العلم ، قد أمكن فى غفلة من الزمن ، فى مواجهة التخلف والفقر وضعف القدرات ، أن ينجح ، وأن يبسط نفوذه على ذلك الحيز من الكرة الارضية الذى نسميه عالمنا ؛ والذى اذا كانت مصر اول منبع لحضاراته فان امريكا آخر صيحة فى رواية تمدنه . عالم اذا كان بنو اسرائيل قد شهدوا طرفا من بداية قصته مقهورين أذلاء لاجئين كالمستجير من الرمضاء بالنار الى صحراء سيناء . فانه اليوم يشهدهم ، وبالمرارة ؛ غزاة جبارين يدفعوننا نحن ان نكون المدحورين اللاجئين ؛ انه ليشهدهم لا يقودهم موسى النبى فى طريقهم الى الله ، وانما تتقدمهم موشى الفاشى ديان فى طريقهم الى الله من واشنطن يسكن البيت الابيض ، ووصاياه لهم ليست عشرا انما واحدة : اذا كان هدف امريكا ان تحكم العالم فليكن هدفنا نحن ان نحكم امريكا ليكون لنا الاثنان معا امريكا والعالم . واذا كانت حضارة امريكا فقدت الرسالة الخلقية ، فلنكن نحن مكان المسيح ورسالة الاخلاق . ليكن الهدف امامنا عالم تحكمه امريكا بالتكنولوجيا والقوة الغاشمة ، عالم حديدي لسم نكون نحن فيه بمثابة الروح ، نحن من نفكر له نحن ننتج فنه وادبه . وفيه نحن نحدد له الخطأ والصواب ، ليكن عالما اسرائيل فيه هى الكعبة ، والصهيونية هى البابا ليعيد كهنة اليهود الجدد منبع الحكمة ولترتد الديانة الى المعهد القديم فقد آن الاوان ان تفسح حضارة اوربا المسيحية بين قوسين وأن نبدأ حضارة امريكا بصلب المسيحية كلها هذه المرة باعادة المسيحيين شيئا فشيئا وبلغة ناعمة ، واتعم . وسيلة الى حظيرة المعبد الذى اخرجهم منه المسيح ، لتعد اليهودية الجديدة الصهيونية دين العالم الجديد كما كانت دين العالم القديم ، وليعد الاسرائيليون شعب الله المختار . ليغتصب المارد شامخا مرعبا مخيفا يملك كل شىء ويحتكر كل شىء ، مارد جسده آلى اصم من امريكا وروحه روح مستحضرة مزيفة ببراعة ومعدة فى الوكر الصهيونى كل اشتهائها .

الصورة مؤسفة لا شك فى هذا ، ولكنها الحقيقة الواقعة ، امريكا واقعة فى براثن الصهيونية والعالم بالخديعة والطعن والرشوة والحرب والاتساد قد سقط فى براثن امريكا . العالم ، عالمنا نحن .

فالعالم الاخر ، له قصة اخرى .

■■■■

وقد تتعدد الاسباب ، ولكن سببا رئيسيا لابد ان امريكا ما كانت تستطيع الوصول الى ما وصلت اليه فى عالمنا ، لو لم تكن جزءا لا يتجزأ منه ، جزء يعرف ويستطيع ان يعرف الكل . جزء بامكانه ان يحيط بخفايا عالمنا ، ويدرك كل مواطن ضعفه ، فهو منه .

وكما ان لكل عالم هفوة ، فلكل حضارة أيضا . حتى لو كانت حضارة ما ضد الحضارة ، حتى لو كانت تلك أدق آلات الحساب والاحتمال ، هفوة . الفرق ان هفوة العالم سهل تداركها ؛ اما هفوة الحضارة فانها لا تجىء صدفة أو بناء على خطأ ، انما تجىء لانها كان محتما أن تجىء ، لانها قدرها ، اذ منها وبواسطتها تلقى نفس الحضارة مصرعها . وخطأ الحضارة الامريكية انها قررت ، وما دامت قد نجحت فى غزو عالمنا باكمله ، وتم لها السيطرة بنجاح ، ان تغزو ذلك العالم الاخر دون أن يخالجها ذرة شك ان النجاح أيضا سيكون حليفها . ما دام التسلسل هو التسلسل ، والانسان هو الانسان ، وما دام هذا الانسان من طبعه ان يخاف القوة ، وان يخيفه التفوق اذا تزايد ، ان يخضع لها . فماذا هنالك ليمنع أن



الوجه الآخر لكرتنا الأرضية

حضارة التقشف وبطولة الزهد



ستعمل أمريكا قوتها لتحل محل كل قوى الإبلطرة والمهراجات والداي لاملت ، ويمثل ما كانوا يسيطرون ، بل وباضعاف اضعاف قوتهم تسيطر !

ولدهشة أمريكا جاء النجاح الاول ساحقا ، وباسرع مما كان يتوقعه احد . بضغطتين على زرين سقطت قنبلتان نوويتان على هيروشيما ونجازاكي ، وفي ساعات استسلمت امبراطورية الشمس المشرقة ، وسقط حصن آسيا الشرقي الحصين ، واصبحت اليابان مستعمرة امريكية ، تم احتلالها ربما لاول مرة في التاريخ .

لا لغز في آسيا الآن ، ولا عمالقة صفر ، كل ما في الامر اننا نحن الغربيون صنعنا الاسطورة ونحن صدقناها .

ولكن الامور بدأت تستعصي على الفهم .

بضغطة على زر ايضا ، وبعد بضع سنوات ، اتخذت هيئة الامم قرارا بالتدخل في كوريا ، كانت هيئة امم امريكية في ذلك الوقت ، ومن يدري ، ربما الى وقتنا هذا ، وتحدد للتدخل ، تماما على ما سبق ، ايام معدودات تنتهي فيها امريكا من كوريا بشمالها وجنوبها وتقضم ابهام آسيا البارز من جسدها الهائل والقابع بين بحر اليابان وبحر الصين . وبدلا من النجاح هذه المرة ، اخذت امريكا [علقة] جمدت الدم في عروقها ، وأرست الرعب في قلب جنرالها ماك آرثر . ومن خلال آهات الالم والالم ، بدأت امريكا تصرخ : الصين .. العلقة جاءت من الصين : فليس معقولا ان يستطيع جزء من شبه جزيرة صغيرة ككوريا ان يسقط عملاقا هائلا مثلها على الارض يتلوى من الالم وحده . انها الصين . وما اغرب هذه الحضارة الامريكية . انها الحضارة الوحيدة القادرة على تصديق اكاذيبها . تماما بمثل ما ينتهي الامر بشركاتها الى تصديق مبالغات الدعاية عن منتجاتها . صدقت امريكا ان العلقة كانت من الصين ولا دخل للكوريين بها ، وقررت ان تتدخل هذه المرة في فيتنام . ولان الصين هذه المرة لن تستطيع الوصول فهذه فرصتها لتعويض هزيمة كوريا ولتلقين الاسيويين الصفر درسا لن ينسوه ، درس انهم يحيون في عصر امريكا ، عصر قوتها الاعظم ، عصر لا يمكن ان يقف امام ارادتها احد .

ولكن المضحك ان امريكا هي التي اخذت الدرس هذه المرة ، درس قاس رهيب ، ليس مجرد علقة باستطاعتها ان تعزوها الى قوة كبرى كالصين ، ولكنها فضيحة جعلت امريكا تبدو امام العالم وكأنها — كما قال ماو تسي تونج — نمر من ورق . كارثة . ووحل عميق يغوص فيه العملاق الابيض الذي تواجهه مليون جندي مسلحين بأحدث واحسن ما تمخضت عنه عقول العلماء الماليك .

حتى وان كان صراخ امريكا بملء الارض ، بقولها ان المساعدات تأتي الى الفيتكونج من الشمال ، حتى لو صح هذا ، فان فيتنام بشمالها وجنوبها لا تتعدى الخمسة والعشرين مليونا من البشر ، وبشمالها وجنوبها تحيا على الكفاف ، ولا تصل ثروتها القومية كلها ميزانية شركة متوسطة واحدة من آلاف الشركات الامريكية .

في فيتنام الآن سر ما ، في ذلك الجزء الصغير من العالم الاخر ، تحطمت وتهاوت كل ما اغتصبته امريكا من امجاد وانتصارات في عالمنا نحن .

في فيتنام الآن ، بدأ العالم ، بل حتى امريكا نفسها ، بدأت تتبين انها لا تواجه هنا مجرد شعب يدافع عن استقلاله وبلاده ، بل هي حتى لا تواجه اصحاب مبادئ وعقائد ، لا تواجه مجرد حزب شيوعي او جبهة وطنية ، ولكنها تواجه قبل هذا وذاك نوعا آخر من البشر ، بشر صنعوا على مدى التاريخ ، بفقرهم وفقر ارضهم ، باساطيرهم وحكاياتهم ، بدياناتهم وايمانهم ، بطبيعتهم البخيلة القاسية ، صنعوا من هذا كله حضارة ، الفلاح الفيتنامي الواقف ، ينحني يزرع الارز ويحصده ، ويعتدل ليسقط ببندقيته الفانتوم ، هذا الفلاح ليس سوى ابن مخلص ، ونتيجة لحضارة هذا العالم الاخر ، يا له من عالم آخر .

■■■■

حيرتني المشكلة طويلا ، فمن المؤكد ان الانسان هو الذي يصنع الحضارة لتعود تصممه حضارته . المشكلة عندي ، وانا واقف امام احد المعابد الهندوكية ، أتأمل مبناه وتماثيل آلهته ، والناس المترددين ، كانت هي كيف ولماذا يختار الانسان حضارته . لاي سبب يفضل نوعا من الحضارة على نوع آخر ، وما دافعه ليفضل ، أهو يختارها لتكمل نقصه ، أيختارها لتطلق كوامن طاقاته وكفاءاته ، ام يختارها لتقوده في الطريق الذي يصبح فيه اكثر اسئلة ونكر استحقاقا للقب الانسان .

والحق ان الحل الامثل لهذه المشكلة ليس في استطاعتي ، او حتى في استطاعة من هم اكثر مني علما ودراسة لعلم الانسان .

ان معظم آسيا بلاد زراعية ، مثلها مثل بلادنا هنا . هناك ايضا انهار وقمح وأرز وقطن ، نفس التجمع الذي حدث على ضفتي النيل ، حدث هناك ، فلماذا اختلف الانسانان .

الجنس البشري واحد ، ما في ذلك شك ، ولكنه سلالات ، واجواء ، وانواع عديدة من التكوينات النفسية والامزجة ، وكل مجموعة بشرية تولد تحمل في ثناياها وجهة نظر مسبقة الى العالم ، وموروثة ، منها تستقي الدوافع ثم تخرجها فلسفة ودينا وتصرفات ومواقف .

أيكون نوع الديانات هو السبب ؟

■■■■

لكنها قصة الدين ، وفكرة الخلق ، والله ، تنشأ على الدوام لنفس الحاجة وتأخذ في تطورها نفس الاسلوب .

ومثلما كانت منطقتنا العربية — وبالذات فلسطين — مهبط الديانات ، فالهند هي ارض الديانات الاسيوية .

وتقريبا ، وفي نفس الحقب والازمان ، وفي خط مواز لنشوء اليهودية من الاخناتونية ، والمسيحية من اليهودية ، وانبثاق الاسلام ، وجدت الهندوكية في الهند ، فكانت بمثابة الديانة الام ، اذ منها ، ولاجل تطويرها ، نشأ بوذا بتعاليم جديدة واسلوب عبادة جديد ، ومن الهند انطلقت البوذية شرقا وجنوبا لتصبح دين منطقة الهند الصينية واجزاء من الصين واليابان . ومن البوذية نشأت ديانة [الزن] ، ليس خروجا عليها وانما محاولة لجعلها اكثر تلاؤما مع الواقع والحياة ، وربما لهذا استوطنت اليابان ولعبت في تطور اليابانيين اخطر الادوار .

هذه الديانات لا تزال كلها قائمة وممتثلة ومتعايشة ، ليس في آسيا فقط ، انما في كل بلد من بلادها ايضا .

وانا لا اريد الدخول في تفاصيل هذه الديانات كل على حدة ، فهي معقدة كلها غاية التعقيد . ان الديانات في عالمنا نحن تبدو اذا قورنت بالهندوكية او البوذية ، كالمعادلات البسيطة السهلة ذات الحد الواحد . هناك اله واحد خلق هذا الكون كله ، بما فيه الانسان ، وعلى هذا الانسان ان ينبذ كل عقائده الوثنية البدائية ، ويؤمن ويوحد ويعبد هذا الاله . وعبادة الله هنا بسيطة هي الاخرى ، حتى ليستطيع الطفل نفسه مزاولتها . أين هذا مثلا من تعاليم جوتاما بوذا وعجلته الدائرة [الدارما كاكا بلغاتنا] ، والحقائق النبيلة الاربع : حقيقة الالم ، وحقيقة سبب الالم ، وحقيقة منع الالم ، والحقيقة النبيلة الرابعة عن الطريق الذي يقود الى منع الالم . ناهيك عن كل الطرق الفنية والبالغة التعقيد لتحقيق السيطرة الكاملة على النفس والوصول بالانسان الى حالة [النيرفانا] او قمة القيم ، اني انما اذكرها لكي استطيع ان احدد اشياء مهمة جدا وفاصلة وقادرة حتما على القاء الضوء على النواة الوجدانية التي يختلف بها انسان هذا العالم الاسيوي عن انساننا .

قصة الخلق ..

في اديان عالمنا توجد قصة للخلق ايضا على هيئة معادلة بسيطة ، فهناك الخالق الواحد — كما قلنا — وهناك الكون الواحد الذي خلقه في ستة ايام ، والذي سيظل قائما وموجودا الى يوم تقوم القيامة وتبدأ الحياة السرمدية الاخرى .

هناك الآن في اديانتا كونان ، كون عابر مؤقت يخلق مرة واحدة ، له بداية وله نهاية ، وهناك كون خالد ، يبدأ مع القيامة ولا ينتهي ابدا .

هذا مفهوم واضح ومحدد لفلسفة الخلق ، مفهوم له بداية ، وله زمن محدد ، وله ايضا نهاية .

مفهوم مختلف كل الاختلاف عن مفهوم الهندوكية ، مثلا ، باعتبارها الديانة الام لعملية الخلق .

ان الهندوكية ترى الكون ارحب بكثير من تصورنا نحن ، وترى عمره اكثر طولا بكثير ، بل يكاد يكون في تصورها لا بداية له ولا نهاية ، وانما هو تعاقب مستمر لفترات من النمو والخمود . ان الدورة الكونية الاساسية تسمى [يوم براهما] وطولها ٠٠٠ر٠٠٠ر٣٢٠ر٤ عام . في بداية هذا اليوم يكون الاله فيشنو راقدا فوق الحية الكوبرا [شيشا] ، التي ترمز الى الزمن الخالد ، وتكون شيشا بدورها سابحة فوق المحيط الكوني . ومن سرة فيشنو تنمو شجرة لوتس ، ومن برعمها ينمو الاله [براهما] الذي يتولى عملية خلق الكون بالنيابة عن الاله فيشنو ، ذلك الذي يستيقظ بعد خلق الكون ويتولى امره خلال بقية يوم براهما .. وفي نهاية اليوم يدمر العالم . بعض الروايات تذكر ان تدميره يتم بواسطة الاله [شيفا] . ويمتص العالم المدمر في جسد [فيشنو] مرة اخرى ، وهكذا ينام الاله لفترة تساوي في الطول يوم براهما ، وتسمى [ليلة براهما] ، بعدها يستيقظ ليبدأ [يوم براهما] مرة اخرى ، ويعاد خلق الكون ، وهكذا الى ما لا نهاية .

وبعض المصادر تذكر ان عمر [فيشنو] مائة عام كل يوم من لياليها ، طوله طول يوم براهما ، وان عمره الآن خمسون عاما ، وحين يبلغ المائة ستذوب شخصيته وتختفي في الحقيقة الواحدة الخالدة ، او الاله الاوحد الاعلى [البراهمان] .

وبعد فترة خرافية الطول لا يكون فيها موجودا ، سوى [روح العالم المطلق] ، تظهر فيشنو اخرى ، وتبدأ العملية من جديد .

وهناك بعض القطاعات الهندوكية التي تؤمن ان العالم من خلق الاله [شيفا] وانه خلقه بعملية تماثل عملية الرقص ، وانه هو الذي يتولى تدميره ايضا حين ينتهي زمنه ، وبعملية رقص مماثلة ايضا .. ولولا هذا الفهم ما استطاع العالم ان يظفر ببعض من ارشق واجمل الايقونات الهندوكية ، صور وتماثيل الاله الراقص شيفا [الناتاراجا] .

هذا الفهم لعملية الخلق واعادة الخلق لكون يكاد يكون لا نهاية لطوله ، كان حتما ان يقود الى فهم آخر مؤداه ان الحياة نفسها عبء كئيب . فهي ليست حياة واحدة نحياها ونتخلص منها بنهايتها .. انها — حسب المفهوم الهندوكي لتناسخ الارواح — سلسلة متصلة من الحيوات التي لا تنتهي ، تظل قائمة ما استمر الوجود ، يموت صاحبها ليولد على هيئة اخرى او حيوان آخر ليموت ويعود يولد من جديد ، وهكذا .. والنتيجة الحتمية لهذا ان يصبح منتهى امل الهندوكي ان يصل الى مرحلة الخلاص او الافراج [الموكشا] من دائرة الميلاد والوفاة والتناسخ المفرغة ، مرحلة قد يستغرق الوصول اليها عددا كبيرا من الاعمار والحيوات ، وبرنامج طويل من الطاعة الروحية والاستغراق ووهب الذات . وكل مدارس الفلسفة ، بل اصبح سر قبض الحياة ، كسر الحياة وخلقها ، من اسرار الله . ولم يكن غريبا اذن ان تقلد الحضارة المصرية القديمة من طريق نفس الوسائل التي ابتكرتها لتصنع الحياة الاخرى قبل الحياة الفانية ولتضع الموت في مرتبة اسمى من مراتب الحياة .

اما الانسان الاسيوي ، فما اغرب الوسيلة التي لجأ اليها ليتخذ موقفه من الموت ، بالمقارنة الى عمر الكون المحدود وبدايته الواحدة ، ونهايته النهائية ، وما استتبع هذا من ضيق بعمر الانسان الواحد القصير المحدود ونشوء فكرة الحياة الخالدة لتؤنس وحشة الانسان الحي المطارد بفكرة انقضاض الموت عليه في اية لحظة ، بالمقارنة مع الانسان الاسيوي في عمر الكون الى درجة اللانهاية ، وكان حتما ان يمتد عمر الانسان هو الآخر ليشمل بالتناسخ العديد من الاعمار ، ويظل يولد ويتناسخ ويموت ليعود يولد حتى يستحيل استمرار الحياة الى عبء ما اروع ان يتحرر الانسان منه .. الموت لدينا [بعبع] . والموت هناك امر مرغوب ومطلب : البقاء لدينا نصل برغبتنا فيه حد الهوس ، والبقاء هناك لعنة .. العمر هنا سر محجوب عن صاحبه وعن البشر اجمع وامر يقرره الله سبحانه .. العمر هناك مرهون بقدرة شخص على اخضاع ذاته لارادته وكبح الرغبة في المتعة واللذة ، لكي يأتي التحرر والافراج اسرع .

الموقف التالي من الحياة

وما دام قد تحدد فهم الانسان للكون وموقفه من الموت فمن المحتم انه تبعا لهذا يتحدد موقفه من الحياة . والحياة في عالمنا قصيرة كما قلنا ، ومرة واحدة وتنتهي الحياة الدنيا الى الابد لهذا كان حتما ايضا ان يكون موقف انساننا من الحياة هو موقف النهم الجشع الذي يستعد للعب منها ومن مباهجها قبل ان يهبط عزرائيل ليقتلع روحه من جسده انه موقف المستمتع الذي لا وقت لديه حتى للاستمتاع ، موقف من يريد في اقل فترة من الوقت ان يجمع اكبر ثروة ويحصل على اكبر مركز ويشبع اكبر قدر من شهواته . دافعه لهذا خوف اصيل من موت مفاجيء ، وعمر ليس في مقدوره او بيده واحساس محض بالزمن ويمضي الزمن ، ورعب هائل من المشيب او المرض او الاحساس باقتراب المنون .

الانسان الاسيوي مختلف ، الحياة عنده امتداد طويل والخلاص هو في الموت والتحرر ، والتحرر لا يكون الا بضبط النفس والسيطرة على مطالب الجسد والتحكم فيها لتستطيع الحياة في كفاف . الموت عملية سهلة تماما وطبيعية مثلها مثل الميلاد تماما ، مثلها مثل الحياة . لقد رأيت بنفسي جنازة هندوكية تشيع ميتا الى حيث تضعه في المحرقة تمهيدا لنثر رماده في النهر المقدس الذي يغسل ماؤه الخطايا . ولم اكن استطيع ان امنع نفسي من الشعور بان من يشيعون الجثة ليسوا غير حزانى على الميت فقط ولكنهم في الحقيقة يحسدونه على خلاصه من حياة هي في الواقع سقيمة ومضنية ولا شيء فيها سوى العذاب . ورأيت بنفسي ايضا (فرحا) هنديا ، فرحا له طقوس ضاربة في القدم ، حيث يزف العريس من بيته الى مكان الفرح راكبا حصانا مزينا بطريقة آخاذة وواضعا فوق وجهه (وقد ارتدى البدلة العادية) غطاء رأس ينسدل على الوجه ويصبح نوعا من القناع الغريب . كنت مدعوا من قبل عم العريس الذي اخذ يشرح لنا تفاصيل حفل الزفاف ، واهم ما فيه ان وقت عقد القران الديني لا يتحدد هكذا كيفما اتفق ، ولكنه يتحدد بواسطة الكاهن ، وقبل ميعاد القران بشهور وباستشارة النجوم والافلاك ، وساعته محددة مقدسة ، وكانت ليلتها العاشرة تماما ، حيث يجلس العريس بجوار العروس على مقعد واحد وحولهما دائرة من النار والكاهن يتلو التعاويذ والتراتيل والادعية ، ولقد دهشت حقا حين عرفت ان العريس جراح وحاصل على ماجستير في الجراحة وان العروس تعمل موظفة في بنك ، اذ مهما كانت درجة تعليم الهندوكي ومكانته وثقافته فان التقاليد العريقة في آسيا هي للتقاليد ، وليكن خريج كامبردج او اكسفورد فانه حين يعود الى الهند فانما يعود الى حيث نشأت وترعرعت تقاليد لا يمكن الثورة عليها او زحزحتها ، يعود راضيا سعيدا فالدين في الهند ليس علاقة بين الله والناس انما هو اساسا واولا طريقة حياة وموقف من الحياة ، موقف كثيرا ما يرتفع الى مرتبة التعصب ، والمذابح بين الطوائف تنشأ ربما بلا سبب فالتحيز لموقف الانسان من الحياة شيء ليس قابلا للمساومة او الاتفاق . بل من هنا استطعت ان التقط بعض الحقائق التي دفعت الى قيام دولة باكستان الاسلامية .

□□

انها الآن ليست قارة اخرى . انها عالم آخر ، انه انسان آخر . ان الاختلاف بيننا وبينهم جذري . انهم يكادون يكونون على طرفي نقيض معنا ، وبالذات معنا هنا في مصر حيث اتجاه المجتمع من قديم الازل الى الوحدة ، ملك واحد ، واله واحد ، ومسجد واحد وكنيسة واحدة ، حيث على الجميع ان (يتوحدوا) ، بل ان شعار الوحدة نفسها ليرتفع الى مرتبة الحقائق المقدسة في حين ان حضارتهم هناك كانت وكأنما هي حضارة التنوع ، المعبد الهندوكي خير مثل يجسده ، فليس في المعبد كله بهو كبير واحد يجمع الناس على صعيد واحد ، ليعبدوا الها واحدا ، انما المعبد مكون من اركان كثيرة في كل ركن منها اله ، هنا كريشنا ، وهنا شيفا ، حتى اسوكا الملك يكاد يكون معبودا . وليست المسافة بين الاله والانسان هناك بالغة الضخامة بحيث يبدو الكائن الانساني مجرد حصوة او رملة تخر ساجدة امام الجبل الاعظم ، ان الآلهة هناك الف ، حتى تماثيل صغيرة ، التمثال منها لا يتعدى طوله المتر ، والعبادة تتم بلا رهبة وبلا ركوع او سجود وانما هي تحية عابرة كالتي يلقيها عابر سبيل الى عابر سبيل ، والنذور بسيطة ، معظمها من فقراء واكثرها لا يتعدى القرش ، واذا شئت ان تجعل طعامك او شرابك مقدسا فما عليك الا ان تطعم فم الاله بعض هذا الطعام ليصير كله مقدسا .

وحتى المعابد الكبيرة احيانا لا لزوم لها بالمرة ، فالاله ممكن ان تعبده في بيتك ، او اذا لم يكن في البيت متسع ، وغالبا لا يكون في البيوت الفقيرة متسع ، ففي كل حارة او حي هناك كوخ صغير لتمثال الاله .

□□

راودتني افكار كثيرة وانا اجوس خلال الهند وتايلاند وقرى الصين في مستعمرة هونج كونج . كنت احاول ان اعثر على تعريف دقيق لهذا النوع من الحضارات : اتكون حضارة الفقراء المتقشفين ؟ اتكون حضارة الزهد ؟ اتكون الحضارة الاحدث باعتبار ان حضارتنا الاقدم وباعتبارها عاشت طويلا حتى كادت تشيخ في حين انهم هناك لا يزالون في مرحلة تقديس العجل ابيس او البقرة المقدسة التي يرمزون بها احيانا للهند ، بل انهم يعبدون الهند نفسها باعتبارها الام ومغادرتها او السفر خارجها امر مكروه وغير مستحب .

وعلى هذا العالم الآخر المختلف ، اقدمت امريكا تمثل قمة الجشع في عالمنا وكان الصدام المروع بين الزاهدين والجشعين ، بين من يرعبهم الموت باعتباره نهاية الاشياء كلها ومن يسعون للموت باعتباره الخلاص الاعظم ، بين من يحيون بالكفاف وللكفاف ومن يحيا الفرد منهم باعظم مستوى للدخل في العالم بين من يشمئزون من اكل اللحوم ويتورعون عن ذبحها والتهامها وبين من هم على استعداد لالتهام لحوم البشر نفسها لو كانت تصلح مادة للطعام او لو كان في التهامها تفوق لامبراطورية القوة الغاشمة التي يحاولون تثبيت دعائمها في عالمنا هذا .

يوسف ادريس

■■ خطة جديدة لتوفير مواد البناء وبيعها بالاسعار المقررة ■■

استيراد ٥٥ ألف طن حديد للتسليح حصة اضافية

التعاقد على ٤٠٠ ألف متر خشب و ٣ ملايين متر مواسير للمياه

انتاج السقالات المعدنية وموتورات المصاعد وطلمبات المجارى محليا

كتب محمد الليثى :

اتم السيد سعد زايد وزير الاسكان والمرافق ، بالاتفاق مع وزارتى الصناعة والاقتصاد ، وضع خطة جديدة لتوفير مواد البناء فى الاسواق وبيعها بالاسعار المقررة للقضاء على ظاهرة الاتجار بها فى السوق السوداء ، وتهدف هذه الخطة الى استيراد ٥٥ الف طن من حديد التسليح كحصة اضافية يخصص منها ٢٥ الف طن لعمليات التشييد بمجمع الحديد والصلب .

وتقرر ايفاد وفد الى اوروبا خلال شهر يناير القادم للتعاقد على استيراد ٤٠٠ الف متر مكعب من الخشب على اساس ان بالبلاد مخزونا من مختلف انواع الاخشاب يكفيها حتى نهاية شهر يونيو القادم ، وتنفيذ التعاقد بشأن توريد ٣ مليون متر من مواسير المياه المجلفنة وصل منها خلال الاسبوع الحالى ٦٠٠ الف متر ، مع التعاقد على استيراد مليون متر اخرى .

وصرح وزير الاسكان بأن الخطة الجديدة تستهدف بالدرجة الاولى التوسع فى الانتاج المحلى من جميع مواد البناء ، وتشجيع القطاع الخاص على بناء المساكن وتمكينه من الحصول على هذه المواد بالاسعار الرسمية ، حتى لا يرهق المستأجرون بدفع مبالغ تزيد على الاجرة التى تحددها لجان التقدير ، بحجة ارتفاع تكلفة المبانى .

واضاف الوزير أن سياسة الوزارة تقوم بتيسير جميع الاجراءات امام القطاع الخاص ليستثمر أمواله فى التشييد ، مع التوسع فى انتاج السقالات المعدنية وموتورات المصاعد وطلمبات المجارى محليا . وقد تم الاتفاق مع وزارة الصناعة على :

■ التوسع فى انتاج مواسير المياه المجلفنة من مقاسات نصف بوصة وثلاثة ارباع البوصة لتغطية احتياجات وصلات المياه بالعقارات المبنية ومنع استيرادها من الخارج .

■ زيادة الانتاج من حديد التسليح لمواجهة تنفيذ المشروعات المدرجة بخطة التنمية واحتياجات المجهود الحربى ، والتوسع فى انتاج الزجاج وتوفيره فى الاسواق وعدادات المياه ، وموتورات المصاعد وطلمبات المجارى ، وانتاج السقالات والشدات المعدنية اللازمة لاغراض التشييد بدلا من استخدام مثيلاتها الخشبية .

■ انتاج مواسير الزهر والصلب لمشروعات مرافق المياه والمجارى التى قرر مجلس الوزراء تخصيص مبلغ ٤ ملايين جنيه لتجازها فى مدة اقصاها شهر مايو القادم .

وقال السيد سعد زايد وزير الاسكان ان باقى كميات مواسير المياه التى كان قد تم التعاقد عليها مع الاتحاد السوفيتى ورومانيا ومقدارها مليون و٤٠٠ الف متر ستصل تباعا حتى آخر شهر يناير القادم وتجرى الآن اتصالات مع وزارة الاقتصاد لتخصيص نحو ٣٫٥ مليون جنيه لاستيراد حديد التسليح .

وصرح المهندس ياسين عبد الله وكيل وزارة الاسكان بأن الوزير اصدر تعليماته تقضى بأن يتم توزيع مواد البناء وبخاصة حديد التسليح ، على اساس البرامج التنفيذية للمشروعات مع اعطاء الاولوية لتلك التى بدىء فيها او يجرى تنفيذها .

وقد طلبت الوزارة الى المؤسسات والشركات والهيئات والمحافظات موافاتها ببيانات من المشروعات المعمارية وبرامجها التنفيذية لتحديد الكميات اللازمة لها مع فرض رقابة عليها .

مشكلة معهد التعاون أمام لجنتى القوى العاملة والتعليم

تقرر احالة مشكلة طلاب المعهد العالى للتعاون الى اللجنة الوزارية للقوى العاملة التى ستعقد اجتماعا مشتركا صباح غد السبت مع اللجنة الوزارية للتعليم والثقافة برياسة الدكتور السيد جاب الله وزير التخطيط لمناقشة المشكلة .

وقد دعى الدكتور كمال ابو الخير عميد المعهد لحضور الاجتماع وتقديم تقرير شامل حول اوضاع المعهد واحتياجات القطاع فى المرحلة المقبلة فى قطاع التعاون وشرح ابعاد المشكلة .

وكان مجلس ادارة معهد التعاون قد قرر فى بداية العام الجامعى الحالى تحويل المعهد الى كلية للدراسات التعاونية والادارية من مرحلة واحدة مدة الدراسة بها ٤ سنوات على ان يمنح جميع خريجيها درجة البكالوريوس .

كما تقرر قبول الطلبة الناجحين فى السنة الثانية بالمعهد فى السنة الثالثة دون التقيد بشرط الحصول على درجة جيد التى كانت تنص عليها لائحة المعهد وبدأ المعهد بالفعل فى فتح باب القبول امام الطلاب حيث انتظم فى الدراسة نحوا من ٨٠٠ طالب وطالبة .

وحتى الآن لم تصدر القرارات التشريعية والتنفيذية اللازمة لاعتماد قرار مجلس ادارة المعهد .

رئيس الوزراء يستقبل وزير التموين والتجارة الداخلية

استقبل الدكتور محمود فوزى رئيس الوزراء أمس ، السيد حمدى عاشور وزير التموين والتجارة الداخلية .

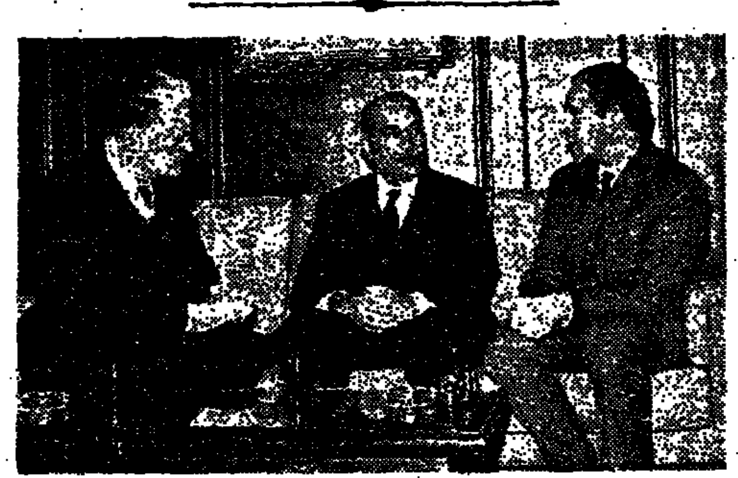
نائب رئيس برلمان سيلان يجرى محادثات فى القاهرة

وصل الى القاهرة صباح أمس ، السيد كلدرا نائب رئيس برلمان سيلان ، فى زيارة للجمهورية العربية المتحدة تستغرق ٣ ايام بدعوة من الدكتور لبيب شقير رئيس مجلس الامة ، ويجرى خلالها محادثات مع المسئولين بالاتحاد الاشتراكى ومجلس الامة تهدف الى تدعيم العلاقات بين البلدين .

نقل سفير الجزائر وكيلا لوزارة خارجية بلاده

تقرر نقل السيد بوعلام بوسياح سفير الجزائر بالقاهرة وكيلا لوزارة الخارجية الجزائرية .

وكان السيد محمود رياض نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية قد اجتمع بالسفير الجزائرى منذ يومين .



استقبل السيد على صبرى نائب رئيس الجمهورية بمكتبه امس ، الوفد البرلمانى لجمهورية المانيا الديمقراطية ، برئاسة السيد جيرالد جوتنج رئيس مجلس الشعب الالمانى . ودامت المقابلة مدة ساعة لمناقشة وسائل تدعيم العلاقات بين البلدين .

أبو النور يقول فى تكريم الشباب السوفيتى

نحن لانريد الحرب للغزو ولكن .. لتحرير أراضينا المغتصبة

أقام أمس السيد عبد المحسن أبو النور الامين العام للاتحاد الاشتراكى العربى حفل عشاء بفندق هيلتون تكريما لوفد الشباب السوفيتى الموجود الآن فى الجمهورية العربية للاشتراك فى أسبوع الصداقة العربية السوفيتية .

وقد ألقى الامين العام كلمة فى الحفل قال فيها اننا لانريد الحرب للغزو ، ولكن لكى نحرر أرضنا المغتصبة .. ولانريد الحرب للحرب ولكن اذا فرضت علينا فلن نتردد فى خوضها ومواجهة اخطارها . لأن العدو الذى نواجهه لا يعرف قيما ولا مبادىء وانما لجأ الى التفوق على جلاديه النازيين .

ووجه كلمة للشباب السوفيتى فقال ان هذا الاسبوع كان ثمرة من ثمار الشجرة الطيبة التى غرسها وتعاهدها بكل اخلاص ووعى لرعايتها وتنميتها زعيمنا الخالد جمال عبد الناصر مع زملائكم العظام ، واعنى بها شجرة الصداقة الاصيلة والتعاون البناء بين شعوب الاتحاد السوفيتى وشعبنا العربى

وقال : لقد جئتم الينا فى هذا الوقت الذى تشهد فيه منطقتنا العربية مرحلة جديدة من مراحل الصراع المسلح بين قوى الصهيونية المعتدية وحلفائها ، وبين قوة شعبنا المصمم على ازالة العدوان .. و.

واضاف الامين العام : اننا لا نقف وحدنا فى المعركة ، بل يقف الى جانبنا اصدقاؤنا فى الاتحاد السوفيتى وفى البلاد الاشتراكية كلها وفى دول عدم التحياز والدول المحبة للسلام العادل ، والمؤمنة بقضيتنا العادلة . وسوف يكون النصر بجانب ارادة الحق والعدل للشعوب الحرة والمناضلة .

واختتم كلمته بقوله : انكم اذ تعودون الى شعوبكم العظيمة فاننا نحملكم فيها من مشاعر شعبنا صداقة ومحبة واحتراما وتقديرا .

المحافظون بوسط الدلتا يعقدون مؤتمرا فى كفر الشيخ

يعقد المحافظون فى منطقة وسط الدلتا ، مؤتمرا يوم ٢٢ ديسمبر الحالى فى كفر الشيخ ، لبحث عدد من المشروعات المشتركة ، تهدف الى انعاش الحياة الاقتصادية والاجتماعية فى المنطقة .

★

شعراوى جمعة يوزع فى أسيوط

٧ أوسمة و ٢٥٠٠ جنيه مكافآت منحها عبد الناصر لرجال الشرطة

اسيوط ـ من حسن ابو العينين وموسى يونس ـ قام امس السيد شعراوى جمعة نائب رئيس الوزراء للخدمات ووزير الداخلية ، بتسليم ٧ أوسمة و ٢٥٠٠ جنيه مكافآت تقديرية كان القائد الخالد جمال عبد الناصر قد قرر منحها لابطال معركة القنايم فى اسيوط ، والتى قضى فيها على الشقى « ابو عمر » وعصابته .

وقد منح وسام الجمهورية من الطبقة الثانية لكل من : اللواء ممدوح سالم محافظ الاسكندرية [ومحافظ اسيوط وقت المعركة] واللواء مصطفى طوانى وكيل وزارة الداخلية للتدريب .

ووسام الاستحقاق من الطبقة الثانية لكل من اللواء عبد الحميد جابر مدير امن اسيوط والسيد محمد عثمان اسماعيل أمين الاتحاد الاشتراكى بالمحافظة ، واللواء اسماعيل نصر الدين مدير امن الجيزة [وكيل مصلحة الامن العام بالداخلية وقت المعركة] واللواء مهدى البندارى قائد قوات الامن المركزية .

ووسام الاستحقاق من الطبقة الرابعة للسيد قطب مراد امين الشباب بأسيوط

أما المكافآت المالية فقد وزعت على ٣٥ ضابطا من مختلف الرتب و ٢٠٠ من الصف والعساكر الذين اشتركوا فى المعركة ، وتراوحت قيمة المكافأة لكل منهم بين مرتب ١٠ ايام ومرتب شهرين .

وألقى السيد شعراوى جمعة كلمة بهذه المناسبة اعرب فيها عن تقدير مختلف طوائف الشعب لابطال معركة القنايم ، وهو التقدير الذى توجه القائد الخالد جمال عبد الناصر باصداره قرار منح الاوسمة والمكافآت ، وكان من آخر القرارات التى اصدرها قبل رحيله .

وقال ان جهاز الشرطة خرج من هذه المعركة بنتيجتين :

١ ـ ان التخطيط العلمى هو العامل المثمر وبدونه لا يمكن لاحد ان يجنى ثمرة

٢ ـ انه لاحماية فى هذا البلد الا لمن يحترم القانون ، مهما كانت شخصيته او عائلته او مركزه .

وطلب اجراء تحليل دقيق للمعركة وتوزيع النتيجة على كل رجال الشرطة ، ليعرفوا ان التلاحم بين الشرطة والشعب والتلاحم بين الجندى والضابط ، يؤديان دائما الى نتائج يمكن الافتخار بها .

واضاف ان الحزم والقوة هما الاساس للقضاء على من يتصور أنه بطل فى ميدان الاجرام ، وكذلك القضاء على كل من يحميه أو يتستر عليه ، وختم كلمته مطالبا بالاستمرار على طريق عبد الناصر طريق الحرية والرجولة والامل .

وبعد الاحتفال تفقد نائب رئيس الوزراء مبانى الشرطة ومراكزها واجهزتها ومعداتها وناقش الضباط والجنود فى مشاكلهم ، ثم استقبل والد الشهيد الملازم أول ممدوح ذيب الذى استشهد فى المعركة ووالدته .

الـدولـة

عدم منع سفر الممول الا بأمر النيابة

مكافحة التهرب من الضرائب تقوم بها المأموريات

طلبت مصلحة الضرائب الى مأمورياتها امساك سجلات لحصر الممولين الذين يريدون الهجرة او الذين يطلبون تحويل اموالهم او المطلوب ادراجهم فى قوائم منع السفر ، وتحديد مراكزهم الضريبية فورا ، وذلك على اساس انه لايجوز منع اى ممول من السفر الى الخارج الا بناء على امر من النيابة العامة فى حالة ارتكاب جنحة ضريبية مثل عدم تقديم الاقرار او عدم التسديد من واقع الاقرار او محاولة التهرب من الضريبة باى وسيلة .

وقررت المصلحة أن تقوم مأمورياتها فورا ببحث المركز الضريبى لكل ممول يخطرها برغبته فى الهجرة أو يطلب تحويل أمواله للخارج ، وأن تتولى المأموريات اجراء التحريات عن مموليها بنفسها بحيث لا يجوز لادارة المكافحة أن تقوم بهذه التحريات الا اذا كانت الحالة على جانب من الاهمية واستنفدت فيها جهودها ولم تصل الى نتيجة ، بشرط أن توضح المأمورية جميع الخطوات التى اتخذتها فى هذا السبيل .

وفى حالة قيام المأموريات باخطار ادارة المكافحة عن اى ممول ، يجب عليها ارسال الملف الفردى لهذا الممول مع الاخطار وذلك لتعقبه ، مع اتخاذ الاجراءات لتحصيل مستحقات المصلحة من الممول المتهرب والبحث عن أمواله لدى الغير ، وبخاصة فى حالة عدم وجود أموال سائلة او محجوزات تستحق الذكر تفى بالضرائب .

رئيس الجمهورية

تقدم أمس الى القصر الجمهورى بالقبة وقيد اسمه فى سجل الزيارات كل من السادة : الدكتور محمد حسان وكيل وزارة التعليم العالى والمهندس مصطفى كمال حسان رئيس شركة النيل العامة لرصف الطرق ومحمد فهمى حسان وعبد العزيز مأمون الشناوى المستشار وحسين تلمس المستشار بالمحكمة العليا وحسن السرى المفتش بالاخبار وصديق طه حمود مدير عام الشئون الاجتماعية

(البقية صفحة ١٥)

الرئيس يهنىء بعيد الجمهورية فى النيجر

بعث الرئيس انور السادات ببرقية التهنئة التالية الى الرئيس هامانى ديورى رئيس جمهورية النيجر ، بمناسبة عيد الجمهورية :

يسرنى فى مناسبة عيد الجمهورية ، ان اعرب لكم باسم شعب الجمهورية العربية وباسمى ، عن اخلص التهنئة القلبية ، راجيا لكم موفور الصحة والسعادة .

ومع اطيب تمنياتى لشخصكم ابعث الى شعب النيجر الشقيق باخلص امانى الخير والتقدم والازدهار .

برقية شكر للرئيس من رئيس البانيا الشعبية

تلقى الرئيس انور السادات برقية شكر من الرئيس حاجى ليشى رئيس مجلس رئاسة الجمعية الشعبية لجمهورية البانيا الشعبية هذا نصها :

باسم شعب البانيا ورئاسة المجلس الشعبى لجمهورية البانيا الشعبية وباسمى شخصيا ، أعرب لسيادتكم عن عميق شكرى للتهانى الحارة والتمنيات الطيبة التى بعثتم بها الى بمناسبة العيد القومى لجمهورية البانيا الشعبية ـ متمنين لشعب الجمهورية العربية المتحدة الشقيق كل توفيق فى ازدهار بلده وفى نضاله ضد المعتدين الامبرياليين الاسرائيليين .

وانى لعلى ثقة بأن اواصر الصداقة والتعاون القائمة بين شعبينا وبين بلدينا سوف تزداد قوة ونماء مع الايام .

برقية الى الرئيس نميرى من وزراء التربية لميثاق طرابلس

الخرطوم فى ١٧ ـ أ.ش.أ ـ اكد وزراء التربية والتعليم لدول ميثاق طرابلس المجتمعون حاليا فى العاصمة السودانية تفانيهم فى تأدية الرسالة التى حملوها لتطوير وتوحيد مناهج التربية والتعليم فى بلادهم ، وذلك فى برقية بعثوا بها الرئيس نميرى اكدوا فيها ايمانهم بدورهم كجنود فى ميدان العمل لتحقيق الوحدة العربية الشاملة .

رحلات للحج السريع تنظمها مؤسسة الطيران العربية

خصصت مؤسسة الطيران العربية رحلات للحج السريع بحيث يمكن سفر .. حاج دفعة واحدة . وقد حدد يوم ٣١ يناير القادم موعدا لسفر هؤلاء الحجاج جميعا من القاهرة على ان تكون عودتهم يومى ١٣ و ١٤ فبراير القادم .

وصرح المهندس احمد توفيق البكرى رئيس المؤسسة بأنه تمت دراسة الترتيبات الخاصة بموسم الحج هذا العام بحيث لايؤثر ذلك على سير الخطوط المنتظمة للمؤسسة .

وقال انه تم استئجار صالة نقابة المهن الهندسية بشارع الجلاء فى القاهرة لاستقبال الحجاج وتسليمهم تذاكر وجوازات السفر . كما تم تحديد يوم ١٧ يناير القادم لسفر الفوج الاول من الحجاج ، على ان يعود هذا الفوج يوم ١١ فبراير ، وعلى ان يتتابع سفر باقى الافواج بعد ذلك .

★

٦ دول تشارك فى اجتماعات الوحدة الاقتصادية :

مرزبان يطلب تغييرا جذريا فى أسلوب عمل مجلس الوحدة الاقتصادية

بدأت امس اجتماعات مجلس الوحدة الاقتصادية التى تستمر ثلاثة ايام على مستوى وزراء الاقتصاد العرب . وقد افتتح الدورة الحالية السيد امين التبلى رئيس الوفد السودانى والمندوب الدائم للسودان فى المجلس ، وحضره وزراء الاقتصاد والمالية العرب فى ٤ دول عربية هى مصر والكويت وسوريا واليمن . اما العراق والاردن فقد مثلهما مندوباهما الدائمان بمجلس الجامعة .

وقد تحدث السيد محمد عبد الله مرزبان وزير الاقتصاد فى مصر فطالب بأحداث تغيير جذرى وشامل فى اسلوب عمل مجلس الوحدة الاقتصادية وحشد الطاقات الاقتصادية العربية لازالة الجمود الذى اعترى جهودها للاسراع فى تنفيذ مشروعات التنسيق والتكامل الصناعى وشئون الجمارك .

واشار وزير الاقتصاد المصرى الى ضرورة وضع برنامج زمنى وخطة مدروسة للحاق بالتقدم التكنولوجى .

وكان الحاضرون قد وقفوا دقيقة حدادا على الزعيم الخالد جمال عبد الناصر فى مستهل الجلسة . ثم تحدث السيد أمين التبلى عن الظروف التى تجتازها الامة العربية حاليا بعد فقد قائدها . واوضح كيف ان مؤامرات الصهيونية والاستعمار ـ بقيادة الولايات المتحدة ـ تفرض علينا مسئوليات واعباء مقبلة لانها ترمى الى تفتيت قوة الامة

ثم تحدث عن المشروعات الاقتصادية المشتركة بين الدول العربية والتى لم تر النور بعد لقلة الامكانيات المالية اللازمة لتنفيذها . وقال ان قيام « الصندوق العربى للانماء الاقتصادى والاجتماعى » سوف يلعب دورا بارزا فى تمويل هذه المشاريع المشتركة .

وتحدث بعد ذلك الدكتور عبد المنعم البنا الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية فأوضح خطط المجلس فى المرحلة القادمة .

توحيد عيد الميلاد والقيامة للانجيليين مع الارثوذكس كخطوة للاتحاد بين الكنائس المصرية

تقرر ان يحتفل الاقباط الانجيليون لاول مرة منذ اكثر من ١٠٠ سنة بعيد الميلاد يوم ٧ يناير القادم مع الاقباط الارثوذكس بدلا من يوم ٢٥ ديسمبر طبقا لتقويم الكنائس الغربية ، وذلك كخطوة اولى فى سبيل الاتحاد بين الكنائس المصرية فيما يتعلق بالمبادىء الاساسية للمسيحية التى لاخلاف عليها .

صرح بذلك امس القس الياس مقار رئيس المجلس الملى الانجيلى العام ، واضاف انه اصدر قرارا ابلغه الى جميع الكنائس الانجيلية فى الجمهورية العربية المتحدة ، يقضى بان يحتفل الانجيليون بعيدى الميلاد والقيامة طبقا لتقويم الكنيسة القبطية الارثوذكسية ، كعودة الى الاصل فى العلاقة بين اقباط مصر .

وقال رئيس المجلس الانجيلى انه ليست هناك حكمة فى اختلاف تواريخ الاعياد او الخلاف عليها ، فقد كان الاقباط الانجيليون يحتفلون مع الارثوذكس بعيدى الميلاد والقيامة ، ولكن بعض العناصر التى استوطنت بلادنا اتجهت الى الغرب واصبح افرادها يتخذون من يوم ٢٥ ديسمبر عيدا للميلاد .

أخبار

١٤٥ من أسر الشهداء يعتمرون على نفقة القوات المسلحة

سافر امس الى الاراضى الحجازية ، ١٤٥ مواطنا من أسر شهداء القوات المسلحة والمقاتلين ، لاداء العمرة على نفقة القوات المسلحة . وتستمر الزيارة خمسة ايام .

وقامت هيئة التنظيم والادارة بالقوات المسلحة وادارة الشئون العامة بأعداد ملابس الاحرام وتسهيل جميع اجراءات السفر لهم .

+ بدأ امس مكتب الطيران العربية الجديد فى فندق شيراتون ، تقديم خدماته للسائحين والمواطنين من مناطق الجيزة والدقى والعجوزة والزمالك والسفارات القريبة .

+ يجرى البحث الآن لاقامة اول مصنع فى مدينة طنطا ، لانتاج الدواء والغذاء لمرضى السكر ، صرح بذلك الدكتور جمال شامى المدير العام للشئون الصحية بمحافظة الغربية .

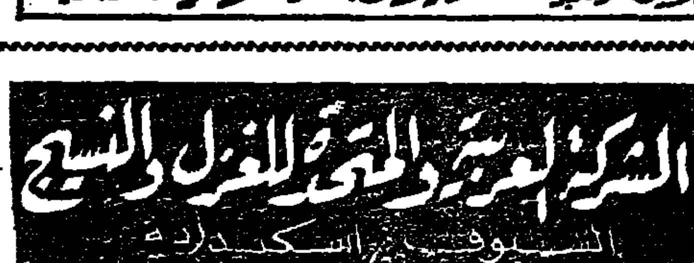
+ وافقت مؤسسة السلع الغذائية على اقامة مصنع للثلج فى مدينة اسيوط ، لسد احتياجات المواطنين فى محافظات سوهاج واسيوط والوادى الجديد . وجدير بالذكر ان المصنع الحالى انشىء منذ ٧٠ عاما .

+ يبدأ غدا ـ السبت برنامج لتدريب المدرسين خريجى الكليات غير التربوية كالفنون الجميلة والفنون التطبيقية .

وصرح امس الدكتور احمد خميس مدير عام التدريب بوزارة التربية والتعليم بان هؤلاء المدرسين سيؤهلون تربويا لمهنة التدريس خلال برنامج تدريبهم الذى سيستغرق شهرين .

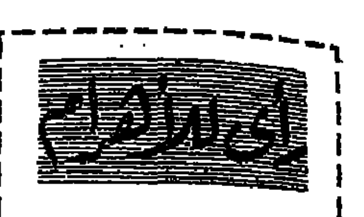












موقف مصر ومشروع روجرز

ان تمسك مصر بمشروع روجرز ، وكذلك بقرار مجلس الامن كحل لازمة الشرق الاوسط ، لا ينطوى على فكرة ان القرار يحقق على نحو مثالى ماكانت تنشده مصر ، لانهاء لمصدر العدوان فى قلب الوطن العربى ، ولا ان المشروع الامريكى يرتبط قبوله بموقف اسرائيل ، او حتى بموقف امريكا حاليا منه . . وانما يحقق قرار مجلس الامن — كما اكد ذلك رئيس الوزراء فى مناقشة مجلس الامة لبرنامج الحكومة نقطة بدء للتوصل الى حل ، وكان الارجح فى حالة رفضه هو زيادة التعثر فى بدء منطلق الحل مما هو عليه الان . وما المشروع الامريكى الا تاكيدا من جانب امريكا باعتبار قرار مجلس الامن اساسا للحل ، فى وقت تواصل فيه امريكا تزويد اسرائيل بالوسائل التى تمكنها عمليا وتشجعها سياسيا على رفض الاستجابة للقرار فى التطبيق ، ورفض تنفيذه .

لذلك كان التمسك من جانب مصر بقرار مجلس الامن وبما سمى « بالمبادرة الامريكية » ، وسيلة لزيادة عزلة المعتدى دوليا ، ووسيلة لزيادة كشف مناورات امريكا فى الوقوف وراء اسرائيل مؤيدة لتمسكها بالعدوان وتماديها فيه . ووسيلة لترك الباب مفتوحا من اجل التوصل الى حل سياسى للازمة ، وتعبئة الراى العام العالمى حول موقف مصر دوليا لتحقيق هذا الحل ، فى وقت لا تتوانى مصر فيه عن مواصلة استعدادها العسكرى ، لاستخدام القوة فى استرداد الحق ، مالم تنفع الوسائل الاخرى .

وقد كشفت الاشهر الاخيرة بالفعل عن تحول محسوس ومتزايد فى الراى العام الدولى ، تاييدا للحق العربى ، مجلله بوضوح قرارات الامم المتحدة الاخيرة ، وهو منطلق ينبغى التمسك به ، والسير فيه حتى نهاية المطاف ، طبقا للظروف الانسب من اجل استرداد هذا الحق بكافة الطرق المتاحة ، مالم يرضخ العدو للارادة الدولية ويعد تجريده من اسلحته فى التضليل والمغالطة . □

مواقيت الصلاة

الظهر : الساعة : ١١٫٥١
العصر : الساعة : ٢٫٣٩
المغرب : الساعة : ٤٫٥٨
العشاء : الساعة : ٦٫٢١
الفجر : الساعة : ٥٫١٤
الشروق : الساعة : ٦٫٤٦

حالة الجو اليوم

طقس مائل للبرودة على الساحل الشمالى معتدل على الوجه البحرى والقاهرة والرياح غربية تتحول تدريجيا الى شمالية غربية خفيفة الى معتدلة وتظهر السحب المنخفضة متكاثرة على الساحل مع فرصة لسقوط امطار على الساحل الشمالى قد تكون رعدية احيانا هذا وينتظر ان تمتد هذه الفرصة للداخل اما فى الصعيد فالطقس معتدل شمالا مائل للدفء جنوبا فى النهار بارد فى الليل والرياح اغلبها شمالية خفيفة الى معتدلة والسماء صحو بوجه عام

درجات الحرارة امس واليوم

القاهرة	١٨	٨	٢٠	٨
الاسكندرية	١٩	٥	١٧	٧
مطروح	١٨	٨	١٦	٨
بور سعيد	..	..	..	٨
المنيا	١٨	٢	٢٠	٢
اسيوط	١٩	٥	٢٠	٦
الاقصر	٢٣	٦	٢٢	٧
اسوان	٢٣	٨	٢٣	٨
سيوة	..	..	..	٢
الوادى الجديد	٢٢	..	٢٢	٢
الغردقة	٢٠	١٠	٢٠	١٠

النص الكامل لخطاب محمود فوزى أمام مجلس الأمة

موضوعات هامة تركز الحكومة جهدها فيها :

تقنين الثورة — تبسيط القوانين — تنظيم الأسرة — تطوير التعليم

خطة جديدة للتنمية — حل مشكلات الجمعيات التعاونية الزراعية

السيد رئيس مجلس الامة
السادة الاعضاء

خلال ايام ثلاثة تابعت انا وزملائى فى الوزارة الحوار الذى دار بيننا وبينكم حول ما تقدمت به الى المجلس يوم ٢٥ من الشهر الماضى . وقد كان مبعثا للمسرة حقا مابدا جليا من تكامل وتعاون وثيقين بين المجلس والحكومة . والروح الحكيمة البناءة التى سرت فى تقرير اللجنة وفيما اوليتم به متابعة له واتصالا به . ولا يساورنى انا وزملائى فى الوزارة اى ريب فى ان ماتقدم به مجلسكم جدير بكل تقدير وعناية وانه اسهام خير وثمين فيما نحاول اداءه للوطن .

ربما يدهش البعض — او قد لا يدهشهم — اذ يسمعوننى بادئا حديثى اليوم اليكم بمشكلة فى كلمتين : عمال التراحيل . وقد نسمع قائلا يقول عمال التراحيل ؟.. وماذا عن السياسات الزراعية والصناعية والمالية والدفاعية والخارجية ؟..

وردى ان لهذه الامور مكانتها الكبيرة فى تفكيرنا وفى برامجنا . ولكنى اردد : بل عمال التراحيل .. بل الرحمة والعدل . ويا للالم والشعور بالخجل حينما يقال عمال التراحيل ام قطعان التراحيل ! .. انا لا نريدهم مجرد فضلات عمالة بل انما نريدهم تحركا طيبا وامتدادا محترما للعمالة . قد تذكرون جميعا او يذكر البعض منكم . اننى فى اول حديثى اليكم باسم الوزارة اشرت الى اننى وزملائى سنكون ضنين بالوعود الا ما ننوى فعلا ونستطيع ان نفى به .

واليوم يشرفنى ان يكون اول وعد اقدمه باسم وزارتى : صالح عمال التراحيل . ذلك بان نقضى نهائيا على وصمة ظلمهم واستغلالهم ونزيل عن جبين مجتمعنا الاشتراكى المؤمن بالكرامة الانسانية وبرسالات السماء . ورغم عزوفى عادة عن الاكثار من انشاء اللجان . فانى وجدت من الخير ان اتفق مع زملائى ومواطنى بالوزارة والاتحاد الاشتراكى ومجلسكم الموقر على انشاء لجنة مؤقتة تدرس هذا الامر عاجلا ثم تقدم بشانه تقريرا تنظر فيه الوزارة ثم نتشاور فيما نقره ونبتنيه بشانه مع هذا المجلس . كذلك اتفقنا على ان تكون هذه اللجنة من السادة رئيس لجنة الشئون الداخلية بالاتحاد الاشتراكى العربى . ونائب رئيس الوزراء للخدمات . ووزير الادارة المحلية . ووزير العمل . وممثل للجنة الزراعية بمجلس الامة .

كذلك ستعنى الحكومة بموضوع الحرفيين الذى اشار اليه بحق السادة الاعضاء .

واقول مثل هذا فى شان المهجرين الذى حدثكم عنه عدد من زملائى . وسوف نعمل جادين جاهدين . حتى لا يبقى بين شعبنا منسيون .

وهنا كذلك تقتضينى الامانة ان يكون كلامى تاما .. اننى لا اقطع وعدا باسم الحكومة . لا نسهو عن احد . اذ جل من لا يسهو . ولكنى اعد بان نبذل قصارى جهدنا لكى لا ننسى . وسوف يمتد هذا الجهد الى ما نرحب به من توصيات المجلس ومن الاراء القيمة التى ابديتموها .

وسيكون فيما نذكره — فيما شاركتمونا فيه من الاعراب من كبير الاهتمام باستغلال القوة الكهربائية الى اقصى مدى . وبكهربة القرى . منذ قيام الثورة اولت الحكومة قطاع الكهرباء عناية كبيرة كان من نتيجتها ان ارتفع حجم القدرة الكهربائية المركبة من ٣٨٥ ميجاوات سنة ١٩٥٢ الى ٤٠١٦ ميجاوات سنة ٧٠ وتتيح هذه الزيادة امكانية توصيل الكهرباء الى كل انحاء الجمهورية لاغراض الانارة الى جانب احتياجات التنمية الزراعية والصناعية . وستعمل الوزارة على الاسراع فى تنفيذ خطة توصيل الكهرباء الى جميع انحاء الريف المصرى بجانب ما اشرت اليه اتصالا بالزراعة والصناعة . هذا من ناحية الاهداف التى تسعى الحكومة الى تحقيقها والتى تبذل فى شانها جهودا دائبة فى الداخل وفى الخارج . ونحن نرحب بالجهود الذاتية التى يتطوع بها مالا او عملا . اهل القرية عن رضا واقتناع وبطريقة منظمة تضمن عدم الانحراف . ومثل هذه الجهود يمكن مدها فى نفس الاطار وبنفس التصور وبنفس الضمانات الى انشطة اخرى ذكرت مثل الطرق وغيرها من نواحى المجتمع الريفى . وان للريف والقرى فى برنامجنا وفى مشاعرنا لمكانا مكينا .



حديث بين السيدين سامى شرف وزير شئون الرئاسة ومحمد الخواجة نائب وزير الاقتصاد وبينهما الدكتور السيد جاب الله وزير التخطيط

مجلس الوزراء فى محافظة

سوف نذهب الى الريف والقرى بعض الوقت على الاقل . كما يحضر الريف وتحضر القرى الينا معظم الوقت . وقد اجدنى يوما وقد اقترحت على زملائى فى الوزارة ان نعقد مجلس الوزراء احيانا باحدى المحافظات . ولا ارانى الا موافقا على اقتراح ارجو ان يقدم الى بان يكون انعقاد المجلس من حين لاخر باحدى القرى حتى نتنفس هواء الاقاليم : ونلمس عن قرب مشاكلها وتصوراتها وامالها : وحتى تزيد قدرة على خدمتها .

وسيكون موجها اكثر ما يوجه الى الاقاليم والقرى ما نعتزم توجيهه ونعمل من اجله من القضاء على الاستغلال والانحراف والاعوجاج عند اتصال بعض العاملين من اجهزة الدولة بالجماهير .

تقنين الثورة

ونحن نشارك فى الاقتناع بان من خير الوسائل لتخفيف حدة هذا الداء تمهيدا لاستئصاله ان نقنن الثورة ونبسط القوانين ونبصر المواطنين الى حقوقهم توازيا مع مطالبتنا اياهم بواجباتهم . وان نضمن لهم ان لا يتعرضوا لاى نوع من انواع الاضطهاد بسبب ما يقدمونه من شكاو جدية عن تلك المساوىء . وسوف يدعم هذا مقابل ان يزيد جلاء للجميع . من ان الدولة لن تسمح بضرائب او رسوم ليست مستندة الى قانون ولن تسكت على ادعاء جماعات او افراد لانفسهم بالباطل : ان لهم سلطانا . وقد اشار تقرير لجنة المجلس الى ان تقنين الثورة اصبح امرا ضروريا وانى ارى ان هذا يجب ان يقوم على اساس تطوير القانون بحيث يضع اساس حماية الاشتراكية . وبحيث يحمى الافراد فى حركتهم الحرة فى اطار الاشتراكية . والحكومة تشارك فى هذا وتراه على اكبر جانب من الاهمية وهى على اتم استعداد للتعاون فى شانه مع المجلس وترجوه ان يتقدم باقتراحاته فى هذا السبيل .

المفوض البرلمانى

اشار السيد العضو مختار هانى الى اننى كنت منذ فترة افكر فى نظام المفوض البرلمانى : اما كيف عرف ذلك فقد كنت فى حيرة منه الى ان نشطت مخابراتى فكشفت سر مخابراته . وتلك قصة سارويها له وان شئتم فساقصها عليكم كذلك حينما يسمح الوقت .

وكلمة المفوض البرلمانى وهى كلمة اصلها سويدى ومعناها الشخص الذى يقوم باعمال لحساب شخص آخر . وفيمن اخذوا بهذا النظام السويد والهند والاتحاد السوفيتى وبريطانيا . والمفوض البرلمانى مندوب خاص مهمته هى التاكد من احترام الهيئات الحكومية والمحاكم للقوانين والانظمة واللوائح المعمول بها . ومحاسبة الذين يخالفون القانون او يهملون فى تادية وظائفهم الرسمية . ويحق للمفوض البرلمانى طلب مساعدة موظف الحكومة لموافاته باية معلومات يريدها : كما يحق له ان يطلب من اى جهة حكومية ان تقوم باجراء تحقيق فى موضوع معين . وله الاطلاع على جميع المستندات وعلى محاضر جلسات المحاكم : وله عندما تستدعى الحاجة المطالبة بمعاقبة الموظفين ممن يثبت اهمالهم او خطؤهم فى القيام بواجبهم . وعليه ان يقدم تقريرا سنويا الى البرلمان . كما انه احيانا يعبر عن آرائه بواسطة الصحف . وبالرغم من ان المفوض البرلمانى يمثل البرلمان الا انه لا يعتبر خاضعا لسلطته باى وجه . فهو مستقل استقلالا تاما عن البرلمان وكذلك عن الحكومة . وله ان يبحث الشكاوى التى ترد اليه من افراد الشعب وان يلجا للمحاكم لمعاقبة الموظفين الذين يخطئون فى اعمالهم او يهملون .

وبالرجوع الى التقاليد الاسلامية الاولى وجد ان نظام المفوض البرلمانى يشبه الى حد كبير نظام والى الحسبة الذى ورد فى احكام الشريعة وكتب عنه كثيرون . وكان تطبيقه منذ عهد النبى عليه الصلاة والسلام عندما تولى بنفسه ولاية الحسبة .

واخذ هذا النظام فى التطور حتى وصل بلاد الاندلس وكان بهذا يطبق لاول مرة فى اوروبا ويرجع نظام الحسبة الى ما ورد فى الاية الكريمة « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر » وكلا النظامين — الحسبة والمفوض البرلمانى يلتقيان على هدف واحد وهو سيادة القانون وحماية حقوق الناس من اى طغيان .

وقد تكلمت عنهما كما ترون اتصالا بما دار فى هذا المجلس منذ يومين .

اما هل ينطبق والى اى مدى ينطبق نظام الرقابة الادارية عندنا مع احد هذين النظامين فامر يوضحه مزيد من البحث والمقارنة . والاصل فى هذا جميعه الرغبة الحتمية فى رعاية الناس ، وتاكيد الضمانات لحقوقهم ازاء الدولة وحقوق الدولة ازاءهم ، وان تكون تلك الرعاية شاملة جميع المواطنين وعلى الاخص منهم من قد تعوزهم القدرة على صيانة حقوقهم .

وانا لنشارك المجلس فيما ابداه من اهتمام بتنظيم الاسرة . وسوف لا نقعد هذه الوزارة عندما اتمته الوزارات السابقة مشكورة فى هذا الشان . بل ستواصل ما تم وتوفى هذا الامر حقه من العناية الكبيرة . مستعينة الى اقصى حد ممكن بوسائلنا الذاتية وبالوسائل الدولية سواء منها الامم المتحدة او الدول الاجنبية . وسوف تدعم الحكومة الجهاز التنفيذى لتنظيم الاسرة بالاعتمادات المالية والعاملين المتفرغين اللازمين له : وتدبير الاعتمادات لمختلف الوزارات والاجهزة لاغراض المشروع . كما ستتم مراجعة واقرار مشروع الخطة القومية لبرنامج تنظيم الاسرة ووضع برامج متكاملة فى ضوء الخطة يتولاها الجهاز التنفيذى . والامل كبير فى ان تتضافر وتتكامل جهود هذا الجهاز وهذه الوزارات مع الجهود الشعبية وجهود تنظيمنا السياسى بما يوصل تنظيم الاسرة الى مختلف ارجاء البلاد .

التعليم واسلوب الوزارة

السيد رئيس مجلس الامة
السادة الاعضاء .

قد تذكرون ما ادليت به فى هذا المجلس من قبل عن التعليم . ولستانوى اليوم ان افيض فى الكلام عن هذا الموضوع الخطير الطويل العريض . وانما اود ان اؤكد لكم ثانية ان اسلوب الوزارة فى تناول هذا الموضوع هو ان تعالج بلا ابطاء العيوب التى انعقد الاجماع على وجودها وعلى وجوب تلافيها . والتى فى استطاعتنا ان نتلافاها ... وقد سرنا فى هذا بعض الطريق فى الوقت القليل الذى اتيح لنا الى اليوم : وسوف نتابع السير فيه .

اما النواحى التى تحتاج الى دراسة وتيدة او التى تثور حولها شكوك جائزة او جدل يصلح كوجهة نظر فسوف لا نحسمها الا بعد المشورة العميقة من ذوى الراى والتخصص وذوى الاتصال بالتعليم وممثلى الجهات التى تحتاج الى المتعلمين . ثم اننا فى الوزارة نرحب كل الترحيب بما يبديه المواطنون من آراء او اقتراحات او نقد بناء . اذ لاينسى احد ان التعليم لمصلحة بكل اسرة وبكل فرد وانه ليس هنالك امر اجدر من التعليم بان يكون موضع استفتاء شعبى او ما هو قريب من الاستفتاء الشعبى . ومن واجبنا بل من الامور المحتمة علينا ان نسير كذلك فى هذا الامر بخطى الزمن الذى نعيش فيه . لقد كان الحد الاقصى فى بعض البلاد لسرعة السيارات ثمانية كيلومترات حد اقصى مع استلزام ان يتقدم السيارة رجل يحمل جرسا بالنهار ومصباحا بالليل . اما اليوم فالسرعة كما ترون . وسبق الدول المتقدمة علينا كما ترون كذلك ولا بد من اللحاق بركب الحضارة الكبير . واليوم سرعة السيارات كما تعلمون قد فاقت المائة كيلومتر على الاقل . كما ان بعض شركات الطيران آخذة غير مكتفية لطائراتها السريعة بضعفى سرعة الصوت . بل انها اخذت تجرب سرعة تبلغ ثلاثة اضعاف سرعة الصوت . ولو ان هذا كان اخيرا مثار جدل ومخاوف فى الولايات المتحدة الامريكية وفى سواها .

لن نبلغ اذن فى ان نسير الهوينى مالم يؤكد لنا الهوينيون مقدرتهم على وقف تحرك الزمن ومقدرتنا على ملاحقته بغير سير حثيث ومع اننا لسنا بصدد مجرد عمل قانون جديد للجامعات كما تصور القليلون . بل اننا مقدمون جادين على تطوير اساسى عريض عميق للتعليم مع هذا فاننا لن

البقية صفحة ١٠

حديث الناس

الخلافات داخل اسرائيل يتضخم حجمها يوما بعد يوم .. وهى ليست مقصورة على جانب واحد او على موقف واحد وانما هى تمتد الى اكثر من جهة وعلى اكثر من جبهة ..

هناك الخلافات بين المؤسسة العسكرية وبين الحكومة .. وهناك الخلافات بين ديان من ناحية والون من ناحية اخرى .. وهناك الخلافات الناشئة نتيجة صراع الاجيال فالجيل القديم الحاكم فى اسرائيل مختلف مع الجيل الجديد الذى اكتشف فجأة انه عاش على الاقل السنوات الثلاث الماضية تحت مظلة من الوهم والخداع فرضها عليه الساسة الذين يتولون السلطة ..

وهناك خلافات بين الاحزاب نفسها المؤتلفة فى مجلس الوزراء .

وهذه الخلافات كلها تنبع من سبب واحد لا اكثر ذلك هو ان اسرائيل ، او السلطات الحاكمة فيها ، لا تعرف ماذا تريد ..

هل توافق الحكومة الاسرائيلية على قرار مجلس الامن ام لا ؟ وهل هى تنوى الانسحاب من الاراضى التى تحتلها ام لا ؟ وهل تقرر العودة الى الاتصال مع السفير جونار يارنج ام لا ؟

ان السلطات الاسرائيلية لا تعرف اى اجابة على اى من هذه الاسئلة وغيرها الكثير .. ونتيجة لذلك لجات هذه السلطات الى سياسة التسويف والمماطلة بحثا عن موقف تتخذه او اعتمادا على الوقت كعامل من عوامل حل المشكلة ..

ولكن اسرائيل فوجئت فى الاشهر القليلة الماضية بقرارات متعددة من الجمعية العامة للامم المتحدة ولجانها المختلفة كلها تعترف بحق الشعب الفلسطينى وبضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن .. ولم تدر اسرائيل ماذا تفعل لتواجه هذا الموقف الجديد فهرعت الى امريكا بقائمة من الطلبات لا يتصور عقل امكان قبولها او الموافقة عليها ، ومع ذلك وافقت امريكا وبلا قيد او شرط ، ثم اكتشفت اسرائيل انها ايضا لم تحقق اى خطوة الى الامام وانه بالرغم من موافقة امريكا على طلباتها ، فانها — اى اسرائيل — مازالت فى نفس المأزق ، والخلافات الداخلية مازالت كما هى ..

ونتيجة لكل ذلك فاننا نجد التضارب والتخبط هما الظاهرتان اللتان تسيطران على التصريحات التى يدلى بها ساسة اسرائيل — وما اكثرها — والمحاولات المستميتة لتمييع الموقف والهروب من اتخاذ قرار واضح محدد ..

والرد على كل ذلك قلناه اكثر من مرة واعلنه الرئيس انور السادات فى تصريحات لا تقبل الجدل .. اننا مصممون على ازالة آثار العدوان ومصممون على عدم مد وقف اطلاق النار ما لم يكن هناك دليل عملى على جدية اسرائيل فى اتصالها مع يارنج فاذا حدث ذلك فنحن نريد السلام ، واذا لم يحدث فسوف تكون المعركة هى طريقنا الى السلام ..

على حمدى الجمال

درش — وحقق لنا كمان والنبى .. فى انهيار المنزلين دول !

اجتماعيات

حفل اسلامى لقران مبارك

فى حفل اسلامى كبير اقيم ظهر امس بمصر الجديدة فى منزل المجاهد العربى المعروف الدكتور الطيب ناصر وحضره كبار علماء الازهر والمستشارون واساتذة الطب يتقدمهم : فضيلة الامام الاكبر الشيخ الدكتور محمد الفحام شيخ الازهر الحالى وفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ الدكتور عبد الرحمن تاج شيخ الازهر السابق وعلى بركة الله تم عقد قران الدكتورة هدى الطيب ناصر والدكتور نبيل ربيع نائب الانف والاذن والحنجرة بالدمرداش وفى المساء اقيم حفل ساهر بنادى ضباط الشرطة بالجزيرة

جعله الله قرانا مباركا سعيدا على العروسين وعلى الاسرتين وعلى العروبة بالنصر العاجل ان شاء الله

الجامعة الامريكية بالقاهرة قسم هندسة المواد والعلوم الفيزيقية

يعلن القسم عن محاضرة يلقيها السيد / المهندس نزيه احمد امين رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للصناعات المعدنية

موضوعها

General outlook on the metallurgical industries

وذلك بالقاعة الشرقية يوم السبت الموافق ١٩ ديسمبر الساعة الخامسة مساء — والدعوة عامة

مركز الابحاث والرقابة الدوائية

طريق الهرم — محطة مدكور

يدعو لمحاضرة بعنوان :

Solubilization and Related Phenomena

للدكتور محمد سيد احمد السماليجى مدرس الصيدلانيات كلية الصيدلة جامعة القاهرة الحادية عشرة صباح السبت ١٩ ديسمبر بالمركز

وزير الشباب

استقبل الدكتور محمد صفى الدين ابو العز وزير الشباب امس ، السنيور انجيل ساجاز سفير اسبانيا فى الجمهورية العربية ، والسيد وجيه اباظة محافظ القاهرة .

محمود السباعى

وصل امس السيد محمود السباعى محافظ القليوبية بعد جولة فى المانيا الديموقراطية لدراسة نظم الادارة المحلية

الجمعية الصيدلية المصرية الموسم الثقافى والعلمى بالاسكندرية

لعام ٧٠ — ١٩٧١

يلقى الدكتور احمد عبد العزيز مرسى استاذ الاقربازين المساعد بكلية الصيدلة بجامعة الاسكندرية محاضرة بعنوان :

SOME FACTORS AFFECTING DRUG RESPONSES

وذلك يوم السبت ١٩٧٠/١٢/١٩ الساعة ٦ مساء بمدرج كلية الصيدلة بالاسكندرية — وتقدم شركة الاسكندرية للادوية والصناعات الكيماوية الشاى الساعة ٥ ½ الخامسة والنصف مساء .

قلوب السنديان يهزم الاسماعيلى ٢ / ١
فى آخر مغامرات طرزان المصرى فى بلاد الأشانتى

كوماسى : من نجيب المستكاوى

« فاز الهارتس اوف اوكس »[قلوب السنديان] بطل الدورى حاليا فى غانا على الاسماعيلى ٢-١ فى آخر مغامرات طرزان المصرى فى بلاد الاشانتى .. كانت أكرا تطالب بمشاهدة بطل افريقيا حتى بعد خلعه . لان غانا كلها اعجبت بادائه وكفاحه وطابع لعبه حتى يوم هزيمته من « كوتوكو أشانتى » الاسطورى التى نقلها التليفزيون الغانى .

كانت المباراة فرصة للاسماعيلي ليطمئن على نجميه الهر على أبو جريشة والهر لتوس اللذين سيعتمد عليهما اعتمادا كليا

فى المرحلة القادمة ، وقد لعب أنوس طوال المباراة بكفاءة ولباقة وامتع على جمهور أكرا بفنه الكبير نصف ساعة تحقق خلالها الكثير :

● ترابط الاسماعيلي وابدى عرضا جميلا ونصب السيرك واعاد الى الذاكرة رضا وشحته والعربى وحلاوة الكرة عندما تتقارب المسافات ويحسن الانتشار والتحرك ، لصفق له الجمهور واعجب به وبصفة خاصة اقتدار ابو جريشة .

● عرفت غانا كلها لماذا فقد الاسماعيلي عرشه ، فشتان بين عرض الاسماعيلي وابو جريشة « موجود » وعرضه وهو « غائب » .

● سجل الاسماعيلي هدفا وتقدم على بطل الدورى ١/صفر وسيطر على اللعب تماما حتى كان لاعبو « قلوب السنديان » يبحثون عن الكرة ولايجدونها الا لماما ..

● الهدف سجله بازوكا من ضربة جزاء بعد ٣٥ دقيقة عندما تلقى لتوس كرة حلوة من على ابوجريشة راوغ بها ظهيرى الوسط ببراعة فعرقلاه ، وبعدها خرج على وحل محله طه بصري . وظلت كفة الاسماعيلي هى الارجح حتى انتهى الشوط الاول الذى ضاعت فيه عدة فرص أهمها عندما سدد أبو جريشة قنبلة بيمينه ارتدت من صدر الحارس عالية لينقض عليها أنوس من الوضع طائرا ولكن الكرة التى اخذها برأسه خرجت بجوار القائم مباشرة بعد ١٠ دقائق .

وتناقل الاسماعيلي الكرة باقتدار وتحرك واع وتبادل للمراكز واعصاب هادئة ، وقاده المايسترو أبو جريشة الذى تأخر قليلا على غرار البرت المجرى ليصنع اللعب ويخلق الفرص ويربط الفريق ويبعد عن الرقابة . جاعلا من كل كرة تصل اليه مبعث خطر على خصمه ومصدر متعة للجماهير برشاقة لعبه وسرعة حركته وبديهته واقتداره الفنى .

كذلك سدد بازوكا والسنارى قذيفتين بجوار القائم ثم من خلال الضربات الركنية الكثيرة التى أرسلها ريمو . وكما ليكن


الحصلاوى

أخذه على الاسماعيلي فى هذا الشوط عدم اتقان التمريرات الطويلة المرسلة من خط الظهر الى الهجوم مباشرة لانها ذهبت دائما لظهر الخصم ليشتتها او يبعدها للحارس ..

وفى بداية الشوط الثانى ظل الاسماعيلي متماسكا لمدة ١٠ دقائق ، عبر المهاجم والمسدد ، ولكن كرات طه بصري والحصلاوى كانت دائما تبلا المعارضة . وبعد ربع ساعة انقلبت الآية . من جهة بسبب ارهاق طه والحصلاوى معا فى احضان ظهيرى الوسط ، ومن جهة أخرى لان الاسماعيلي فقد ترابطه وطابعه وحلاوة لعبه وعقله فى وقت واحد بسبب ضربة قاضية فنية .

● لم يتحمل الفريق خروج المايسترو والدينامو معا .. فبعد أن شاهدنا المايسترو يخرج بعد ٣٠ دقيقة مطمئنا على فعله ، اذا بالدينامو يخرج أيضا بارتجاج خفيف فى المخ نتيجة لينين مستقيمة هائلة وجهها اليه ليستون فى أم رأسه وهو يشتت الكرة بكل قوة لتصيب الحصلاوى ويخرج محمولا من الملعب . ونزل أبو أمين محل الحصلاوى وهاجم « الهارتس » بشدة وسط تشجيع الجماهير : وسدد ساعد الهجوم الايسر قنبلة خايت . أتبعها بقنبلة صايت . فتعادل الفريقان ١-١ بعد ٣٠ دقيقة ، ودبت الروح فى الهارتز فهاجموا . وكان نصر السيد قد نزل محل سيد حامد ففقد الاسماعيلي وسط الملعب وصانع اللعب ، واستخرجه « الهارتس » الى اللعب السريع الاعوج لتنسيق الاسماعيلي وراءهم دون وعى لانتظاره الى صانع اللعب المفكر المدبر الذى يستطيع أن يبعد الفريق من طابع يجيده الخصم أكثر منه .

واستمد « الهارتس » من الهدف والتشجيع الصاخب حرارة جديدة تهاجم بشدة وارتبك دفاع الاسماعيلي . ولمست الكرة يد يحيى درويش عفوا فاحتسب الحكم ضربة جزاء سدد منها « الهارتس » هدفا بعد ٢٥ دقيقة .

ويقدر ما ازداد حماس « الهارتس » ازداد انفعال الاسماعيلي وتحولت الهجمات الى قرب النهاية حيث استماد الاسماعيلي الزمام لانطواء « الهارتس » حفاظا على نصرهم . ولكن الاسماعيلي لعب بالعرض وليس فى العمق وعجز عن الاقتحام والاختراق حتى انتهت المباراة بهذه النتيجة . ومع ذلك كان اثر أبو جريشة فى نفوس الجماهير مخففا لوقع الهزيمة ، لاسيما وان « الهارتس » مشهورتهم هذه الموجات المعتمدة على السرعة الفائقة واللياقة والانقضاض والتشتت احرجوا أقوى الفرق عامى ١٩٦٩ و١٩٧٠ : فقد ظلوا متأخرين على « سانتوس » البرازيلى ١ - صفر الى آخر دقيقة حين أحرز بيليه هدف التعادل ، كما فازوا على « بورتوجيزا » البرازيلى ٤-١ وعلى « هيرتا » برلين ١ - صفر وعلى « البوينج أمريكانز » ٢ - صفر بعد تعادلهم مع « كوتوكو » فى الشهر الماضى بدون أهداف ، فضلا من أنهم يتصدرون الدورى الان وتكاد البطولة أن تكون فى جيوبهم لان كوتوكو يحتل الان بعد مباريات الاسبوع الماضى فى الدورى - المركز الحادى عشر وله ٦ مباريات مؤجلة لو لعبها وكسبها جميعا لما حصل الا على المركز الثانى فقط بعد الهارتس .

● درجات اللاعبين : حسن مختار ٨ السنارى ٣ ويحيى درويش ٧ وحوده ٧ وهانى ٨ ، الحصلاوى ٦ وسيد حامد ٤ وبازوكا ٤ وابوجريشة ٨ ولتوس ٧ وريمو ٦ وابو أمين ٣ ونصر السيد ٣

السباق الدولى الثانى للتجديف يقام فى المعادى اليوم

يبدأ فى الثالثة بعد ظهر اليوم أمام نادى اليخت والتجديف بالمعادى السباق الدولى الثانى الذى يشترك فيه فريقا جامعتى أوكسفورد وكمبريدج وفريق نادى شرطة القاهرة وفريق منتخب الجامعات المصرية .

وكان السباق الاول الذى اقيم فى الاقصر قد انتهى بفوز فريق جامعة كمبريدج بالمركز الاول وفريق جامعة أوكسفورد بفارق نصف طول عن فريق شرطة القاهرة الفائز بالمركز الثالث ولذلك فان المنافسة ستكون على اشدها فى سباق اليوم . هذا ويتضمن البرنامج عرضا فى التزحلق على الماء يشترك فيه بطل الجمهورية صلاح فايد « الخفاش الطائر » وابطال وبطلات اللعبة كما يتضمن عرضا فى اليخوت الشراعية .

وقد وجهت الدعوة الى جميع خريجى جامعتى اكسفورد وكمبريدج الذين يعملون فى مصر لحضور هذا المهرجان .

كما اهدى محمود رشدى ابو سعده مدير فنادق الهيلتون بالشرق الاوسط كأسا فضية للفريق الذى يفوز بسباق اليوم

النص الكامل لخطاب محمود فوزى أمام مجلس الأمة

تابع بقية المنشور فى صفحه ٩

نشترك فى أى تياطو لا لزوم له . ولن ننسى أن هذه العاصمة الكبيرة التى كانت دائما منارا للعلم واليقظة وللتطور ليست بيزنطة . ليست القاهرة بيزنطة ولم تكن كذلك فى أى وقت من الاوقات . ولن تضيع وقتها فى امور تلهيها عن مواجهة العالم بكفاءة كاملة - حقيقة اننا نعرف جميعا أن الجدل حول التعليم ستمتد حلقاته ومراحله الى يوم القيامة : ولكن سمعت هنا فى هذا المجلس أو ربما خارج المجلس كلاما عن عشرين عاما تستدعى تطوير التعليم . ولكن عشرون عاما . انها تكفى كى يولد طفل ويكبر ويقارب سن التخرج من الجامعة - افيريدنا احد ان تكون الان لازلنا منغمسين فى بحث تطوير التعليم ؟ بل نحذر ايها الاخوة من ألا نستطيع حتى السلام على القطار . انا سرنا على ذلك المنوال . لان القطار سيكون الان قد رحل بعيدا عنا من زمان .

العلاج لا يمنع الاسعاف

واتصالا بما ذكرته عن اسلوب تناولنا للتعليم اصلاحا لما اتضح من عيوب يمكن علاجها وتفاديا لما اتضح كذلك من نقص يمكن تلافيه . نفعل أيضا عند تناول عدد من المسائل الاخرى أخذا بأن العلاج لايمنع من الاسعاف ، وبأن الجوع يتقبل العلالة انتظارا للوليمة . ولا يقعدنا عن الاسعاف ولا يجب أن يقعدنا ما تعرضنا له من البعض من نقد نرحب به ونتفهمه كوجهة نظر قد يكون لاصحابها فيها عذرهم ظاهريا . نقد يأننا انما نفعل قليلا من كثير . ونحن من جانبنا نعلم أننا بدأنا وسوف نبدأ بالقليل من حين لآخر مراعاة للممكن وتمشيا مع طبيعة الاشياء . ولا ننسى ولن ننسى لآخرون ان كل بناء كبير يبدأ بجزء منه صغير حتى لو كان هرما الا أن يقول قائل ان الهرم لا يبدأ بنائه بحجر واحد ، وقد سلمنا بذلك عندما ذكرنا حين تخفيض بعض الاسعار ان للحكومة ستواصل السير فى هذا الاتجاه تيسيرا للجميع . ثم سلمنا بهذا الاسلوب ثانية حينما اتخذنا خطوتين فى سبيل علاج مشكلة النقل فى القاهرة . فقلنا ان ما صدر بشأنها من قرارات كان بعد دراسة مستفيضة للابعاد الكاملة لمشكلة النقل فى العاصمة وكتجربة يمكن اعتبارها حلقة فى سلسلة متصلة من العمل المسئول والامين سوف نطبق ايجابياتها على مستوى الجمهورية اذا ما بدت علامات نجاحها .

خطة جديدة للتنمية

أما عن البحث العلمى فلصارحكم القول بأن مجرد ذكر البحث العلمى بما أعرفه عما ليس لدينا من العناصر الاولية له . حتى ينهض بمهمته ويقوم برسالته يكاد يقلق رأحتى ويقض مضجعى تذكرا منى بالعالم الرهيب الكفاءة الذى نواجهه .

وقد تم الاتفاق مع السيد رئيس الجمهورية على أن نبدأ فى اعداد خطة جديدة فى التنمية قد تمتد الى السنة المالية ٧٤-٧٥ .

وبدأت لجنة الخطة فعلا منذ ايام حوارا بين أعضائها للوصول الى تصور علمى وعملى لتلك الخطة ثم عهدت اللجنة الى السيد وزير التخطيط بمتابعة البحث وبلورته وتقديم نتيجته فى وقت قريب .

لقد تناولت مناقشات بعض السادة الاعضاء موضوع تمويل الخطة والكيفية التى يجب أن يتم بها هذا التمويل وجاء ذلك على وجه الخصوص بمناسبة ما أعلن من اللجنة الوزارية للتخطيط عن الاعتماد فى تمويل الخطة القادمة على القروض وتساؤل أحد السادة الاعضاء عن مدى ذلك - وبالنظر لاهمية هذا الموضوع فسيكون من اللازم أن تكون سياسة الحكومة وسياسة الدولة كلها فى هذا الصدد محددة حتى تكون كل فلسفتنا فى التنمية واضحة أمام الجميع .

اننا يجب ان نعتمد الى ابعد الحدود على الادخار الحقيقى الذى يحققه اقتصادنا القومى لتمويل التنمية بالمعدلات القوية التى نستهدفها والتى لاغنى عنها بتحقيق تقدمنا الاشتراكى ولرفع مستوى معيشة شعبنا .

وعندما نتحدث عن الادخار الحقيقى فانه يشمل فى رأينا الادخار الذى يحققه القطاع العام والادخار الذى يحققه القطاع الخاص على السواء لانفرق بينهما لان كلا منهما يتولد فى اطار ما اقره الميثاق وسمح به ومن هنا فاننى اتفق تماما مع السادة الاعضاء فى أنه سيكون من واجبنا فى المرحلة القادمة أن نسير فى خطين يكونان اتجاها واحدا وهذان الخطان رسمتهما اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى وحددتهما فى العبارات التالية التى استسمح فى قراءتها :

أولا : أن نزيد بكل مايمكن ، من قوة الادخار المتولدة من القطاع الخاص وذلك عن طريق رفع كفاءته الانتاجية وعن طريق خفض التكاليف فيه وعلى أن يكون هذا الخفض للتكاليف مبنيا على تحسين استخدام واستعمال الالات ومستلزمات الانتاج .

ثانيا : أن نحشد كل امكانيات الادخار فى القطاع الخاص بحيث لايبقى منها جزء بعيدا عن دائرة الادخار وبحيث لايبقى جزء مدخر وبعيد عن تمويل التنمية وخطتها وذلك طبقا لما قرره الميثاق .

القروض وأسسها

ولقد عالجت اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى كذلك موضوع الدور الذى يجب أن يقوم به الاقتراض فى تمويل الخطة تبينت مايلى :

أولا : انه الى جوار تعبئة كل المدخرات المحلية الممكنة التى يجب أن نعمل باستمرار الى رفع معدلاتها الى الدخل القومى وبحيث تزيد هذه المعدلات عما هى عليه الان فانه سيكون من اللازم دائما الاعتماد على الاقتراض سواء كان محليا أو دوليا وبالاساليب الفنية المصرفية أو غير المصرفية اللازمة لذلك . وتدلنا تجارب كل البلاد على انه ليس فى ذلك ضير اذا روعيت المعايير السليمة فى هذا الاقتراض .

ثانيا : أن هذه المعايير السليمة تتلخص فى عدم حدوث أى اندفاع تضخمى لايتلاءم مع أهداف الخطط أو يهدم الاهداف الاجتماعية التى تتوخاها الدولة . ويتلخص كذلك فى اهمية استخدام القروض الاجنبية الارخص سعرا والاكثر راحة فى سدادها والاكثر قدرة على تحقيق التنمية الاشتراكية فى جميع نواحيها التى يحددها التخطيط .

واننى هنا أقرر أمام مجلسكم أن هذه الخطوط الرئيسية التى وضعتها اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى سوف تكون فى جملتها الاساس الذى تلتزم به الحكومة فى سياستها فى تمويل ما تتضمنه من خطط طويلة الاجل او قصيرة الاجل على السواء واعتقد اننا بانطلاقنا ابتداء من هذه السياسة سوف نعالج جانبا هاما من الجوانب المتصلة بتخطيط السياسة السعرية وبموضوع الاسعار .

انشاء جهاز الاسعار

وبشأن الاسعار وافقت لجنة التجارة والانتاج على انشاء جهاز للاسعار وتقرر ان يكون الجهاز ملحقا بوزارة التخطيط لضمان حياده من جهة وللتنسيق بين الانتاج والاستهلاك والاسعار من جهة أخرى .

وسيتركز عمل الجهاز على اقتراح السياسات السعرية التى تأخذ فى اعتبارها أهداف الخطة العامة على أن يكون التسعير فى مختلف جهات التنفيذ على أساس السياسات السعرية التى تقررها اللجان الوزارية المعنية فضلا عن أن الجهاز سيقوم بتحليل الاسعار والتكاليف السائدة لمختلف السلع والخدمات وفقا لما تطلبه اللجان الوزارية وابداء رأيه فى هذه اللجان فى مستويات مختلف السلع والخدمات ومن المعلوم أن فى العالم اتجاها خطيرا الى ارتفاع الاسعار وان هذا الاتجاه لاتنجو منه حتى الدول ذات العملات الصعبة . وقد أخذت الحكومة منذ سنين فى مقاومة هذا الاتجاه وسوف تضاعف جهدها لمتابعة ذلك .

قانون جديد للرى

ان قانون التعاون الجديد الذى أصدره مجلسكم والذى ترجم رغبات الفلاحين يجب أن يطبق تطبيقا كاملا وفى جميع جوانبه وبهذه الروح سوف ننظر فى جميع الملاحظات التى أبديت هنا عن بعض مشاكل الجمعيات التعاونية الزراعية كذلك تتفق الحكومة مع المجلس على ضرورة اصدار قانون جديد للرى يعالج مايحسه الفلاحون من مشكلات وصعوبات فى هذا السبيل وسوف تتقدم الحكومة بمشروع لهذا القانون فى الدورة الحالية .

الصناعة الثقيلة هدفنا

والحكومة تتفق معكم كل الاتفاق حول أهمية الصناعة الثقيلة فى تحقيق هيكلها الصناعى المتكامل وفى دفع التحول الاشتراكى . ومن هذا المنطلق الذى حدده أمام مجلسكم فى افتتاح هذه الدورة السيد الرئيس أنور السادات من هذا المنطلق سوف تسير السياسة الصناعية للحكومة . كذلك تتفق الحكومة على وجوب الاستمرار فى الاهتمام برفع الكفاءة الانتاجية كأساس رئيسى من أسس سياستنا الصناعية بل من أسس سياستنا الاقتصادية فى جميع القطاعات فى الزراعة وفى النقل وفى الخدمات .

جانب الثقافى وأهميته

واذا كنت قد تحدثت حتى الان عن بناء الجانب المادى - الصناعة والزراعة والكهرباء وما يلزم لكل ذلك من خدمات فاننى أجد لزاما على وعلى الحكومة أن تقرر أمام مجلس الشعب اتفاقنا معهم عما ورد بتقرير اللجنة وفى مناقشات الاعضاء عن أهمية الجانب الثقافى وخطورته ليس فقط فى الارتفاع لمستوى الوعى لكل فرد ولكن كذلك فى بث القيم الثقافية المتسقة مع روح مجتمعنا الجديد والتى تصون آماله وطموحه والتى لابديل عنها فى خلق الوعى الجماعى الاشتراكى . ذلك الوعى الذى يعتبر القوة الحقيقية التى تدفع جماهيرنا عن اقتناع لبذل كل طاقاتها وجهودها لصنع حياتها الجديدة فى المزارع والمصانع وفى دور الحكومة وفى حياتهم الخاصة على السواء .

اعضاء مجلس الامة يرفعون ايديهم بالموافقة على بيان الحكومة

ومن اجل ذلك فاننى وزملائى نتفق تماما مع آرائكم هنا فى أهمية اعطاء كل الاهتمام الواجب من جانبنا لكى يقوم الادب والفن بكافة الاشكال والفروع التى يضمها الفن - لكى يقوم كل ذلك بدوره فى تصوير مجتمعه الجديد وفى بث الاقتناع بقيمه وفى خلق الصلابة فى عمل الجماهير الذى يبذل من أجله .

واذا كان الجهد الجماعى والمسئولية الجماعية هما ميزة عملنا المقبل كله فاننى اعتقد ان ذلك الزم مايكون فى مجال الثقافة والاداب والفنون ولذلك فاننى أركز هنا بالذات على أهمية عملنا المشترك فى هذا المجال عمل الحكومة مع لجنة الثقافة بالمجلس .

وعملنا جميعا مع لجنة الفكر والاعلام باللجنة المركزية بالاتحاد الاشتراكى لكى يخرج من جهدنا المشترك نتائج محددة تحقق بها هدفنا الذى أعلنت الان التزام الحكومة به فى هذا الميدان ، ويتخذ كل منا سبيله لتنفيذه بالعمل السياسى وبالعمل التنفيذى معا فى اطار متكامل قوى ، وانه حينما يتكلم أى منا عن الجانب الثقافى لاينسى بحال الجانب الروحى ويروق لى أن اسمعكم كما سيروق لكم ان تسمعوا كلمات قالها زعيمنا الكبير فى ٢٤ من يوليو سنة ١٩٦٥ عندما قام بارساء حجر الاساس للكاتدرائية المرقسية الجديدة ، قال الزعيم هذه الثورة قامت أصلا على المحبة وعلى الخير - لم تقم ابدا بأى حال من الاحوال على الكراهية أو على التعصب . هذه الثورة قامت وهى تدعو بالمساواة وتكافؤ الفرص - والمساواة والمحبة - وتكافؤ الفرص من اول المبادىء التى نادت بها الاديان السماوية بأننا بالمحبة والمساواة وتكافؤ الفرص نستطيع ان نبنى المجتمع الصحيح - المجتمع السليم الذى نريده والذى نادت به الاديان - نادى به الدين المسيحى ونادى به الدين الاسلامى بالمحبة والمساواة وتكافؤ الفرص .

رياض يحدثكم عن السياسة الخارجية

اخوتى الاعزاء

ذكرت فيما قدمته اليكم من قبل بعض مابدى لى عن الموقف الحاضر المتصل بالسياسة الخارجية وسوف يحدثكم من جديد عن هذا بافاضة فيما بعد ورئيس اليكم مايجد فيه زميلى النائب وزير الخارجية السيد محمود رياض ، الذى استمعتم اليه بالامس حينما القى بيانا مستفيضا فى اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى ، وقد تبادلت الحوار بالامس فى هذا المجال مع السيد العضو جابر عبد العزيز وطلب كثير منكم ان يدلوا عندها بكلماتهم ثم وافقتم السيد الدكتور رئيس المجلس على الاكتفاء بما قاله السيد العضو وماقلته ، ولولا بالغ حرصى على الا تتدخل الحكومة فى أعمال المجلس واجراءاته لرجوت ان يبقى الباب مفتوحا للنقاش وللافادة من اكبر متسع للرأى على انه ستأتى قريبا فرص ومناسبات كثيرة لكل هذا فى المستقبل .

زيارتى الى الجبهة

وبودى لو اتسع لى مجال من الزمن فسيح كى احدثكم قدر ما اريد عن زيارتى منذ أيام قواتنا المسلحة مع زميلى الفريق اول محمد فوزى وزير الحربية ، وعما يجيش فى صدرى ويزخر به فكرى بعد تلك الزيارة ، اذ تأكد عندى اليقين باننا شعب يساند جيشه كل المساندة ويثق فيه كل الثقة ، وجيش يزيد كل يوم تمرسا فى القتال وخبرة بأساليبه الحديثة وادراكا للسياسة والحقوق التى يدافع عنها . لقد سمعت فى تلك الزيارة كثيرا من الامور الكثيرة ، ولكنى اختار أمرين أذكرهما ، قد لايبدوان للبعض كبيرين ولكنهما كانا كبيرين حقا فى نفسى .

الامر الاول : قصة رواها لى بالامس السيد وزير الاوقاف عند زيارتى للازهر ذلك انه حينما زار احد المستشفيات العسكرية التقى امامنا فى الجيش بترت ساقه : فابتدره الامام بقوله - ارجوك أن لاتتكلم حتى تسمع أولا منى - ثم تابع هذا بقوله - استحلفك بالله ان لاتجعل ماحدث لى سببا عندك أو عند سواك لتثبيط غيرى من الائمة من أن يلتحقوا بالجيش ويؤدوا فيه واجبهم الروحى .

الامر الثانى الذى أقصه عليكم اننى حينما كنت التقى ببعض الجنود وكان ذلك معظم الوقت فى مكان مقفر كنت اسائلهم كيف حالكم فيجيء الجواب : رحلة .

كم أراحت هذه الكلمة سمعى ونفذت الى قلبى ودعمت يقينى . عندها - وسط كل ذلك القفار - لم يعد أمامى القفار بل كان ايناع وازدهار وكانت ورود ورياحين

وهنا أستأذن مواطنينا داخل المجلس وخارجه فى الاشارة الى ان كلمة رحلة فيما ورثنا يقصد بها فى هذا السياق شجعان ، ولهذا اقول عنا جميعا جيشا وجنسا لطيفا وجنسا خشنا « رجالة »

مينى قاموس للحياة الزوجية فى عام ١٩٧١

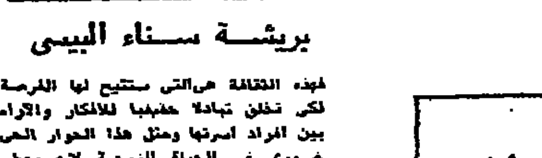
الفجر لا يشبه ابدا الغسق . حقا ان لوحة السماء تصطبغ احيانا بنفس الالوان حتى انه قد يصعب على الفنان ان يميز بين اقصى الصباح واقصى المساء . ومع هذا فالفجر فى الواقع يختلف تماما عن الغسق لانه يضىء السماء لحظة بعد لحظة مع كل شعاع نور جديد لشروق الشمس . والان ونحن نعيش لحظات غروب عام ١٩٧٠ وفجر عام ١٩٧١ فان هذه العلامة المضيئة كلها لصالحنا . فمع ظهور لمسات ضوء العام الجديد سوف تطل علينا شمس جديدة كلها اشراق .. ولذلك تعودنا ان نقول لبعضنا : عام سعيد .. فنحن نتمنى ان تصحب نبضات قلب حياة العام الجديد : نبض سعادة جديدة .

والسعادة عندما تبدو فى افق المستقبل فمعنى هذا انها فى متناول يدى وعقلى وقلبى .. فان يكون عندى امل معناه اننى على استعداد لان اكون سعيدة . و « السعادة مسألة ارادة » كما يقول الفيلسوف الفرنسى آلان . وهذا التعريف ينطبق تماما على السعادة فى الحياة الزوجية . فنحن لا نعثر عليها ابدا بطريقة آلية فى لحظة عقد القران . وعبارة « تزوجا وعاشا فى ثبات ونبات » التى نجدها فى نهاية كل حواديت الاطفال وقصص الف ليلة وليلة .. هذه العبارة متفائلة الى اقصى حدود التفاؤل . فلا يكفى ان ننتظر الى السعادة ونجلس على كرسى المشاهد ونترك الابواب مفتوحة لتدخل منها السعادة كما لو كانت حقا لنا . بل يجب ان نكافح من اجل الفوز بها . فالسعادة الزوجية نحن اللذين نبنيها يوما بعد يوم من خلال كل المصاعب والمشكلات والهموم التى تعترضنا .. كما ان جميع الاختلافات والفوارق فى الطباع والاذواق والثقافة والمزاج والسن الخ .. يجب ان نتخطاها ونتأقلم عليها ونتكيف معها لكى نحولها الى انسجام يرفرف على حياتنا الزوجية ..

فالسعادة الزوجية نحن الذين نصنعها ونخلقها بكفاحنا وعرق قلبنا وعقلنا .. واجمل واروع هدية يمكن ان تقدمها الزوجة لزوجها والزوج لزوجته فى العام الجديد هى السعادة . والسعادة معناها اننا نتعلم واننا على استعداد لان نتعلم دائما .. فكلما ازددنا معرفة كلما ازدادت قدرتنا على تقبل الآخر كما هو وعلى تجاوز المتاعب اليومية وعلى الانتصار على التعاسة . ولذلك سوف اقدم لك مينى قاموس يساعدك على صنع وخلق السعادة فى حياتك الزوجية فى عام ١٩٧١ وما بعده ايضا ان شاء الله .







ازهاق

يقول عالم النفس بول تورنيير انه كما يشعر الانسان بارهاق جسمانى او فكرى فقد يشعر ايضا « بارهاق من الحياة الزوجية » .. بل ويؤكد ان هذا النوع من الارهاق لا يفلت منه ابد الازواج بعد بضع سنوات من الحياة المشتركة . فرغم الثقة والاحترام والمحبة التى تربط الزوجين ، فقد يحدث ان يشعرا بالملل . وحينئذ ينصح علماء النفس الزوج وزوجته بضرورة تكوين علاقات صداقة مع مجموعة اخرى من المتزوجين . فرؤية وجوه جديدة تساعد على هزيمة الملل . كما انه من الضرورى ايضا ان يكون لكل من الزوجين هواية خاصة او نشاط اجتماعى او رياضى يسمح له بازدهاره الكامل .

اعجاب

الاعجاب بصفات الاخر عنصر هام لنجاح الحياة الزوجية ولزيادة فرص التفاهم بين الزوجين من مصلحة الزوجة ان تمدح زوجها من حين لآخر لكى تذكره بالصفات التى تعجبها فيه . وهذا الاعلان الصريح بالاعجاب يعتبر تعويضا عادلا للصدامات والمشاحنات التى لا يمكن تجنبها فى الحياة الزوجيه من خناقات ومشاجرات والتى تميل الزوجة عادة فيها الى تعداد عيوب زوجها . ونفس الشىء ينطبق على الزوج . فبالكلمة الحلوه يحيا ويعيش الحب والانسجام .

استبداد

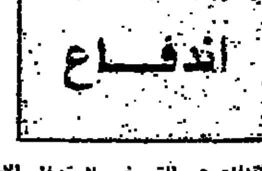
المستبد او المستبدة هو الشخص الذى لا يقبل رايا مخالفا لرايه ، ويعتبر نفسه مركز العالم كله والسلطة العليا التى يجب ان يخضع لها الاخرون . وعادة تكون دائرة الاسرة الصغيره هى المكان المثالى لتجلى طغيان المستبد .

الزوج المستبد : حتى وقت قريب كان القانون السائد فى الحياة الاسرية هو ان يكون الرجل هو الذى يتخذ كل القرارات الخاصة ببيته واسرته ، فهو « الحاكم بامره » فى كل الامور والزوجة يجب ان تخضع له . وما زال عدد كبير من الرجال يعتقدون ان من حقهم ان يفرضوا جميع الاصوات فى بيتهم وخاصة صوت الزوجة وان يفرضوا ارائهم عليها فى كل شئون الحياة الزوجية من اكبرها الى اصغرها . وفى بداية الحياة الزوجيه قد تقبل بعض الزوجات هذا الوضع لانهن تعودن من قبل على الخضوع لاهلهن . ولكن لو استمر الزوج فى طغيانه ولم يترك ابدا لزوجته الفرصة لكى تبدى رايها سوف تنطوى على نفسها ، وتبحث عن التفاهم والحوار عند اطفالها . وسوف تزول المحبة من علاقتها مع زوجها المستبد .

الزوجة المستبدة : فى بداية الحياة الزوجية سوف تستخدم الزوجة المستبدة طيبتها وسحرها واسلحتها الانثوية لكى تفرض على الرجل كلمتها ورايها .

واذا اعتاد الزوج من باب التسامح والتساهل قبول كل شىء من زوجته دون ابداء رايه ، فسوف تكون النهاية ان لا تكون له كلمة واحدة فى البيت . ومع مرور الوقت سوف يهرب من البيت والزوجة الطاغية .

ولكن كيف ننتصر على الاستبداد ؟ اذا اكتشفت الزوجة — او الزوج — هذا الخطر فى بداية الحياة الزوجيه فمن الممكن حينئذ « استئناس » الشخص المستبد . فكلما قررت بسرعة ان تقول « لا » للمستبد ، وان تعارض بحزم كل قرار تعسفى له ، كلما سهلت مقاومة هذا الاستبداد والتغلب عليه .



الاندفاع هو التصرف بلا تدخل الارادة وبلا تحكم فى الاعصاب والشخص المندفع سوف يبرر كلمة او تصرفا سيئا لمعموله « كان هذا اقوى منى » والاندفاع طبيعى فى مرحلة الطفولة والمراهقة والشباب لاننا لا نكون قادرين على التحكم فى انفعالاتنا .. ولكن فى سن النضوج التحكم فى الذات والسيطرة على الاعصاب لابد منها . وفى الحياة الزوجيه قد تسبب الانفعالات الطليقة من كل قيد للزوج او الزوجة الى حدوث مشاحنات ومشاجرات عنيفة . فكما يقول المثل : « فى التانى السلامة وفى العجلة الندامة » .

تقدير

الشرط الاساسى للسعادة الزوجية هو التقدير المتبادل . هذا الشرط يتطلب اولا ان اكون قادرة على تقدير نفسى والاعتزاز بها ، ثم اقدر الاخر واستحق تقديره واحترامه كما تقول عالمة النفس سوزان سمون . ولكى يكون من حقى تقدير زوجى لى يجب ان اكون ملفتة الصفات التى يقدرها فى شخصيتى ، وذلك مع المحاولة الدائمة لفهمه قبل الحكم عليه . فتقدير الاخر معناه حب الآخر .

ثقافة

« اذا كانت المراة اليوم من الممكن ان تكون مساوية للرجل فى دراساتها وحياتها المهنية ، الا انها تظل فى الحياة الزوجية التى يسودها الاتزان عنصر العاطفية والراحة ، بينما يقع على عاتق الزوج عبء القيام بعنصر الحماية والبت فى الامور المختلفة . فعلى الزوجة مثلا يقع عبء خلق جو من الهدوء والراحة فى البيت بعد نهاية يوم مرهق من العمل . فاذا كانت نغمة الحياة المعاصرة بسرعتها المرتجلة والعصبية تحملنا ملقد معنى « عفوية الحياة » .. فمن غير الزوجة يملك القدرة على بعث هذه العفوية مرة اخرى الى الوجود ؟ ولكى تكون لحظات الراحة مليئة بالانسجام وليست مكونة من اهتمامات فارغة لمجرد « قتل الوقت » لابد للزوجة من ثقافة متينة ومتنوعة .

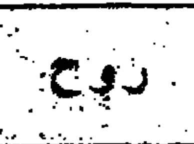
فهذه الثقافة هى التى ستتيح لها الفرصة لكى تخلق تبادلا خصبا للافكار والاراء بين افراد اسرتها ومثل هذا الحوار الحى ضرورى فى الحياة الزوجية لانه يعطى الفرصة لكل من الزوجين ان تزداد معرفته للاخر .

وعندما يكون الزوج والزوجة متساويين فى مجال الثقافة فسوف تولد بينهما مناقشات حية ، وهى رغم عنفها احيانا ، سوف تعطى لحياتهما المشتركة مذاقا حلوا وتجنبهما الاحقاد المكبوتة وسوء التفاهم العميق .

اما لو كان هناك فرق شاسع فى المستوى الثقافى للزوجين ، فان الوئامهما سوف تجد صعوبة فى الانسجام .. ولكى يزداد التفاهم بينهما يجب الغاء هذه الفجوة .. وفى كل سن من الممكن ان نتثقف . والثقافة لا تحتاج الى شهادات دراسية وذكاء خارق ، انما تحتاج فقط الى اراده . فكل انسان كما يقول د. لاجاش يملك فى نفسه القدرة على ان يفتح ابواب قلبه وعقله لاهتمامات الغير .

حنان

من المستحيل ان تنمو السعادة الزوجية وتترعرع وتزدهر من غير الحنان . وغير صحيح على الاطلاق ان الحنان علامة من علامات الانوثة .. ولذلك نجد الكثير من الازواج يحاولون اخفاء حنانهم . فالحنان ليس ضعفا بل هو علامة ودليلا على الانسانيه . والزوج الذى يعترف بحنانه لزوجته يدعم الشعور « بالوحدة الثنائية » التى قد تهدد الحياة الزوجية كما تقول عالمة النفس ايفيت رودى . فيجب الى ان نرعى الشعور بالحنان الذى يعكس ازدهار الحب .

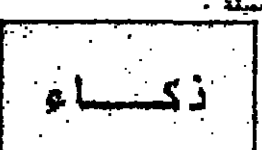


عدوانية

اذا كان الزوج والزوجة فى منتهى الاتزان والحكمة فان الروح العدوانية تعنى بالنسبة لهما الرغبة الملحة فى حياة افضل ، والحيوية والديناميكية فى الشخصية ، والكفاح من اجل الوصول الى مستوى اجتماعى افضل . ويؤكد بعض علماء النفس ان مثل هذه الروح العدوانية المتزنة لا غنى عنها فى الصراع بين الجنسين .

ولكن اذا كانت طباع كل من الزوج وزوجته عدوانيه وهجوميه ، فكل منهما لكى يؤكد ذاته سوف يطالب بالسلطة فى البيت ، وسوف يتولد من هذا الموقف التوتر والمنازعات التى قد تؤدى الى الانفصال .

ومحاربة الروح العدوانية يجب ان يكون بعمق . واول شىء يجب عمله لمعالجتها هو البحث عن اسباب هذه الروح العدوانية . ومن الافضل ان يقوم الزوجان معا بهذا البحث فى فترة ملائمة يرغب فيها الاثنان فعلا فى تحسين الموقف المتوتر . وقد تكون الاسباب فسيولوجية تعود الى طباع الشخص نفسه ، وحينئذ من المستحيل تغيير الطباع ، ولكن من الممكن اتخاذ قرارات يترتب عليها الاقلال من فرص الاحتكاكات بين الزوجين ، وذلك بتوزيع اختصاصات السلطة بينهما بطريقة مرضية للطرفين . فللزوج مثلا الكلمة الاخيرة فى المسائل الخارجية ، وللزوجة فى المسائل الداخلية . وقد تكون اسباب الروح العدوانية عرضية ، مصدرها ظروف معينة يمكن بسهولة التغلب عليها بالبحث عن اسبابها العميقة .



الذكاء يلعب دورا هاما فى نجاح الحياة الزوجية . فالزواج الناجح هو الزواج المبنى على ذكاء القلب اى على التضحية والتسامح وتنازل كل من الزوجين عن بعض امتيازاته .. فهكذا يعيش ويحيا الحب .

سن اليأس

هو مرحلة الحياة التى تحدث فيها تغييرات فسيولوجية قد تهدد الاتزان النفسى للمراة ، وتتسبب فى حدوث اضطرابات تتراوح فى فترة دوامها . وتتعرض له المراة بين سن ٤٥ و ٥٥ عاما . ولكن الحق يقال ان سن الياس اليوم — لم يعد كما كان الحال فى الماضى يهدد انسجام الحياة الزوجية ، ويرتبط فى ذهن المراة « بسن الخطر » .. بل من الممكن ان يقال عنه انه « سن الامل الناضج » .. اذ يمكن للزوجة فيه ان توطد علاقاتها الزوجيه وتدعمها . وذلك بشرط ان تظل محتفظة بنشاطها وحيويتها واهتمامها بمظهرها حتى تتجنب اهمال زوجها لها .

طباع

يقول عالم النفس الفرنسى لى سين ، ان طباع الانسان هى التى تحدد مصيره .. ويمكن ان نضيف الى ذلك ان مصير الزوجين يتوقف الى حد ما على طباع كل منهما .. ومن الضرورى ان نعرف الاخر بكل طباعه حتى نقبله ونتكيف على الحياة معه .

عبوس

العبوس اى « التكشير » مظاهره متعدده : من صمت كئيب ، وجمود فى تعبيرات الوجه ، و « لوى البوز » ، والانطواء على النفس . والمراة تلجا الى العبوس اكثر من الرجل الذى يتخذ عادة من الغضب منفسا لثورته .

ولكن كيف نتغلب على العبوس و « التكشيرة » ؟ اولا : بان نتجنب الاستهزاء والسخرية من الشخص « المكشر » كما يحدث عادة لان ذلك يساعد على استمرار غضبه المكبوت . ثانيا : ان نقول لانفسنا ان هذه « التكشيرة » التى تعلو وجه الزوج او الزوجة لها مسبباتها ولكن صاحبها لا يعرف كيف يعبر عن مصدرها ، وعلينا ان نساعده لمعرفة مصدر ضيقه وغضبه الصامت . فمن الافضل دائما حل اى نزاع قائم بين الزوجين بدلا من تركه ينام فى سبات عميق .

عصبية

لو كان زوجك عصبيا فالمطلوب منك الصبر والحنان والمزاج المعتدل والذكاء . ان الزوج العصبى يعمل رغم انفه ، ويشكو من عمله ومن كل شىء ايضا ، وهو يشعر بالملل ويعشاه . ومهمتك ان تهونى بتسليته وتجبرينه على الترفيه عن نفسه حتى ينسى حالته المتوتره .

غضب

الغضب قد يكون وسيلة مجدية لحل نزاع ملتهم بين الزوجين وبصورة غير ظاهرة منذ وقت ليس بالقليل . فهو يعطينا الفرصه لكى نقول بعض الحقائق غير المستحبة السمع والتى كان لابد من التعبير عنها لمعالجتها . فالغضب المعتدل يعتبر مخرجا سليما للخلافات العائليه ..

ولكن لا يجب ان يتحول الى عاده للتخلص من المضايقات التى تصادفنا ربما يوميا فى الحياة . فالتحكم فى النفس والسيطره على ثورة الاعصاب افضل الطرق من الغضب حتى تتاح الفرصة للزوجين لكى يناقشا معا وبهدوء المصاعب التى تعترض حياتهما .

فوارق

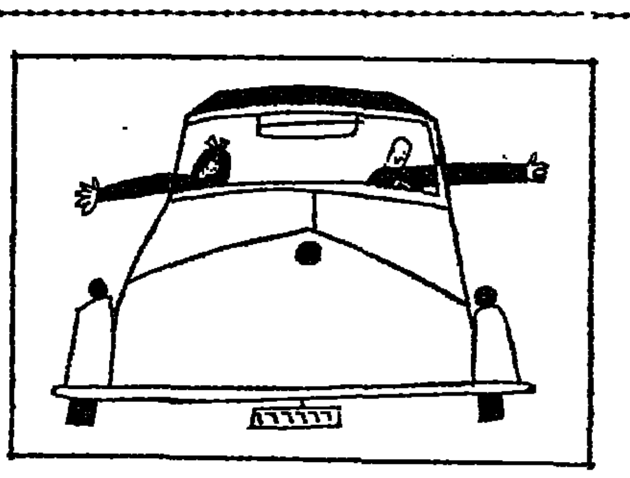
الزواج فى جوهره هو اتحاد شخصيتين مختلفين . حقا اننا اثناء فتره الخطوبة نجد ان تقارب الاذواق وتشابه الطباع هى التى تجعلنا ننظر الى الشخص الذى نحبه على انه « الروح التوام المثاليه لنا » . ولكن منذ الايام الاولى للحياة الزوجية نكتشف ان الحياة اليومية الواقعية تختلف تماما عن الصورة التى كانت فى مخيلتنا . وتظهر حينئذ الاختلافات فى مفهوم الحياة . واذا لم نكن على استعداد لان نحب الاخر لهذه الفوارق التى تعطى مذاقا حلوا وتنويعا للحياة المشتركة ، فان الحياة الزوجية قد تتحول الى جحيم بمليء بالمجهودات المضنية التى هدفها ان نجعل من الاخر ما لن يكون عليه ابدا : النسخة الثانية المكررة للذاتنا .

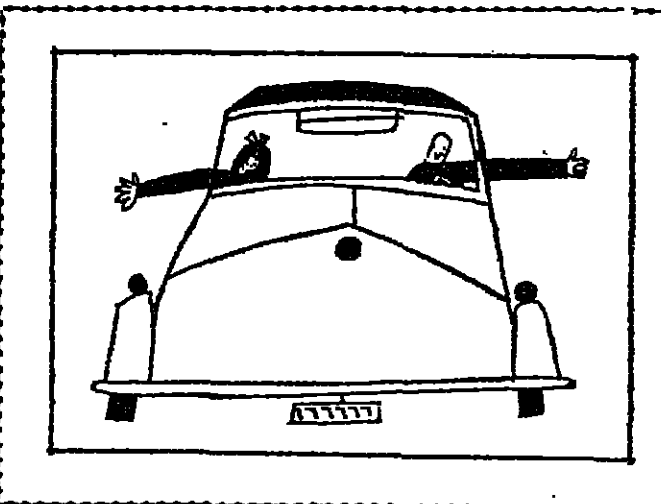
محبة

المحبة هى اساس الانسجام فى الحياة الزوجية .. بل « انه يقع على عاتق الزوجين مهمة تربية وتنمية هذا الشعور الذى يجعل من الزواج اعمق العلاقات الانسانية » كما يقول عالم النفس الامريكى تيودور ارتن . ان المحبة المتبادلة تمكن الزوجين من ان يحيا من اجل تحقيق اهداف مشتركة والمحبة شعور اكثر تحديد ودواما من الحب .. انها اقل ارتباطا بالجاذبية التلقائية .. انها مكونة اساسا من التجارب اليومية المشتركه التى يعيشها معا الزوجان وهما يؤمنان بالاخذ والعطاء ويبذلان مجهودا لهبة النفس المتبادلة .

مشاجرة

المشاجره فى جوهرها منافسة .. ولا تخلو اى حياة زوجية من مشاجرات . ولكن لو كان التوتر بين الزوجين قويا فان المنافسة قد يلازمها تحطيم اشياء بل وربما ضرب ايضا .. اى تتحول الى خناقة ومعركة بمعنى الكلمة . ولكن هل تعتبر المشاجرات نذير سوء للحياة الزوجية ؟ يقول د. روجيه جيرو عالم النفس الفرنسى : « يجب ان نعرف ان اسوا حادث ليس حدوث ازمة بين الزوجين وانما دوام الشعور بالوحدة والعزلة . ولا يغرنا ابدا ان نجاح الزوجية ازمة بل هى بحاجة اليها ! » ان الحياة المشتركة تجلب الكثير من اسباب التوتر ولكن يجب ان يتعلم كل من الزوج والزوجة كيف يمتصان مصادر هذا التوتر بهدوء وعقل بلا عنف وبلا معارك .







قضية فكرية

موسكو — معين بسيسو

ثلاث قرنفلات حمراء على قبر ناظم حكمت

■■ كان الثلج يضرب زجاج نوافذ موسكو ، ويضرب زجاج نوافذ السيارة التي انطلقت تحت الثلج الى ضواحي موسكو القديمة .. حيث دير « الراهبات الصغيرات » ، او المقبرة التي تضم عروق الماس ، او عظام الكتاب والشعراء السوفيت ، والشعراء الذين يموتون بعيدا عن اوطانهم ... اولئك الشعراء الذين اصبح قدرهم ان يكتبوا قصائدهم في المنافي ، في صالات الترانزيت في كل مطارات العالم ، وفي صالات الانتظار في فنادق العالم .

كانت يدى تحتضن ثلاث قرنفلات حمراء ... هي أحب الزهور الى قلب الشاعر التركي العظيم ناظم حكمت الذى اعطى قلبه تفاحة لوطنه استانبول ... وحينما مات ... لم يكن امامه ... الا ان يدفن في دير الراهبات الصغيرات .. في تلك المقبرة في ضواحي موسكو ... والتي تعرف باسم « نوفودى ميتشيا » بالروسية .

وراح صوت المترجمة السوفيتية « نيرا » ، يرتفع والدمع يكاد يشرق به ونشرق به .

— لقد كان يخاف أن يموت في الليل . في ايامه الاخيرة ... ومن أجل هذا كان يظل يقظان حتى مطلع الفجر ... وفي ليلته الاخيرة وعند مطلع الفجر ... انطلق ليحضر جرائد الصباح وسقط بها فوق عتبة بيته ...

ناظم حكمت ١٩٠٢ — ١٩٦٣ ، كان شاهد القبر .. صخرة من الجرانيت ... وفي قلبها نحت لناظم حكمت وهو يمشي وكأن هنالك صخرة فوق كتفيه ... والنحت مأخوذ من لوحة لرسام تركي اسمه عابدين دينو ظل على ولائه لشاعر وطنه وهو يقيم في باريس الان ، وقام باعداد شاهد القبر ... نحاتان سوفيتيان ، كانا احب اصدقاء ناظم حكمت ... وهما سيليس ولمبرت .

وركعت على الارض امام قبر الشاعر ... الذى كان يمشي وسيظل يمشي ... ووضعت القرنفلات الحمراء الثلاث ونهضت ... كانت المترجمة « فيرا » ... تكتم دموعها الى يمينى والمترجمة الثانية « لينا » ... قد اخذ الثلج يغطى شعرها الاسود ... والدموع قد تبلورت في عينيها ...

... ونهضنا من ركعتنا امام قبر ناظم حكمت .. وانطلقنا في ممرات مقبرة الراهبات الصغيرات الى السيارة ... ونظرت الى الوراء ... كان الثلج قد اخذ يغطى القرنفلات الحمراء ... ولاول مرة اخذت ارتعش كما لم ارتعش في حياتي ، واحسست بمأساة الشاعر الذى يدفن في غير وطنه ...

والمأساة بالنسبة لناظم حكمت كانت اعظم واكبر ... فهو الشاعر الذى كتب يقول ذات يوم :

— « افضل ان تكون سجينا في وطنك ، من ان تكون امبراطورا في المنفى » ...

ولكن ناظم حكمت لم يمت سجينا في وطنه ، فلقد تظاهر العالم من اجله عام ١٩٥٢ ، حتى اطلق سراحه ... ولم يمت ناظم حكمت امبراطورا في المنفى .. فلقد مات وهو يمشي ، كان الرجل الذى يحمل صخرة عذاب الانسان فوق كتفيه ، لم يكن ناظم حكمت « ماتيكانا » ، يعرض ازياء العذاب الحديثة ... سواء كان عذابا طويلا من طراز « الماكسى » ... او عذابا قصيرا من طراز « الميكرو او الميني » ...



ناظم حكمت

لم يكن ناظم حكمت « شاعرا قومسيونجيا » ، يتعاطى ٥ ٪ او ١٠ ٪ على كل قطعة عذاب من أرض الوطن تستحيل الى قصيدة وتباع في اسواق النشر كما كانت هنالك مناسبة لكي يتحول العذاب الى سلعة ...

كان ناظم حكمت شاعرا مقاتلا ، وفي عام ١٩٥٣ وحينما كانت الكعب الحديدية لعبادة الفرد او الستالينية لاتزال تدق بلاط شوارع موسكو ... كانت هناك مسرحية لناظم حكمت تعرض في مسرح لينتجراد .. وكان احد الكتاب الكوميديين السوفيت واسمه « زوتشينكو » يعانى من قسوة البيروقراطية ... ومعزولا في حجرته بعيدا عن الحياة الفنية ... وأصر الشاعر المقاتل ان يكون الكاتب السوفيتي هو ضيف الشرف في حفل افتتاح مسرحيته وظهر زوتشينكو لاول مرة بعد غيبة طويلة .

كان ناظم حكمت يرفع يده من خلال زوتشينكو في وجه عبادة الفرد ... وكان يرسى تقليدا جديدا من تقاليد الشعراء المقاتلين ... الشعراء الذين يصبح قدرهم ان يمضغوا الثلج وان ياكلوه بالشوكة والسكين . .

■ ■ ■

حينما عدت الى حجرتي في فندق « اوكرانيا » ، كان الشاعر محمود درويش ينتظرني ... ومن النظرة الاولى احس بكل المأساة التي كانت تعتصرنى ... وفتحت ذراعي له وضممته بعنف الى صدرى كما لم اضمه من قبل وانا اصيح :

— محمود لنشرب نخب ناظم حكمت : نخب ست قرنفلات حمراء نضعها على قبره ... هناك في وطنه استانبول . □



الأسبوع الثقافي

■ فنون تشكيلية ■

● يقيم الفنان صلاح طاهر معرضا لاحدث لوحاته بمنزله بالجيزة من اليوم ولمدة اسبوع

● ويفتتح غدا « سوق الفنون التشكيلية » بقاعة باب اللوق ..

● ويفتتح بعد غد معرض للفنان عبد الوهاب مرسى بقاعة المعهد الثقافي الالماني بالقاهرة لاحدث لوحاته في التصوير والحفر .. وبقاعة « اخناتون » يفتتح معرض للفنان السكندرى الراحل وديع شنودة

● واصبح الفتح المعرض الثالث لفريد المهدى بقاعة مسرح ٢٦ يوليو

■ موسيقى ■

● يشترك طلبة الكونسرفاتوار في اقامة حفل موسيقي بمناسبة مرور ٢٠٠ عام على مولد الموسيقى الكبير بتهوفن بدار الاوبرا مساء الثلاثاء القادم .

■ سينما ■

● « المل » قصة جوركي التي كتبها عام ١٨٩٧ اخرجها للسينما السوفيتية ارتور فوتيتسكى بمناسبة مرور مائة عام على مولد الكاتب الروسي الكبير .. وعن رواية « خطأ الاب مورية » لاميل زولا اخرج جورج فرانجو فيلما للسينما الفرنسية .. وكتبه جان انوى الكاتب المسرحى المعروف سيناريو وحوار فيلم بعنوان « زمن الحب » يخرجه كريستوف ميليه الذى أخرج من قبل رواية ديفيد هيربرت لورنس « العذراء والشيطان »

■ كتب جديدة ■

● « قائد الجيش الميت » رواية الكاتب الالبانى اسماعيل قدارى .. ترجمها الى الفرنسية مع مقدمة عن الادب الالبانى الحديث روبير اسكاربى .. سبق ان صدر في مصر كتاب عن « البانيا صديقة العرب » بقلم د. محمود نجيب ابو الليل

● وفي دمشق صدرت قصص لطفال بعنوان « حكايا مهاجرة » ترجمتها من الروسية نجاة ابو سمرة .. و « نماذج من شعر ايميه سيزير » مع دراسة بقلم ليليان كيستلوت ترجمها انطون حمصى .. و« الانسان » لجان روستان ترجمة د. عدنان التكريتي

● وفي القاهرة صدرت « يوميات معركة الجزائر » للكاتب الجزائرى مولود فرعون ترجمة عبد العاطى جلال .. « ومن كتب التراث » تفسير الامام الطبرى لابى يحيى محمد بن صمادح التجيبى » تحقيق ابو العزم الزفيتى وراجعه د. جودة هلال ..

■ ندوات ■

● تنظم « رابطة الادب الحديث » محاضرة تلقيها د. نادية سليمان ويشترك فيها توفيق حنا ود. حمدى السكوت مساء الثلاثاء القادم

● وينظم المسرح الجيب ندوة حول مسرحية « الانسان والظل » يشترك فيها عدد من النقاد ، مساء اليوم .

■ مؤتمرات ■

● افتتح بمونتريال المؤتمر الثاني للجمعية العالمية لنقاد الفن وسيستمر المؤتمر في كيبيك واوتاوا وتورنتو ..

عازفة البيانو البولندية — ريجينا سميدجياتكا —

موسيقى

بولندا — سليمان جميل

حديث في كوخ شوبان

■■ على بعد ٥٤ كيلو مترا من مدينة — وارسو — عاصمة بولندا ، يقع بيت صغير وسط الاشجار الكثيفة وعشرات احواض الزهور التي تضمها عزبة احد نبلاء بولندا في القرن الماضي .

في هذا البيت الصغير ولد الموسيقار البولندى — فردريك شوبان — [١٨١٠ — ١٨٤٨] .

— ان بيت شوبان ، او كما يسميه اهل بولندا — كوخ شوبان — ليس متحفا يضم الاثاث ، والبيانو ، وكل الاشياء التي كان يستخدمها الموسيقار شوبان ، وانما كوخ هذا الموسيقار العظيم هو المكان التاريخي الذى حولته وزارة الثقافة البولندية الى قاعة استماع — صيفية — يذهب اليها الجمهور البولندى والزائرون الاجانب للاستماع الى موسيقى شوبان من أشهر العازفين البولنديين على آلة البيانو .

□ ان موسيقى شوبان لها اصدقاء في العالم كله لانها تذاع من جميع اذاعات العالم ، ولكن هذه الموسيقى لها تأثير خاص في روح الشعب البولندى لانها تعبر بعمق عن الروح الوطنية لهذا الشعب ، وهي الموسيقى الوطنية التي حرم الشعب البولندى من الاستماع اليها بأمر — حظر — في سنوات الاحتلال النازى لبولندا ان جيوش النازى هي التي اخذت تمثال شوبان وصهرته وصنعت منه القنابل ، ورغم ذلك ظل ابناء شعب بولندا يعزفون ويستمعون الى موسيقى شوبان الوطنية سرا طوال سنوات الاحتلال وحتى النصر .

□ التقيت في كوخ شوبان بعازفة البيانو البولندية — ريجينا سميدجياتكا — [٣٠ سنة] بعد ان عزفت برنامجا متنوعا من مؤلفات شوبان . انها فنانة موهوبة تلمس اصابع البيانو بروحها وليس باصابع يديها ، وهي تتقن صنعة العزف الى الدرجة العالية التي لا تجذب انتباه المستمع الى مهارة العزف على البيانو وانما الى معنى الالحان المعزوفة .

سألت الفنانة ريجينا : لماذا كان شوبان هو الفنان الذى عبر عن الروح الوطنية في بولندا في القرن الماضى ، فمن هو الفنان البولندى الذى يعبر عن الروح الوطنية في بولندا اليوم ؟

— انه شوبان فقط .

— هل انت متخصصة في عزف موسيقى شوبان فقط ؟

— ان موسيقى شوبان هي أقرب المؤلفات الموسيقية الى روحى والتي اشعر اثناء عزف موسيقى شوبان انني احد افراد عائلته . ولقد حصلت على جوائز دولية في مسابقات عزف مؤلفات شوبان ولكني حصلت ايضا على جوائز دولية في مسابقات عزف المؤلفات الموسيقية الحديثة .

— ان انسجام النغم هو اساس النسيج الموسيقى في مؤلفات شوبان ، بينما تنافر النغم هو اساس النسيج الموسيقى في المؤلفات الحديثة ، فهل ستختفى موسيقى شوبان كلما تطورت وانتشرت المؤلفات الموسيقية الحديثة ؟

— اننا لا نخاف على موسيقى شوبان — انها موسيقى خالدة — والدليل على ذلك ازدياد اقبال الشباب على تعلم وعزف هذه الموسيقى فويكتى ان [١١٥ عازف بيانو] من الشباب اشتركوا هذا العام في مسابقة شوبان الدولية التي اقيمت في بولندا . وفي اعتقادى ان الموسيقى الحديثة الاصيلة لا تلغى الاصالة في الموسيقى القديمة .

— معروف ان شوبان تأثر في طفولته وفي مرحلة الشباب بالالحان الشعبية التي استمع اليها من الفلاحين حيث عزف وعاش وتنقل بين قصور النبلاء في الريف ، ولقد ظهر اثر هذه الالحان الشعبية بوضوح في موسيقى شوبان . فهل هذه الالحان باقية مع فرق موسيقى الفلاحين في بولندا حتى الان ؟

— توجد في الريف البولندى بعض الجماعات الموسيقية الصغيرة حتى الان ، وهي مستمرة في تقديم الحانها الريفية للجمهور لان وزارة الثقافة تشجع هذه الفرق الموسيقية — بالمال والتشجيع الادبى .

□ ان ابناء الشعب البولندى على جميع مستوياتهم في العمل والثقافة يستمعون الى موسيقى شوبان من الاذاعة — يوميا — مع الشرح الضرورى لتذوق هذه الموسيقى بعمق . ويذهب الاطفال والشباب للاستماع الى موسيقى شوبان — في الصيف — في اكبر حدائق العاصمة — وارسو — حيث توجد صفوف المقاعد في قلب الحديقة وامامها ربوة من الخضرة تطل منها آلة البيانو : وهكذا تعيش موسيقى شوبان بنبضها الشاعرى الاصيل — حية خالدة — في ضمير الاجيال الصاعدة في بولندا .

□ لقد تمنيت بعد انتهاء حديثى مع عازفة البيانو البولندية الموهوبة التي عزفت وصفق لها الجمهور في معظم عواصم العالم ، ان تدعوها وزارة الثقافة المصرية : في اطار برنامج التبادل الثقافى المشترك مع بولندا لتعزف مؤلفات شوبان ، وبعض المؤلفات الموسيقية البولندية الطليعية ، وتقدم بذلك برنامجا متكاملا مع اوركسترا القاهرة السيمفونى لشباب مصر المتطلع الى آفاق الثقافات الموسيقية المتطورة . □

مسرح

فتحى العشرى

سر الحائط الذى تكلم !

■■ الكاتب ضمير عصره وتعبير عن واقع مجتمعه .. انطلاقا من هذا المعنى راح « سعد الدين وهبه » يناقش قضية من اهم القضايا التي تلح على الانسان المعاصر وبخاصة انسان العالم الثالث .. ونعنى بها حيرة الناس بين حبهم لزعيمهم وايمانهم الكامل به ، وبين القلق الذى يدفعهم اليه بعض من يحيطون به انفسهم او يحيطون انفسهم به .. هذه القضية نفسها سبق أن البسها رشاد رشدى « ثوب الدين » .. والبسها على سالم « ثوب الاسطورة » .. أما سعد الدين وهبه فيلبسها « ثوب التاريخ » .. الاول عالجها من خلال « شخصية اسلامية » هي شخصية « السيد البدوى » في مسرحية « بلدى يابلدى » .. والاخر عالجها من خلال « رمز اسطورى » هو رمز « ابو الهول » في مسرحية « انت اللى قتلت الوحش » .. والاخير يعالجها من خلال « واقعة تاريخية » هي واقعة « الحائط » الذى يتكلم في مسرحية « سلام سلم » والتي تعرض هذه الايام على خشبة « مسرح الحكيم » .. فما الذى يقوله الحائط ؟ !

■ في عهد السلطان المملوكى « المنصور » ، اهتدت احدى المواطنات الى « حيلة » تساعد بها الناس على مواجهة بطش الحكام .. فكانت تختفى وراء « حائط » وتتحدث اليهم .. تحل مشاكلهم وتمنحهم الشجاعة والامل .. فآمنوا بها وعصوا اوامر السلطان الذى كشف امرها وكاد ان يقتلها لولا الوزير الذى رأى الاستعانة بها في اقناع العامة .. وما أن يوافق السلطان حتى يعلن الوزير من خلال الحائط وبصوته امرأة اخرى نبأ عزله .. ولكن المرأة والقاضى يكشفان للناس من « سر الحائط » فيثوبون بعدئذ استقبالا للمنصور الذى اعاده اتباعه بعد أن احبطوا مؤامرة الوزير .. وهنا تختفى المرأة لتضع نهاية « للمهزلة » التي ارادته ان تخدم بها الناس والسلطان فكلفتها ان تنفى على كل شيء !

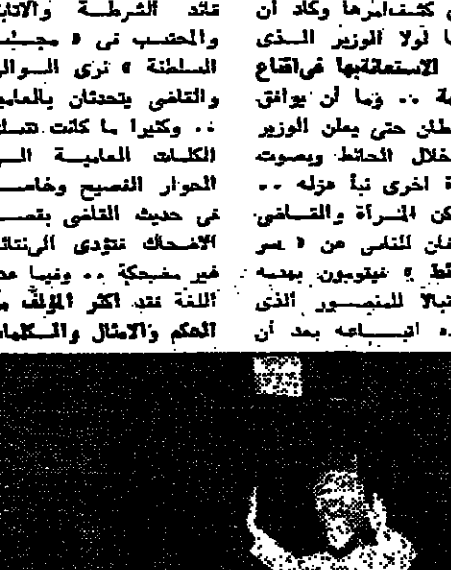
■■ من الواضح ان السلطان كان يحب الناس وان الناس كانوا يؤمنون به دون ان يثقوا فيمن هم حوله .. ومن الواضح ايضا ان الحائط هنا رمز لاجهزة الاعلام التي يعتقد بعض الحكام انهم يستطيعون من خلالها ان يسيطروا على مشاعر الجماهير . . « المعيطة كثيرة ، واى واحد حيسيطر عليها حيمزل الثانى ولتتوا الفصحية » .. ومن الواضح اخيرا ان الجماهير « قد تخدع بعض الوقت ولكنها لايمكن ان تخدع طول الوقت » .. تلك هي الخطوط العريضة في المسرحية وذلك هو مضمونها الفكرى .. يعيبه ترديد أسطورة « الانسان الذى لايخطىء » والذى « لا ذنب له في اخطاء خلصائه » .. ويعيبه ايضا تصوير الجماهير على انها « غوغاء وساذجة » ويعيبه اخيرا ان الذى أعاد السلطان هو حرسه الخاص وليس الشعب .. وهو مفهوم « غير ديمقراطى » تورط فيه من قبل ، رشاد رشدى وعلى سالم ، كما ذكرنا ..

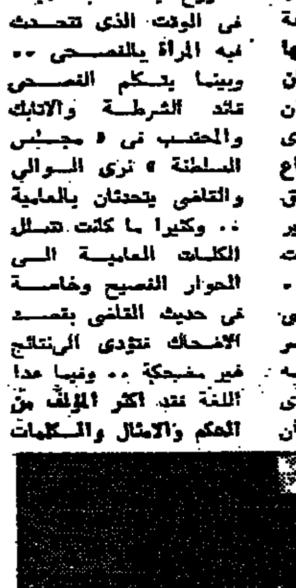
■ أما الشكل فلا يعيبه الجمع بين الفصحى والعامية بقدر ما يعيبه استخدامهما في غير موضعهما احيانا والمزج بينهما في احيان اخرى .. فالمؤرخ يتحدث بالعامية في الوقت الذى تتحدث فيه المرأة بالفصحى .. وبينما يتكلم الفصحى قائد الشرطة والاتابك والمحتسب في « مجلس السلطنة » نرى الوالى والقاضى يتحدثان بالعامية .. وكثيرا ما كانت تتسلل الكلمات العامية الى الحوار الفصيح وخاصة في حديث القاضى بقصد الاضحاك فتؤدى الى نتائج غير مضحكة .. وفيما عدا اللغة فقد اكثر المؤلف من الحكم والامثال والكلمات المأثورة التي تصدر جميعا عن فلسفة خاصة به ، بعيدة كل البعد عن طبيعة الشخصيات وحركة الحدث المسرحى ، مما ادى في كثير من المواقف التي « محاورات » لايتفر لها ارتفاع مستواها ، بقدر ما تفسرها سذاجتها .. وهى سذاجة امتدت الى مشكلات الناس التي كانت تناقشها المرأة من خلف الحائط واغلبها مشكلات تجمع بين المال والجنس ... فكيف تناول المخرج تلك المسرحية « الرمزية » تفسيرا وتجسيدا على خشبة المسرح ؟

■ اختصر المخرج الفصول الثلاثة بمشاهدها الثمانية الى فصلين فقط دون ان يلجأ الى رفع الستار وانزاله .. ووفق في استخدام الالات الحديثة المتمثلة في الدوائر المتحركة .. واستطاع ان يستثمر الديكور الذى صممه صلاح عبد الكريم والموسيقى التي وضعها سليمان جميل استثمارا جعلهما في خدمة العرض وان تميزت الموسيقى بتطوير الحدث المسرحى والكشف عن ايحاءات النص .. الا ان قبيل الالقى لايزال يتمسك بالايقاع البطىء والرتيب الذى يعوق حركة الاحداث وتحريك الشخصيات في كل المسرحيات التي اخرجها حتى الان .. ومع هذا اختار فريقا متفاهما من الممثلين دون ان يقع فيما يقع فيه السكثيرون غيره ونعنى به « سوء توزيع الادوار » باستثناء كمال ياسين الذى اشاع التوتر بين زملائه نتيجة لانفعاله للعصبية وعدم حفظه للدور اعتمادا على الملقن [الذى اصبح ظاهرة متفشية يجب معالجتها لو الغاؤها كما حدث في معظم مسارح العالم] ..

وعلى الطرف الاخر حاولت سميحة أيوب أن تشيع الثقة بين حولها بحيويتها وتلقائيتها وحضورها الدائم .. يشاركها في هذا كله الفنان شفيق نور الدين الذى يتحرك على المسرح وتحت خطاه ، وعبد الحفيظ التطاوى الذى حافظ على مستواه وكان متفهما لدوره واعيا بأبعاد هذا الدور .. أما فاروق نجيب فقد كان على الرغم من صغر دوره بؤرة للكوميديا ومصدر المرح الذى انتشر في انحاء المسرحية ..

■■ .. تلك المسرحية التي تعد افضل مسرحيات سعد الدين وهبة الاخيرة — ماعرض منها وما لم يعرض — ولن لم تكن افضل مسرحياته على الاطلاق .. فلازالت تتردد في اسماعنا اصداء من « المحروسة » و « السبنسة » و « كوبرى الناموس » رغم ما بينها وبيننا من حائط الزمن ! □







شفيق نور الدين .. يرقص كما لم يرقص من قبل !

الثقافة في مفترق الطرق

بقلم الدكتور
لويس عوض

بريشة
مكرم حنين

والآن بعد ان قضى وزير الثقافة الجديد الاستاذ بدر الدين ابو غازي اكثر من شهر يتفقد فيه مؤسسات وزارته وهيئاتها ومعاهدها ويدرس اهم مشاكلها ، فليسمح لي بكلمة موجزة اقولها بوحي من خبرتي بمختلف أجهزة وزارة الثقافة منذ انشائها الي يوم مجيئه عبر نحو عشرة اعوام .

ولن ابدأ كلمتي بتحية الوزير الجديد ، فالتحية مفروغ منها ، وهي تحية صادقة من القلب : فنحن رجال القلم قد عرفنا الاستاذ بدر الدين ابو غازي رفيقا في القلم وصديقا كريما وزميلا في رعاية الفنون التشكيلية سخي القلب والعقل ، وصاحب فضل مبادر على اخوانه في الثقافة ، ولقد غمرنا بهذه المبادرة في الفضل حين تفضل وزارنا في جريدة الاهرام في الاسبوع الماضي .

ولكني سأبدأ كلمتي من حيث ينبغي أن تنتهي فأقول انه تسلم تركة مثقلة بالايجابيات والسلبيات وان مهمته في المحافظة على ايجابيات وزارة الثقافة وفي تصفية سلبياتها سوف تكون مهمة عسيرة حقا . فقبله خضد هذه التحديات وزراء للثقافة مجربون محنكون عارفون بمشكلات الثقافة والمثقفين ، ورغم انهم جاءوا بايجابيات كثيرة ، فقد تركوا الكثير مما كان يرتجى ازالته ، لا لخطأ منهم ولكن لطبيعة المثقفين الذين ماوجدت وزارة الثقافة الا لتخدم الناس عن طريقهم ، بل وربما لطبيعة خاصة في الثقافة التي تختلط فيها المقاييس والمعايير والمكاييل والموازين ، ويختلط فيها الانبياء بالدجاجلة والحكماء بالمشعوذين وأهل العلم بالجهال . فاذا اضفنا الى هذا ان وزارة الثقافة تختلف عن كل وزارة اخرى في ان قوامها رجال ونساء من الفنانين والفنانات ومن الادباء والاديبات ، وهؤلاء في مصر كما في كل بلاد العالم يتلألأون كالنجوم او يحاولون ان يتلألأوا ، رأينا كيف ان أفكارهم واعمالهم غذاء يومي للصحف والمجلات وغذاء يومي للمنتديات والمجتمعات ، ورأينا كيف ان وزارة الثقافة التي تؤويهم أشبه شيء بقصر من زجاج سحري موصل للضوء والصوت ، كل من هب ودب يتطلع ويتسمع في الدخول الى ما يجري بداخله ، وكل ما يجري بداخله معروض على الابصار والاسماع . فلكل نجاح فيه دوي ، ولكل فشل فيه دوي ، ولو كان تافها او جزئيا في حد ذاته . ولقد يحدث شبهه واكثر منه في اية وزارة من الوزارات الاخرى فلا يحس به أحد ولا يعرف به أحد . فلو أن قاضيا اصيب بوعكة ، او مهندسا فشل في مشروع او معيدا في الجامعة حرم من حقه في بعثة يتم فيها دراسته لما عرف بأمره الا الاقلون ، فاذا اعتلت ممثلة او تخبط كاتب مسرحي او حرم فنان من التفرغ كان ذلك حديث الخاص والعام . وهذا عبء خاص تتفرد به وزارة الثقافة من دون سائر الوزارات .

والآن فلندخل في الموضوع :

[١] يخيل الي ان اول تحد يواجه وزير الثقافة هو ان يحزم أمره ويجيب على هذا السؤال في حسم وصلابة : هل الثقافة خدمة او سلعة ؟ وهل مؤسسات الثقافة مؤسسات خدمات او مؤسسات استثمار ؟ فالاجابة على هذا السؤال هي المدخل الحقيقي لكل نشاط ثقافي ، لأن فيها أولا تعريفا لطبيعة الثقافة وثانيا تحديدا للعلاقة بين المنتج والمستهلك في عالم الفنون والآداب والعلوم الانسانية . وقد ثار الجدل منذ سنوات حول هذا الموضوع بالذات من أضعف جوانبه وهو الجانب المالي والاداري بقصد تحديد العلاقة بين وزارة الثقافة ووزارة الخزانة . وقد انتهى الجدل عمليا بانتصار الحل الوسط ، غالبا حقنا للدماء ، الحل القائل بأن الثقافة خدمة وسلعة معا . وهو في رأيي المتواضع حل اعرج ، وهو المسئول عن كثير من الشلل والاحباط اللذين تعاني منهما اجهزة وزارة الثقافة . وفي رأيي المتواضع ايضا ان هذه المسألة ينبغي ان تحسم الآن وهنا كما يقولون ، ينبغي ان تحسم منذ البداية حتى يصبح الاضطلاع بالمسئوليات انطلاقا بالمسئوليات لا تهربا منها ، بإحراق البخور على هيكل المهن متخلصين ابدا . فان فشلت الاستثمارات قال المسئولون : انما نحن نثقف الناس ولا نتاجر معهم . وان قصروا في التثقيف قالوا : انما نحن نبيع سلع الفنون والآداب للجماهير ولا نثقف قلة من المعتزلة واصحاب الفكر الارستقراطي . وان فشلوا في الأمرين جميعا ألقوا وزرهم على شيطان مجهول اسمه البيروقراطية . في رأيي المتواضع ان وزارة الثقافة لا تختلف في كثير او قليل عن وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي ، كل مليم ينفق عليها يراد به تعليم العقول والنفوس ولا ينتظر منه ايراد مباشر من اي نوع كان . ولتخفض وزارة الخزانة من مخصصات وزارة الثقافة كما تشاء ، ولكن ما ترصده من مال لها قل او كثر يجب ان يكون زكاة بغير رجعة وهبات توجه لحماية الفنون والآداب ونشرها بين الجماهير لا رؤوس اموال فيها اصول وخصوم وفائض قيمة وقروض دفترية يعلم كل الناس انها مجرد حبر على ورق .

فاذا استقر الرأي على أن وزارة الثقافة وزارة استثمار وجب اعادة تنظيم هيكلها على اساس استثماري بحت وتحويل اجهزتها الى مؤسسات للسلع الاستهلاكية في سوق الفن والادب اما اذا استقر الرأي على اعتبار الثقافة خدمة لا سلعة ، فسوف يترتب على ذلك نتائج خطيرة ينقلب بها هيكل الوزارة رأسا على عقب كما انقلب من قبل رأسا على عقب في ١٩٦١ ، عام تحويل ادارات الوزارة من ادارات الى مؤسسات مصرية عامة لكذا وكذا وكذا [النشر والمسرح والسينما] تلبيسا على انها اجهزة للاستثمار في الثقافة . عندئذ سوف نكتشف ان اكثر ما نراه من خلل نجم عن ذلك الخطأ الاول الذي به تحولت ادارات الوزارة القابضة من جهاز عصبي مركزي واحد يتحكم فيه مخ مركزي واحد الى مجموعة من المؤسسات المستقلة ، ليس فقط بعضها عن البعض الاخر ، ولكن كل منها عن العقل المركزي المنوط به رعاية الثقافة وانتاجها ونشرها بين المواطنين . وهكذا انفصل رأس الثقافة المدبر عن جسدها واعضائها باسم استقلال المؤسسات الانتاجية في الفنون والآداب على غرار استقلال المؤسسات الاقتصادية للصناعة والتجارة والزراعة ، دون ان تكون هناك مقاييس موضوعية واضحة في عالم الفنون والآداب يمكن ان يقام عليها الحساب والمسئولية على غرار المقاييس الموضوعية في عالم الصناعة والتجارة والزراعة . وهكذا تعددت الارادات التي تهيمن على الثقافة المصرية وتضاربت العقليات والفلسفات والاهداف التي تسير حياتنا الثقافية ، بل واكثر من ذلك فقد اوشكت الوحدات الانتاجية في كل مؤسسة من مؤسسات وزارة الثقافة ان تعلن استقلالها وسيادتها على رقعتها ومخصصاتها باسم الشخصية المتميزة لمدارس الفن والادب ، وفقدت المؤسسات سيطرتها على اجهزتها وكانت

والدليل على أن تطبيق نظام المؤسسات العامة على وزارة الثقافة لم يكن تجربة ناجحة ان كل المشروعات العظيمة التي قامت بها وزارة الثقافة تمت قبل ١٩٦١ ابان ولاية الاستاذ فتحي رضوان والدكتور ثروت عكاشة الاولى ، اي قبل الغاء مصالح الوزارة وادارتها وتحويلها الى مؤسسات عامة . فمعهد الفنون المسرحية ومعهد السينما ومعهد الباليه والكونسرفاتوار واوركسترا القاهرة السيمفوني ونظام التفرغ بل ومشروع نقل آثار النوبة كلها قد تم انشاؤها او اعادة تنظيمها في ظل النظام المركزي التقليدي ، نظام المصالح والادارات . وحين كانت مؤسسة المسرح ادارة المسرح اكتشفت اهم كتابنا المسرحيين واعطتهم الدفعة الاولى : نعمان عاشور ويوسف ادريس والفريد فرج وعبد الرحمن الشرقاوي وسعد الدين وهبه . ولا استطيع ان انسب الى ادارة الثقافة شرفا من هذا الشرف . لأن مشروعها المبكر وهو مشروع الالف كتاب قد استبقته وزارة التربية والتعليم عندما سلخت منها ادارة الثقافة وضمت الى وزارة الثقافة . فماذا اضافت المؤسسات العامة من منجزات جديدة رغم كثرة اموالها وتضخم عدد موظفيها واستقلالها الخليق بأن يهبها حرية في الحركة يتيح لها الانطلاق ؟ لست اظن انها اضافت شيئا كثيرا .

[٢] والسؤال الثاني الذي ينبغي على وزارة الثقافة الاجابة عليه هو : اذا كنا قد اتفقنا على ان الثقافة خدمة لا سلعة وان وزارة الثقافة وزارة خدمات ثقافية وليست وزارة استثمارات ثقافية وبناء عليه نعيد بناء هيكل الوزارة على هذا الاساس الجديد القديم ، فما هي حدود هذه الخدمة الثقافية التي هي وظيفة وزارة الثقافة ؟ أهي تثقيف الناس بالفنون والآداب أم الترفيه عنهم بالفنون والآداب ؟

هذا السؤال ايضا طرح في الماضي ودار حوله جدل عظيم انجلى عن انتصار الحل الوسط ، وهو ان غاية الفنون والآداب هي تثقيف الناس والترفيه عنهم معا . وقد كان هذا الحل الوسط كسابقه حلا اعرج ، لانه رفع المسئولية عن المسئولين في وزارة الثقافة : بمسارح وافلام لا يؤمها الناس رغم رخص تذاكرها بينما نجدهم يتوافدون على مسارح القطاع الخاص وافلامه رغم غلاء تذاكرها ، لسبب بسيط وهو انهم يجدون المتعة والتسلية [أيا كان رأينا فيها] في انتاج القطاع الخاص ولا يجدونها في انتاج القطاع العام . فان سألت مسئولا في القطاع العام اجاب بالاجابة الجاهزة : نحن نثقف الناس ولا نسليهم ، وأصدقاء الثقافة عشر معشار أصدقاء التسلية . فاذا تأملت انتاج القطاع العام تأمل المثقف الذي يريد ان يحاسبه بمقاييس الثقافة وحدها ، أو الثقافة اولا وقبل كل شيء ، راعك ان تجد نصفه على أقل تقدير عثرا في عثر او سخفا في سخف او ركاكة في ركاكة . وجدت راقصة البطن ترقص في الفيلم « الثقافي » دون مناسبة كما تفعل تماما في الفيلم الذي لا يتطاول صاحبه فينسبه الى الثقافة ورأيت العجلة والاعمال المفككة وسذاجة المقصد والمنهج والتفكير ، بل ورأيت بعض التهريج الذي ننسبه دائما الى انتاج القطاع الخاص . باختصار رأيت أشياء لا علاقة لها بالفنون والآداب ، وانما لها علاقة بحاجة الكاتب او المخرج او الممثل الخ . الى النقود التي لا يستطيع انتزاعها من جيوب الناس لتفاهة عمله فينتزعها من المال العام مقدما وقبل أن يوضع موضع الاختبار . فان سألته : ولكني لا أرى ثقافة ولا فنا ولا لعبا فيما قدمت بدالك ؟ أجاب ان وزارة الخزانة تصر على تسلية الناس والترفيه عنهم لكي نحقق ايرادا كثيرا ، ومن أجل هذا نحن نسليهم ونرفه ، فاذا كان الناس يعرضون عنا فهذا خطأ في الناس وليس فينا ، او هو مؤامرة من النقاد او من القطاع الخاص . وهكذا احترنا بين ثقافة لا تثقف وترفيه لا يرفه والمسئول دائما شخص آخر غير المتهم بالفعل ، وان سألت أين شكسبير وأين راسين وأين موليير وأين ابسن قيل لك ان غايتنا ليست استيراد ثقافة الغير ولكن تنمية ثقافتنا القومية والمصري الرديء خير من الاجنبي الجيد . وان رأيت شكسبير وراسين وموليير وابسن ممزقين على المسرح المصري في ترجمة رديئة او اخراج رديء او تمثيل رديء لا مبرر لردائته الا الرغبة في الحصول على المال في أقصر وقت وبأقل مجهود ، قيل لك ان الخطأ خطأ وزارة الثقافة لأنها أسقطتنا في غواية الاذاعة والتليفزيون بما تعطيه لنا من مرتبات شحيحة .

وفي رأيي المتواضع ان وزارة الثقافة لو حددت غايتها بتثقيف الناس بروائع الفنون والآداب وايجاد المناخ الصالح الذي تزدهر فيه الفنون والآداب وتركت أمر تسلية الناس للقطاع الخاص لانصفت نفسها وانصفت الناس جميعا ، فاختلاط الوظائف والغايات واختلاط المقاييس هو الذي يرفع عن المسئولين مسئوليتهم فلا يستطيع احد ان يطالبهم حسابا ان هم قصروا في تحقيق ايراد يليق بالتسلية وبأدب التسلية او قصروا في تثقيف الناس بالفن الرفيع والادب الرفيع .

يتحتم اذن الا تتصدى وزارة الثقافة لانتاج فيلم او مسرحية او كتاب يستطيع القطاع الخاص أن ينتجه ، وان تقصر انتاجها على كل ما يعجز القطاع الخاص عن التصدي له بسبب رفعة مستواه او جسامة تكاليفه . ففي اقتصادنا المختلط لا ينبغي للدولة ان تنافس الافراد مادامت قد تركت في حياتنا مجالا للاجتهاد الفردي . وقد اثبتت التجربة ان القطاع الخاص اقدر من القطاع العام على صناعة التسلية والترفيه ، وكل ما تستطيع وزارة الثقافة ان تفعله في هذا المجال هو ان تشجع القطاع الخاص بما تمنحه من جوائز وهبات وتسهيلات اذا لمست فيه رغبة صادقة في الرقي بمستوى انتاجه .

ثم انه ليس من العدل للقطاع العام هذه المنافسة غير العادلة بينه وبين القطاع الخاص الذي يملك من حرية الحركة في الاسفاف بالكلمة وبالحركة وبالاشارة ما لا يملكه القطاع العام .

وحرام ان نوضع دائما في موضع الاختيار بين اسفاف القطاع الخاص وثقل دم القطاع العام . فاذا كانت التسلية هي غاية الفن فالمواطن العادي معذور في الاقبال على اسفاف القطاع الخاص والانصراف عن ثقل دم القطاع العام . واذا اراد وزير الخزانة مزيدا من الايراد في انتاج الدولة من الفنون والآداب وجب ان تأذن الدولة اولا لممثلاتها بالتشليح والتصبع على المسرح ولممثليها بتبادل الشلاليت والصفعات على القفا وتبادل الكلمات والاشارات والايحاءات والايماءات الجنسية المثيرة امام الجمهور . وبذلك يرضى جمهورنا البريء الذي يرتد الى طفولته الاولى كلما تجمع في قاعة المسرح او السينما فيضحك لاشياء لا يضحك منها الا الاطفال . وقد حلت البلاد الاشتراكية هذا الاشكال بأن منعت القطاع الخاص في المسرح والسينما جملة وجعلت انتاج الفنون والآداب من شأن الدولة وحدها . هذا ما وجدته في رحلتي الروسية وفي زيارتي لالمانيا الشرقية ، وحتى في يوجوسلافيا صاحبة الاقتصاد المختلط لا يؤذن فيها للقطاع الخاص بانشاء الفرق المسرحية وأنا لا أنصح باتباع هذا النظام في مصر لخطورة نتائجه ، لا أنصح به قبلما تنضج عندنا التجربة الاشتراكية ويثبت القطاع العام في عمومه انه أهل للمسئوليات الملقاة على عاتقه ، ولا أنصح به قبلما يتبلور في بلادنا حس فني وتقاليد فنية يمكن أن تكون وقاء للجمهور من انحراف القطاع العام ذاته . فالحل اذن هو ان تتخفف وزارة الثقافة من انتاجها للفنون والآداب من فن التسلية وأدب التسلية وان تترك تسلية الناس للقطاع الخاص ، وان تقدم للعاملين الجادين في القطاع الخاص القادرين على تثقيف الفكاهة المصرية وترقية فن الكوميديا من المعونات والجوائز السخية ما يشجعهم على اداء هذه الرسالة . أما مسارح الدولة واستوديوهاتها فيجب أن يقتصر عملها على عرض الفنون والآداب الرفيعة وعلى حماية المواهب الناشئة دون نظر الى ما يأتي به الشباك من ايرادات ولننظر الى دور العرض في المسرح والسينما على انها مدارس لا كباريهات فلا نحزن اذا قل روادها لان رواد المدارس اقل من رواد الكباريهات . ولتقدم الفن العالي والادب العالي بأزهد الاثمان حتى أن يجتذب ذلك الراغبين في الثقافة الرفيعة .

[٣] والسؤال الثالث الذي يتحتم على وزارة الثقافة الاجابة عليه بعد تحديد شخصيتها وهي انها وزارة خدمات لا وزارة استثمارات ، وبعد تحديد وظيفتها وهي انها انشئت لتثقيف الناس لا لتسليتهم ، هو : ما هو وضعها في جسم المجتمع الاكبر وما هي علاقتها بجماهير الشعب ؟ فنحن في غمرة الكلام عن الفنون والآداب نفكر عادة في مجتمع القاهرة اولا ثم الاسكندرية ثانيا ثم بعض عواصم المحافظات بل ونفكر في طبقة المتعلمين داخل هذه الحواضر ، وننسى عادة ان المجتمع المصري ليس مجتمع القاهرة والعواصم الكبرى وحدها ، مجتمع الاندية وحدهم ، وانما جسمه الاكبر هو مجتمع الفلاحين والعمال في ريف مصر وحضرها . وقد احست وزارة الثقافة فعلا بضرورة الالتحام بما يسمى جماهير الشعب منذ عام ١٩٥٩ ، فبدأت توفد قوافل الثقافة الى الريف . وحين تنبهت الى ان المصريين ليسوا بدوا رحلا حتى يلاحقون بالقوافل تحمل اليهم الماء والزاد والفنون والآداب على طريقة الغجر المتنقلين ، قررت الاستقرار فيما تسميه « قصور الثقافة » وهو اصطلاح بشع ومدع ومنفر ومخيف للناس يرد البسطاء ردا عن ابواب القصور ، وقد كان ينبغي ان تسميها في تواضع « دور الثقافة » حتى يأنس الناس اليها ويألفوها فينتفعوا منها .

فلذا أدركت وزارة الثقافة ان جزءا لا يتجزأ من رسالتها هو حمل هذا الزاد الثقافي الى كل تجمع بشري في حدود مصر ، فقد وجب عليها أن تعد العدة منذ الآن بالتعاون مع وزارة الحكم المحلي ومع المحافظات لمد شرايين الثقافة بحيث تصل الى كافة اطراف هذا الجسم الكبير على غرار ما تفعله وزارة التربية والتعليم . هذه تغذي ابناءنا بالعلم الموضوعي الذي يساعد الانسان على معرفة الكون والسيطرة عليه وترويضه لخدمة الانسان وتلك تغذي ابناءنا بالفكر والفن والادب التي تساعد الانسان على معرفة نفسه على حقيقتها وتكوين القيم الراقية وتحقيق التكامل بين هذه القيم ، فما الثقافة الا ذلك « الكاتاليست » كما يقولون في الكيمياء الذي يحول العلم المادي الى قيم انسانية ، وما الثقافة الراقية الا اداة تحقيق التكامل بين قيم الانسان في سبيل خير الوطن والانسانية . يجب أن يكون هناك مكان في كل قرية مصرية لوحدة ثقافية تعمل جنبا الى جنب مع الوحدة الصحية والوحدة الزراعية والوحدة الدراسية الخ .. وتكون المهمة الاولى لهذه الوحدة الثقافية حمل فنون القاهرة وآدابها ، اي فنون الحضارة وآدابها ، من عقل الحضر الى قلب الريف ، وليس العكس كما يحدث الآن حين تعني الثقافة الجماهيرية بإغراق الحضر بطوفان من جهالات الريف ومخلفات المتخلفين باسم الاشتراكية . أنا وباسم تقديس الفطرة أنا آخر . فالاشتراكية ليست توزيع الجهل والفقر على الجماهير وانما توزيع العلم والغنى على الجماهير . ومشكلة الريف المصري هي انه لا يعيش على الفطرة كما يتوهم الكثيرون من الاندية الرومانسيين في الحضر ، وانما يعيش على حضارة متخلفة وقيم موغلة في القدم مرتجعة عصور وعصور وهي مغلقة على ذاتها .

من اجل هذا فقد وجب ان يوسع مدى فاعلية جهاز الثقافة الشعبية ، ذلك الذي يسمى خطأ بالثقافة الجماهيرية حتى لا يفهم الناس ما معناه وما المراد به ، ووجب ان تحدد رسالته بنقل الفنون والآداب من عقل مصر المستنير وقلبها الخفاق براقي المشاعر الى شعاب العالم المغلق وهو ريف مصر . وقد اصبحت هذه الضرورة ملحة كل الالحاح لان الاذاعة قد غزت بالفعل ريف مصر وحواريها ، وعما قريب سيغزو التليفزيون ريف مصر وحواريها ، ولا اعتقد أن أمر تكوين القيم الانسانية ينبغي ان يترك للاذاعة والتليفزيون وحدهما ، لان الاذاعة والتليفزيون تحكمهما ضرورات في الانتاج الفكري والفني والادبي توحي بها مقتضيات الحياة اليومية ولا توحي بها النظرة الشاملة البعيدة المدى لنمو الانسان المصري [ ] .



علوم

١٠ دول عربية يزيد سكانها ٦١٪ خلال ١٥ عاما

■■ الزيادة الهائلة فى السكان فى كل العالم تظهر معالمها فى دراسة اعدها المركز الديموجرافى بالقاهرة باشراف خبراء الامم المتحدة فى السكان . وتتناول الدراسة تقديرا لاعداد السكان فى ١٠ دول عربية [الجزائر — العراق — الكويت — الاردن — ليبيا — المغرب — السودان — تونس — الجمهورية العربية المتحدة] وتبين ان مجموع سكان هذه الدول عام ١٩٧٠ سيبلغ حوالى ١٠٤٫٣ مليون منهم ٥٢٫٧ مليون من الذكور و ٥١٫٦ مليون من الاناث .

وترتفع هذه الارقام فى عام ١٩٨٥ الى ١٦٧٫٦ مليون [٨٤٫٨ مليون من الذكور ، ٨٢٫٨ من الاناث] بزيادة ٦١٪ عن ١٩٧٠ واكبر الدول العشر . الجمهورية العربية المتحدة وسكانها الان حوالى ٣٣٫٩ مليون سيصبحون ٥٠٫١ مليون سنة ١٩٨٥ ، واصغر الدول الكويت حوالى ٨٠٠ الف عام ١٩٧٠ منهم نصف مليون من الذكور و ٣٠٠ الف من الاناث وسيصبح عدد سكان الكويت فى عام ١٩٨٥ حوالى ٢٫٨ مليون [١٫٦ ذكور ، ١٫٢ اناث]

■■ وقد اعجبتنى فكرة جديدة ظهرت لاول مرة فى الولايات المتحدة للتنبيه الى زيادة السكان عن طريق لوحات كهربائية اطلق عليها اسم [ساعة السكان] تبين باستمرار وطول الوقت ان مولودا جديدا يظهر كل ٨٫٠٪ ثانية ، وانسانا يموت كل ١٦٫١٪ ثانية ، وكلما زاد ولحد من السكان تغير الرقم لان الساعة متصلة باجهزة التعداد والاحصاء الالكترونية . ونحن نحتاج الى عشرات مثل هذه الساعات فى الميادين العامة . انها فكرة اقدمها للجهاز التنفيذى لتنظيم الاسرة واجهزته الاعلامية

صلاح جلال

من ٧٥ سنة فى مصر

بيع اغلى كتاب فى العالم

بيعت فى لندن نسخة من كتاب المزاميرتخص بعض الرهبان فى دير القديس جاك فى متز بثمن قدره ٥٢٥٦ جنيها استرليتيا ويقال ان هذا الكتاب لم يطبع منه الا ثلاث نسخ فقط وذلك فى سنة ١٤٥٩ وهو اندر وجودا من التوراةالقبة بتوراة مازارين المطبوعة فى سنة ١٤٥٥ ولم يبع الى الان كتاب بثمن اغلى من الثمن الذى بيع به فاذكرنا ذلك بتوراة كوتنبرك مخترع فن الطباعة التى ابتاعها فلاح فرنسوى بخمسة فرنكات مما يقال معه اين الثريا من الثرى وابن الصاد من العين وان الاثر من العين .

* لايزال الجوق الشامى الجديد يوالى تمثيل فصوله المضحكة فى مرسح الدانوب وسيمثل مساء اليوم فصولا جديدة مضحكة للغاية ولا شك فى ان الاقبال عليه سيكون عظيما .

[الاهرام فى ١٨ ديسمبر سنة ١٨٩٥]

حظك اليوم

الحمل	(٣/٢١ — ٤/٢٠)	تهدأ عائليا وتكسب ماديا ومقابلات تسرك
الثور	(٤/٢١ — ٥/٢٠)	عقبة او صعوبة او مشكلة او ازمة تعترضك قصيرا
الجوزاء	(٥/٢١ — ٦/٢٠)	تعامل بلباقة وحكمة تكسب وتنجح وتوفق
السرطان	(٦/٢١ — ٧/٢٠)	سعادة فى الحب ويسر فى المال ونجاح فى الاعمال
الاسد	(٧/٢١ — ٨/٢١)	تطورات سارة فى حياتك العائلية واخبار مطمئنة
العذراء	(٨/٢٢ — ٩/٢٢)	رحلة قصيرة ممتعة او حفلة او مناسبة سعيدة
الميزان	(٩/٢٣ — ١٠/٢٢)	تصبح هادئا متفائلا وتمسى سعيدا منشرحا
العقرب	(١٠/٢٣ — ١١/٢٢)	تعقد اتفاقا مفيدا او تسوية لمشكلة دقيقة
القوس	(١١/٢٣ — ١٢/٢٠)	مصروف اضافى تضطر اليه او تضحيات لابد منها
الجدى	(١٢/٢١ — ١/١٩)	تفاهم فى مسالة تشغلك وصداقة او محبة تسعدك
الدلو	(١/٢٠ — ٢/١٨)	الطالع مشجعة لنجاح المقاصد والاغراض والاهداف
الحوت	(٢/١٩ — ٣/٢٠)	شخصية ظريفة من الجنس الاخر تغمرك بعنايتها

التونسى الفلكى

عرائب الطبيعة — للفنان والت ديزنى

مسالك عالمية

وأنت أيضا — أيها الأرنب

صدق أو لا تصدق

اعلانات مبوبة

للاستعلام تليفون ٤٦٤٦٠

طلب وظائف

★ محام خبرة ٥ سنوات يرحب بالتعاون مع زميل ص . ب ٨٨٩ القاهرة

★ سيدة سن ٢٦ . تجيد الانجليزية ترغب العمل بعد الظهر بسفارة ، شركة سياحية ، او مايشبه ت ٩١٧٥٢٧

وظائف خالية

★ مطلوب جناينى خبرة بحدائق الموالح والمانجو وعامل لادارة ماكينة رى أكتب بالتفصيل لـ ٧٠١١ الاهرام القاهرة

فوتو « باريس »

يطلب ٥ كيس «ملما بالقراءة والكتابة المقابلة شخصيا ٧١شارع شبرا

مؤسسة بغداد

تطلب آنسه تجارة متوسطة للحسابات وآنسه للبيع — المقابلة شخصيا يوميا ١٩ (ا) ميدان العتبة بالقاهرة ت ٩٢١١١٢

مطلوب لشركة موظف يجيد الانجليزية ترسل الطلبات بالتفصيل والخبرة السابقةبالعربية والانجليزية ص . ب ١٦٧٤ القاهرة

شركة النصر لصناعة المراجل البخارية واوعية الضغط

اعلان رقم ١٢ لسنة ١٩٧٠

تعلن الشركة عن حاجتها الى : عدد ٢٥ لحاما بعقود عمل مؤقتة وسيتم تحديد المرتب طبقا لنتائج الامتحانات .

ويشترط فى المتقدم تأدية الخدمة العسكرية او الاعفاء منها .

تقدم الطلبات فى موعد اقصاه ٢٢ ديسمبر ١٩٧٠ باسم السيد المهندس القائم باعمال رئيس مجلس الادارة ص.ب ١٦٢٦ القاهرة وعلى المتقدمين الحضور لتأدية الامتحان يوم الخميس ٢٤/١٢/١٩٧٠ بمقر الشركة بمنيل شيحة — الجيزة .

مطلوب الى الكويت
شركة السبك الكويتية
KUWAIT FOUNDRY

مصنع سباكة فى مدينة الكويت يحتاج الى : —

1) ملاحظ قسم السباكة
FOUNDRY FOREMAN

عمره بين ٣٥ — ٤٠ سنة لديه خبرة عمل ١٠ سنوات على الاقل فى مسابك ميكانيكية حديثة لصب الحديد الزهر الرمادى
GREY CAST IRON
والحديد المطروق
MALLEABLE CAST IRON

ويشترط أيضا أن تتوافر فى المرشح خبرة ممتازة فيما يلى : —
(ا) عمليات السبك الميكانيكية لقوالب الرمل .
(ب) عمليات صب المعادن .
(ج) صنع الدليك
(د) عمليات التنظيف المختلفة للمسبوكات بعد الصب .

ويفضل من له معرفة بصناعة النماذج وتصميمها ومن يتكلم اللغة الانجليزية

2) ملاحظ الافران الكهربائية لصهر الحديد الزهر والمطروق
INDUCTION MELTING PLANT FOREMAN

عمره بين ٣٠ — ٤٠ سنة لديه خبرة عمل ٥سنوات على الاقل فى عمليات الصهر بالفرن الكهربائى التأثيرى INDUCTION FURNACE أو فرن القوس الكهربائى ARC FURNACE

ويفضل من لديه خبرة وثقافة كهربائية كافية . الخبرة فى أفران الصهر العالمية مرغوبة ويفضل من له معرفة كافية باللغة الانجليزية . ترسل الطلبات مرفقة بشهادات الخبرة وصورة فوتوغرافية الى : —

شركة السبك الكويتية
ص . ب ١٣٩٣ بالكويت

وظائف خالية

SWISS PHARMA S.A.A

تطلب صيدلى حديث التخرج — اجادة اللغة الانجليزية ضرورية — ترسل الطلبات الى ص.ب ١٨٩٣ بالقاهرة باللغة العربية والانجليزية فى موعد اقصاه ٢٥/١٢/١٩٧٠

★ مطلوب آنسة تجيد الالة الكاتبة نوعيها ت ٩١١٢٨٢

★ مطلوب فراش نوبى وعمال لمكتبة دار الفكر الحديث ١٥ ش شريف

★ مطلوب ريس جراج ومعه رخصة سواق خصوصى تليفون ٨٩٥٦٢٥

★ مطلوب سائق ملاكى مرتب ١٠ج لشركة نائية ٤ شارع الظاهر ت ٩٠٩٢٧٥

★ مطلوب آنسات وسيدات وموظفون — بعد الظهر بمكافآت مجزية ص.ب ٢٤٥٨ بالقاهرة .

★ طبيب مصرى متزوج بالمانية ومقيم بالمانيا يطلب سيدة اوآنسة للتعاون بشئون المنزل ت ٨٢٤٨٢٩ يوميا .

★ مطلوب للعمل فى ليبيا خياط وخياطة للسيدات يكونان زوجين او اقارب والسن دون الثلاثين والاتصال بمحلات الزى الحديث ١٨ شارع جمال عبد الناصر بطرابلس بليبيا

★ مطلوب آنسة لوظيفة سكرتيرة بمصنع نورى خطاب ٤١٢ شارع بور سعيد تقاطع الموسكى عمارة فندق فلسطين المقابلة من ١٠ ص الى ٣ مساء ومن ٧ — ٨ مساء وتليفون ٩٠٢٨٠١

شركة صناعية كبرى

تعلن عن حاجتها لشغل الوظائف التالية بمعسكرها بمناطق الصحراء

١ — مشرف صيانة عام — خبرة فى صيانة واصلاح الماكينات والمركبات ووحدات الرفع والشد والجر بجميع انواعها بنزين وديزل وصيانة واصلاح الطرق . ويكون حاصلا على مؤهل صناعى عال [غير مكلف] وخبرة خمس سنوات أو حاصل على مؤهل متوسط وخبرة ١٠ سنوات على الاقل .

٢ — مشرف صيانة لتركيب وصيانة الطلمبات — يكون على خبرة تامة بأعمال التوضيب واللحام بالكهرباء والاكسجين وكذا تركيبات وبرادة المواسير وان يكون حاصلا على مؤهل صناعى عال (غير مكلف) وخبرة خمس سنوات او مؤهل متوسط وخبرة ١٠ سنوات على الاقل فى هذا المجال .

٣ — مشغلو اجهزة انتاج — دبلوم صناعى ثانوى ميكانيكا أو برادة ويفضل من لديه خبرة سابقة بشركات البترول .

كما يشترط فى المتقدم لاى من هذه الوظائف أن يكون ،
١ — متمتعا بجنسية الجمهورية العربية المتحدة .
٢ — الاجادة التامة للغتين العربية والانجليزية قراءة وكتابة ومخاطبة
٣ — اداء الخدمة العسكرية او الاعفاء منها .

وترسل الطلبات المبين بها المؤهلات والخبرة والسن والموقف التجنيدى الى رقم (٩٥) الاهرام القاهرة مرفقا بها صورة فوتوغرافية حديثة فى موعد اقصاه ٢٦ديسمبر ١٩٧٠ .

خدمات عامة

★ ننفذ تراخيص بدون عمولة استشارات تجارية وصناعية ص.ب ٥٢٤ القاهرة

علاج طبيعى ورياضة

★ اجهزة العلاج الطبيعى بارقى مستوى « سامى خطاب » ١٩ ش سوق التوفيقية ت ٧٢٧٧٢

مدارس ومدرسون

★ مدرس متخصص رياضة انجليزى للاعدادى يعطى دروسا بالمنزل ٢٥ ق ت ٨٤٠٦٨٨

★ مدرسة انجليزية تعطى دروسا باللغة الانجليزية — دافنى روبر ٢٩ شارع محمد محمود بباب اللوق

★ ب جنيهين شهريا تتعلم التفصيل والحياكة بمدرسة عايدة ٤ ميدان الجمهورية ت ٩٠٧٤٢٢

اصلاح وصيانة

★ الاخصائيون : لتركيب السخانات واصلاح : الثلاجات — والغسالات — والبوتاجازات — « والمفاتيح والقواعد » ت ٤٠١١٥

عالم التليفزيون

مهندسون اخصائيون لاصلاح التليفزيون بالمنزل فورا تليفون ٩٤٥٧٩٢

مجدى للتليفزيون ٩٤٦٣٠٥ اصلاح التليفزيون بالمنازل مهندسون متخصصون الكشف مجانا . بالضمان

★ الشركة الفنية للتليفزيون — لاصلاح التليفزيون فورا وبالمنزل ت ٧٩٢٨٩ و ٩٤٥٩١٤

★ اتصلوا بالشركة الفنية لاصلاح الغسالات والثلاجات والسخانات والبوتاجازات ت ٥٣٨٤١

★ رمسيس للتليفزيون ٩٢٤٢٧٩ اصلاح التليفزيون بالمنزل والكشف مجانا ، ضمان للاصلاح

★ مؤسسة الشرق الاوسط لاصلاح الثلاجات والغسالات والسخانات والمدفآت ت ٤٤٢٦٣

مدارس قيادة السيارات

★ ٥ ساعات تتعلم القيادة بفولكس ونصر ٤١ ش عبد الرحيم صبرى بالعجوزة

تعلمك القيادة فى اسبوع وتستخرج الرخصة RA ور ع
٢٥شارع الجيزة امام حديقة الحيوان

استبدال شنط السيدات

★ استبدلى حقيبتك القديمة باخرى جديدة بمصنع كاليسو ٧ ش معروف ت ٤٠٨٧١

فرص

جمعية السلام التعاونية

لبناء المساكن بالقاهرة وضواحيها المسجلة تحت رقم ١٦٠ .

٧ ش البستان بعابدين ت ٩١٨٨٢٢ يسرها تقديم مشروع تقسيمها الثانى

مدينة الشروق

على كورنيش النيل بالمعصرة حلوان المساحات تبدأ من ٥٠٠م٢ والاسعار تبدا من ١٨٥ قرشا شاملة المرافق العامة وبالتقسيط على ٤٠ شهرا بدون فوائد

سلفة ٩٠ ٪ من قيمة المبانى

باب العضوية مفتوح لجميع المواطنين

الاستعلامات — بمقر الجمعية من ٦ — ١٠ م

المعاينة — طوال اليوم بالتقسيم محطة المعدية

عقارات

★ فيلا دوران ٤٨٦م بالعمرانية ناصية استغلال مكانها عمارة ممتازة ت ٨٥٠١٢٧

فرصة على النيل

عمارة فخمة مسطحة ٢٠٠٠ متر ٦٪ صافى اكتب الى ٥٥٥ الاهرام

★ للبيع شاليه الزهراء مقام على مساحة ٧٢٣ ذراعا بسيدى بشر ميامى من شارع أبو العرب المخابرة ٨٦٧٧١٠ بالاسكندرية ٦٧٨٥٩ حسام

★ للبيع فيلا دوران وبدروم وجراج على حديقة حوالى ١٧٠٠ متر مربع ٣٠ شارع بهجت بعزبة النخل بجوار المحطة سعر نهائى ١٠٠٠٠ جنيه ويمكن التجزئة للارض على اساس سعر المتر المربع ٥ جنيهات والاتصال بتليفون ٨٦٨٨٦٠

اراضى للبناء

فرصة نادرة لا مثيل لها

للبيع ١٢٠٠م ارض فضاء — ناصية شارعى دمشق والبارون امبان بهليوبوليس ت ٩١١٠٠٧

★ ٨٥٨ م بشارع المترو بمدينة نصر المنطقة الاولى ناصية بالتقسيط ت ٨٣٢٢٥٠

★ للبيع قطعة ارض للمبانى ٣٠٢ م بحلوان ناصية رابل ولطيف ت ٩٤٦٢٨٧

★ للبيع قطعة ارض ٤٨٠ مترا بالمعادى الجديدة بجوار النادى الجديد تقسيط ١٢ سنة تليفون ٩٨٢٩٥٤

للبيع

بوتاجاز ايطالى ديلونس جديد بالصندوق خمس شعلات بفرن وشواية . وشواية فراخ . سخان حمام المانى فالينت . المترات بالانبوبة ت ٥٠٥٧٣

الجمعية التعاونية للمهن الطبية

٤٢ ش قصر العينى بدار الحكمة بمناسبة الشتاء — ورد سجاد واكلمة باسعار مغرية فرصة للعرائس والعائلات

١ — فيلا على مساحة ٤٠٠م ناصية ٥ حجرات وصالة ودورة مياه لوكس بحديقة وجراجان وتسلم خالية للمشترى .

٢ — فيلا على مساحة ٤٠٠م دوران وسلم داخلى الدور ٣ حجرات وصالة ودورة مياه لوكس وحجرة فوق الجراج بالحديقة والدوران يسلمان خاليين للمشترى .

٣ — قطعة ارض مبانى ناصية ممتازة ٤٣٥م ناصية سليم الاول وشاهين بأرض النعام — والمخابرة ت ٨٦٢٤٧٨ والوسطاء يمتنعون .

★ للبيع فسبا وجيتار كهربائى جديد ت ٨٦٣٠٤٦

★ عيادة مجهزة للبيع بحى شعبى شغالة الاتصال تليفون ٨٠٠٥٢١

★ للبيع بسبب السفر عيادة كاملة موقع ممتاز شارع شبرا ت ٩٤٣٩٨٢

★ المانية تبيع بلاطى فرو وصوف بلوفرات بلوزات ٣ سليمان . شقة ١١

★ ماكينات تريكو المانى وجهواحد كالجديدة باسعار متهاودة الاتصال ٤٢٧٤٠

★ سجاد شينواه وطقم صينى وسخان ١٠ لترات ايطالى تليفون ٨٥٢٧٠٨

★ للبيع طقم مذهب وسجادة تبريزى لداعى السفر تليفون ٨٠٩٤٠٢

★ للبيع ماكينة برودرى سنجر جديدة طراز 107 G 100 ت ٨٥٠٢٧٠

★ ريكوردر جروندنج جديد ت.ك ١٤٩ وكاميرا اتوماتيك فيجوريد المانى ت ٦٢٥٢٢

★ للبيع محل خردوات وخلافه ممتاز بالجرك هليوبوليس تليفون ٦٥٨٥٦ عمر

★ لداعى السفر كوافير بشارع مصر والسودان وموريس اكسفورد ٥٤ ت ٨٣٩٧٣٦

★ تليفزيون المانى وغسالة وستنجهاوس فول اتوماتيك ومطحنة بن كهرباء ت ٨١٦٨٢٦

★ بالجدك محل دوران بسوق التوفيقية ومحل بشبرا امام التوفيقية ت ٩٤٦٦٥٥

★ ٢٨٠ م بمدينة نصر المنطقة السابعة مسجلة برخصة مبانى ٥٠ر٥ ج ت ٨٢٩٣١٦

★ ماكينة خياطة اوفر لوكيابانى ثلاثة خيوط بالرجل والموتور بصندوقها للاستعلام تليفون ٩٠٢٦٧١

★ بوتاجاز امريكانى وسخان يونكر ١٠ لترات طقم البكاء الجميع بالصندوق صالون كاوتش فاخر وسفرة انجليزى ت ٨٧٤٨٠٠

★ عمارة مفروشة موقع ممتاز بالمعمورة اربعة ادوار ٨ شقق ايراد ١٧٠٠ جنيه نهائى ١٨٥٠٠ جنيه يقسط ٣٥٠٠ جنيه المخابرة ت ٦٠٥٩٠

★ اليوم فقط محتويات شقة نوم سفرة صالون ثلاجة أمريكانى بالطو فرو سرير وكرسى مرضى متحركان . ١١٧ شارع النيل شقة ١٢ ت ٨٤٥٧٦٦

★ عمارة سكنية لوكس بمصر الجديدة مكونة من ثلاثة طوابق الارضى والاول بكل ثلاث شقق يعلوها دور فيلا فاخرة تصلح لسفير او عظيم تسلم خالية ت ٣٦٨٠٦ و ٦٠٨٢٥

★ غسالة أوتوماتيك جديدة أدوات مطبخ كهربائية دفاية نصر سراير ايديال شاشة بروجيكتور شرائط تسجيل خراطيم حديقة بنافورة عدة ميكانيكى سيارات ٣ شارع المعالى شقة ١٢ خلف نادى هليوبليدو مصر الجديدة

★ لداعى السفر مرسيدس ١٩٠ ديزل ماكينة عرض سينمائى ٨ مللى وافلام للاطفال ماكينة عرض شرائح حديثة ماكينة حلاقة ريمنجتون كاميرا كانون بالفلاش مسجل فيلبس كاست بمحول للسيارة ولامة ديو الاتصال يوميا من ٥ — ٩ مساء بمصطفى عثان ٥٦ أ ش منصور باب اللوق شقة ٥

ثلاجة ايديال ٩ اقدام ممتازة ورائعة موتور بوش ت ٩٤٠٢٧٥

ريكوردر ٤٧ TK جديد وطقم اركوبال ١٤٨ قطعة جديدة وسخان ١٠ لترات مصانع ت ٩٤٧٠٤٨

فرصة لعروس

طقم فضية كريستوفل وآخر البلكاء الاثنان عندهما ١٦٠ ، قطعة تليفون ٨٤٨٥١٦

صالون مذهب لويكانز ممتاز ٨ قطع بفضى ١٤٠ج وسفرة ستيل فاخرة بالماركترى ١٤ قطعة ٢٦٠ج ت ٨٠٥٨٢٢

طبيب يعرض بيانو Lcramer عرض وتصوير زووم ٨ ملليمتر ، كتشن ماشين ، جيتار ، كمان ، ميزان حمام ، ت ٩١٧٥٢٧

فرصة نادرة

للبيع شقق مفروشة بعمارة لوكس بالزمالك بها ٣ مصاعد كهربائية وباحسن موقع [المعقد نورا] خابروا ت ٨١٩٥٢٠

فرصة تجارية بمصر الجديدة

للبيع بالجدك محل تجارى [كفتريا] ٣ ابواب ايجاره ١٠ ج بأحسن موقع تجارى شارع هارون الرشيد ت ٨٦٢٢٠٧

فيلا دوران بالعجمى هانوفيل

على ثلاثة شوارع منها الشارع الرئيسى اتساع ٢٠ مترا — مساحة الارض ٨٠٠ متر مربع — المطلوب ٨ آلاف جنيه تقسيط النصف ت ٢٢٠٠٢ بالاسكندرية .

★ للبيع تليفزيون نصر١٩ بوصة شنطة تليفون ٨٧٤٤١٨

★ للبيع ماكينة تفريخ كهرباء سعة ١٥٠٠ بيضة ت ٨٢٢٠٨٥

★ للبيع صالون مودرن جالبون ومرتبة بانش ت ٩٠٥٩٦٠

★ بالصندوق هوفر غسالة اتوماتيك — غسالة صحون — لامة با — شواية — ج برستول ت ٨٤٦٤٠٦

★ دواليب وسراير بمفروشاتها ومرايات تصلح لفندق تليفون ٥٧٥٩٦ الساعة ١١ — ٧ اليوم الجمعة فقط

★ بيانو ودفاية امريكانى توست ومكوة وثلاجة جنرال الكتريك وغسالة هاف اوتوماتيك وحجرة نوم ودولاب ت ٢٥٦٢٥

★ شقة حجرة بمنافعها بالديكور وسط البلد تصلح مكتبا وكاميرا وفلاش ومروحة وأفوميتر ت ٨٠٥٤١٠ اليوم فقط

★ غسالة أطباق وستنجهاوس وثلاجة وستنجهاوس ١٢ قدما وغسالة تيجر والجميع بحالة جيدة جدا تليفون ٦٨٩٢٨٤

مزايدات

مخازن للمخلفات

بيع بالمزاد العلنى

جلسة الاحد ٢٠/١٢/٧٠ — ١٢ظهرا بمخازن الجمعية بوادى حوف بحلوان ٢٨٠٠ دواسة ليف جديدة ١٠ محول يدوى بلوازمه مستعمل ولوازم انوال واشياء اخرى المعاينة غدا السبت

الخبير انطون غطاس
١٠ سجل الخبراء ت ٩٨٣٨٥١

شركة الحديد والصلب المصرية

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات المعدنية

تعلن شركة الحديد والصلب المصرية عن مزايدة بيع جير ناعم ناتج أفران الجير بمصانعها بالتبين / حلوان .

١ — تحدد يوم الاثنين الموافق ٢١/١٢/٧٠ موعدا لفتح المظاريف الساعة ١٢ظهرا ولاتقبل العطاءات التى ترد بعد هذا الميعاد .

٢ — تطلب كراسة الشروط من ادارة المبيعات ٥٤/٥٦ شارع عبد الخالق ثروت بالقاهرة مقابل جنيه للنسخه .

٣ — تقدم العطاءات باسم السيد / مدير ادارة المبيعات بالمصانع / حلوان .

مزايدات

مزاد كبير بالزمالك

اليوم الجمعة من ١٠٫٥ صباحا اثاثات شقة وجهاز عروس ١٠ ش محمود عزمى بالزمالك

الخبير انطون غطاس

صالة رمسيس للمزادات

٧٢شارع الجمهورية ت ٩١٩٦٠٩ ٩٢٤١٩٥

المزاد القادم

السبت ٢٦ ديسمبر الرابعة مساء والاحد ٢٧ ديسمبر العاشرة صباحا

اليوم العاشرة صباحا بصالة على حسنى سجل ١

٤ ميدان مصطفى كامل

بيع هام بالمزاد العلنى لموبيليات عظيمة ستيل ومودرن

الخبير ماريو كازاتى
سجل ٧ ت ٥٤٥٨١ — ٤٥٥٤٧

صالة البورصة الجديدة للمزادات

١ شارع البورصة الجديدة بقصر النيل

المزاد القادم ٢٥ ديسمبر

صالون غربى وشامى
مطعم بسن الفيل
صالون امبير صناعة فرنسية
صالون صناعة هونجكونج
تحف ثمينة ورياش واثاثات نادرة

الخبير فاروق عبد العزيز
للاستعلام ت ٥٢٨٥٠ — ٤٦٣٦٤

شركة النصر لصناعة المطروقات

جلسة السبت ٢ يناير ١١ صباحا

٢ اتوبيس فورد وسيمنس ٣ جيب
٧ ميكروباص فيات بحالة جيدة جدا
٢ سيارة صالون — ٢ نصف نقل

المعاينة والبيع بالمصانع بالتبين

المؤسسة المصرية للتوكيلات التجارية

الخبير محمد أبو شقة
القاهرة ت ٥٤٣١٦ — اسكندرية ٢٨٢٢٨

عطاءات ومناقصات

الشركة المصرية للفنادق والسياحة
تور هوتيل

١٨ شارع بورصة التوفيقية

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للسياحة والفنادق

تعلن عن تاجير محل بالسوق السياحى بفندق عمر خيام الزمالك لاستغلاله فى عملية التصوير بالفندق بالمزايدة التى تحدد الساعة الثانية عشرة ظهرا يوم الاربعاء ٢٣/١٢/١٩٧٠ موعدا لفتح مظاريفها بمكتب مدير الفندق بالزمالك

وترسل العطاءات باسم السيد مدير ادارة المشتريات والمخازن بمقر الشركة قبل هذا الميعاد مصحوبة بتأمين قدره ١٠٠ ج والمعاينة والشروط بالفندق .

شركة مصر للزيوت والصابون

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

١٩شارع سوق التوفيقية — القاهرة

تعلن الشركة عن طلب عطاءات عن توريد احتياجات مصانع الشركة طبقا للمناقصات الآتية :

رقم ٧٠/٥ مناقصة عامة لتوريد رولمان بلى تاريخ فتح المظاريف ١٩٧٠/١٢/٢٧

رقم ٧٠/٦ مناقصة عامة لتوريد ادوات كهرباء تاريخ فتح المظاريف ١٩٧٠/١٢/٢٨

رقم ٧٠/٧ مناقصة عامة لتوريد عدد والات تاريخ فتح المظاريف ١٩٧٠/١٢/٢٩

رقم ٧٠/٨ مناقصة عامة لتوريد بويات تاريخ فتح المظاريف ١٩٧٠/١٢/٣١

وقد تحدد لفتح مظاريف هذه المناقصات الساعة الثانية عشرة ظهر الايام الموضحة قرين كل مناقصة بمقر الشركة بالقاهرة — ولن يلتفت الى العطاءات التى تقدم بعد هذا الميعاد وتطلب كراسة الشروط والمواصفات من مقر الشركة بالعنوان الموضح بعاليه وقيمة كل مناقصة على حدة ٢٥٠ مليما يضاف ١٢٠ مليما فى حالة طلبها بالبريد .

عطاءات ومناقصات

هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية

ادارة المواصلات اللاسلكية مبنى سنترال الاوتو — بشارع رمسيس الدور السادس — القاهرة

تقبل العطاءات بادارة المواصلات اللاسلكية بمبنى سنترال الاوتو — بشارع رمسيس الدور السادس — القاهرة لغاية الساعة الثانية عشرة ظهر يوم — ١٩٧١/١/٢٣

احالة رقم — ٦٦/٧٠ ص لاسلكى عن — توريد ادوات كتابية

● ويمكن الحصول على الشروط والمواصفات من خزينة ادارة المواصلات اللاسلكية شارع رمسيس القاهرة مقابل دفع مبلغ ٣٠٠ مليم يضاف اليه مبلغ ١٠٠ مليم اجرة البريد وتقدم الطلبات على ورقة تمغة من فئة ١٠٠ مليم

٨١٤

شركة الحديد والصلب المصرية

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات المعدنية

تعلن الشركة عن مزاد بيع مخلفات وحدة درفلة القطاعات الخفيفة بمصانعها بالتبين/حلوان .

١ — تحدد يوم الثلاثاء الموافق ٢٢/١٢/١٩٧٠ الساعة الثانية عشرة ظهرا موعدا لفتح المظاريف ولاتقبل العطاءات التى ترد بعد هذا الميعاد .

٢ — تطلب كراسة الشروط من ادارة المبيعات ٥٤/٥٦ شارع عبد الخالق ثروت بالقاهرة مقابل جنيهين للنسخة .

٣ — تقدم العطاءات باسم السيد / مدير ادارة المبيعات بالمصانع / حلوان .

جامعة عين شمس

تعلن عن مناقصة عامة بين القطاعين العام والخاص لتوريد مقررات الاغذية اللازمة لمصانعها للعام الحالى ١٩٧١/٧٠ — على ان يدرج السعر حسب الوجبة الواحدة للطالب

وذلك بالشروط وتعديلاتها التى يمكن الحصول عليها من مقر ادارة المشتريات والمخازن بالمبنى الملحق لسراى الزعفران بالعباسية بعد دفع مبلغ خمسمائة مليم ثمنا للنسخة الواحدة يضاف اليه مبلغ مائة مليم فى حالة طلب ارسالها بالبريد

● وقد تحددت الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم السبت الموافق ١٩٧١/١/٩ موعدا لجلسة فتح المظاريف وتقدم العطاءات بداخل مظاريف مغلقة ومختومة بالجمع الاحمر مصحوبة بتامين ابتدائى بواقع ١٪ من جملة العطاء المقدم ولا يلتفت الى العطاءات غير المصحوبة بالتامين المذكور او بشيك غير معتمد من البنك المسحوب عليه

٧٨٧

وزارة الرى

تفتيش رى كفر الشيخ

تقبل العطاءات بمكتب تفتيش رى كفر الشيخ لغاية الثانية عشرة ظهر يوم الاربعاء الموافق ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٧٠ عن عملية انشاء كبارى على مجارى الرى والصرف بدائرة التفتيش ، ويمكن الاطلاع على اليوم الرسومات الخاصة بالعملية بمكتب التفتيش فى اوقات العمل الرسمية ويمكن الحصول على اورنيك العطاء نظير دفع ٧٥٠ مليما [سبعمائة وخمسون مليما] باليد أو مبلغ ١٫٠٥٠ جنيه [جنيه واحد وخمسون مليما] بالبريد

ويجب ان تقدم الطلبات على عرضحال تمغة فئة المائة مليم

وكل عطاء غير مصحوب بتامين مؤقت قدره ١٪ [واحد فى المائة] يعتبر لاغيا ولا يلتفت اليه مع مراعاة لن تكون اسعار العطاء وجملة قيمته غير مشروطة باية شروط او قيود وغير مرتبطة باى اعمال او مناطق اخرى وكل عطاء يخالف ذلك يكون للمصلحة الحق فى استبعاده وعدم الالتفات اليه

٨٠٨

بنك الاسكندرية المركز الرئيسى بالاسكندرية

يعلن عن مناقصة عامة لتوريد الادوات المكتبية والظروف اللازمة للبنك وقد تحدد يوم السبت ٩ يناير ١٩٧١ موعدا لفتح مظاريفها وتطلب كراسة الشروط والمواصفات من ادارة المبانى والتوريدات بمقر البنك بمينا البصل نظير دفع ٢٥٠ مليما لكل كراسة مضافا اليها مبلغ ١٠٠ مليم لمن يطلبها بالبريد ؛ وسوف لا ينظر فى اى عطاء يقدم على غير الكراسة المخصصة لذلك والتى يلزم التوقيع عليها بعد ملئها . وعلى من يرغب فى حضور جلسة فتح المظاريف عليه ان يتقدم بطلب للبنك بذلك قبل ميعاد فتح المظاريف باسبوع على الاقل وللبنك الحق فى الغاء المناقصة كليا او جزئيا كما يحق له قبول او رفض او تجزئة اى عطاء بدون ابداء الاسباب .

وتقبل العطاءات فى العنوان المذكور عاليه حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا من اليوم المحدد للمناقصة .

اعلانات مختارة

للاستعلام تليفون ٤٦٤٦٠

ملابس جاهزة

شركة وهبى فيلبس جرجس

بجوار بنزين مصر «شل سابقا» ٢٦ شارع ٢٦يوليو بالزمالك ت ٨١٢٢٥٥

بلاطى فخمة للغاية حريمى ورجالى صوف ١٠٠٪ وجبردين فاخر من ٥ جنيهات

وكوفيات وشيلان وايشاربات وبيرلون وجيبات

المواعيد : ١٠ — ٢ صباحا — ٣٫٣٠ — ٨ مساء

عدادات تاكسى

مؤسسة B.B. تاكسيمتر

● عدادات B.B. الأصلية الجيدة الجبية فعلا بضمان سنة بالنقد والتقسيط

عدادات LC بدون ضمان

٢٣ شارع طلعت حرب الدور الثانى

١٢١ شارع رمسيس

اخطارات عامة

الجمعية التعاونية للبترول

تعلن الجمعية عن فقد [عشرون دفتر بونات بنزين [من رقم] ١٦٥٢٦ الى رقم [١٧٠٢٥] باسم شركة مضارب دمياط وبلقاس — وتحذر الجمعية من مغبة استعمال هذه الدفاتر وترجو ممن يجدها التفضل بتسليمها الى قطاع الاقاليم /عملاء بحرى ٦٤ شارع القصر العينى / القاهرة .

اراضى للبناء

فرصة العمر الذهبية



لبناء بيت المستقبل بالجمعية التعاونية للاسكان المسجلة برقم ٤٩

٦ ش محمد هاشم ببولاق الدكرور

● تعلن الجمعية عن وجود قطع اراضى خالية للبناء بمدينة النصر بمحطة مشعل بالهرم .

● نواصى ممتازة باسعار تبدا من جنيهين للمتر بالتقسيط المريح .

● مساحات من ١٢٥ مترا — ٤٠٠ متر .

● وتعطيك قرضا تعاونيا للمبانى ٩٠٪ تسدده على عشرين سنة .

● والمعاينة يوميا بالموقع من الساعة ١٢ ظهرا والاستلام فورا .

● ولكافة الاستعلامات تليفون ٨١٦١٩٥ من الساعة ١٢ ظهرا يوميا

فرص

فرصة - فرصة - فرصة بفرع الشركة الدولية

اسعار استثنائية فى التليفزيونات الثلاجات الغسالات البوتاجازات السخانات النجف الصينى

٥٥ شارع نجيب الريحانى امام محلات صيدناوى بالعتبة ت ٩٣٧٥٦٢

معاهد رقص

لمناسبة الاعياد القادمة تعلموا الرقص

بمعهد روبير للرقص

ROBERT

القاهرة ٨ميدان طلعت حرب القاهرة

لوازم السيارات

النصر نقل أوتوبيس

عبد الملك غالى عبد الملك

القاهرة ١١٩ ش رمسيس ت ٧٠٨١٩

الاسكندرية تليفون ٢٢٢١٤

سيارات

شركة أولاد جورج نعسان

بيع وشراء سيارات

١٤ ش رشدى عابدين ت ٩١٧٢٥٠

عطارة

عطارة زهرة الميدان

تهديك باستعمال الخلطه العجيبه

● القوة
● الحيوية
● النشاط

١١٦ ش الجيش ميدان باب الشعرية ت ٩٣٥٢٩٢

اعلانات اسكندرية

للاستعلام ت ٣٠١٠٠

للبيع

★ شقة اربع غرف بيع العفش والجدك زيزينيا وشقة خمس غرف مفروشة بالتليفون للايجار لوران ومنزل وارض قابلة للتوسع ناصيتان اربعة ادوار ٨١٤ ذراعا محرم بك ايراد شهرى ٢٥ ج تليفون ٦٢٤٤٩ و ٦٢٣٦٤ الاسكندرية بعد الظهر

عطاءات ومناقصات

شركة النيل لحليج الاقطان

٦ طريق الحرية بالاسكندرية

تعلن عن مناقصة لانشاء سور وغرفتى بوابة بمحلج الشركة بكفر الشيخ طبقا للشروط والمواصفات والرسومات التى يمكن الحصول عليها من المركز الرئيسى للشركة ٦ طريق الحرية بالاسكندرية مقابل جنيه واحد وتقدم العطاءات داخل مظروف مغلق على العنوان المذكور اعلاه يكتب عليه من الخارج «مناقصة انشاء سور وغرفتى بوابة كفر الشيخ » وذلك فى ميعاد اقصاه ٢٨/١٢/١٩٧٠ .

وستفتح المظاريف نفس اليوم على ان يرفق بالعطاء تأمين ابتدائى مقداره ٢٪ من قيمة العطاء نقدا او بشيكات مقبوله الدفع يزاد الى ٥٪ عند رسو العطاء ولن يلتفت الى اى عطاء غير مصحوب بالتأمين المطلوب ويكون العطاء سارى المفعول لمدة شهر على الاقل من تاريخ فتح المظاريف وللشركة الحق فى قبول او رفض او تجزئة اى عطاء دون ابداء الاسباب مع مراعاة ان تنفيذ العملية سيبدا فى ٧١/٤/١

رئيس الجمهورية

(بقية المنشور صفحة ٨)

بالدقهلية وعبد الرحمن البنا ومحمد البنا وكيل علم الضمان الاجتماعي وجمال البنا بالثلاثة الصالية والمتسدم محمد على منيس وصادق عبد الحميد المشنب والدكتور خليل المشنب والعقيد مخمد كمال المشنب والنقيب مهندس محمود خليل المشنب وسعيد العزيزي المراقب العام بالخزانة وحسن جميعي المدير بشركة النقل والهندسة وأحمد فريد المراقب بوزارة المواصلات سابقا والملازم اول فرنلي عبد الباسط البنا بشرطة أمن القاهرة ومحمد ملبون الريدي وأحمد المليجي مليجي والمهندس مصطفى صادق وأحمد محمد عاشور المحاسب والقبطان عادل عبد الرحمن محمود ومنازي محمد عبد الوهاب ومحمد حلمي هلام لتحية السيد الرئيس والشكر على التعزية . والدكتور ابراهيم رزوف شمس الاستاذ بكلية العلوم جامعة عين شمس للشكر على منحه وسام الجمهورية من الطبقة الثالثة ومحمد ابو طالب الجليري المدير العام بمصلحة الضرائب سابقا للشكر بمناسبة منحه وسام الجمهورية .

واوفد السيد رئيس الجمهورية السيد ابراهيم توفيق امين رياسة الجمهورية لتشييع جنازة المرحوم الاستاذ مجدى قاسم غنام ومحمد احمد الصاوى امين رياسة الجمهورية للتعزية في وفاة المرحوم الاستاذ حامد حسين والعقيد ابراهيم العريزي بمديرية أمن بورسعيد للتعزية في وفاة المرحوم السيد عبد الرحمن لطفى .

نيكسون يرد

بقية المنشور في صفحة ١

كما اعلنت تمسكها بمشروع روجرز الاول (في ديسمبر الماضي) الذي يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة الى خطوط ٤ يونيو . مع تعديلات غير جوهرية » في بعض المواقع .

ومن ناحية اخرى دعت اللجنة المركزية لحزب الماباي (وهو حزب جولدا مائير) الى ضرورة العودة الى اتصالات يارنج في اقرب وقت . وقد اصدرت اللجنة هذا النداء قبل الاجتماع القادم للوزارة يوم الاحد (بعد غد) لاتخاذ قرار بشأن هذا الموضوع .

ولكن وكالة « اليونايتدبرس » قالت نقلا عن تصريحات لبعض المصادر السياسية ان بحث العودة الى الاتصالات قد يتطلب عرض الموضوع في اجتماعين لمجلس الوزراء في منتصف الاسبوع القادم .

وتنبأت صحيفة « جيروزاليم بوست » بان مشاورات هامة ستجرى خلال عطلة نهاية الاسبوع بين مائير وزعماء الائتلاف الحكومي وانه ستتم خلال هذه المشاورات بلورة اقتراح يقدم الى الوزارة ويدور حول ما اذا كانت اسرائيل ستستأنف اتصالاتها مع يارنج ام لا .

وقد بدأت مائير اتصالاتها باجتماع عقد مساء اليوم بزعماء الحزب القومي الديني، وعرضت عليهم بالتفصيل « الظروف التي يمكن في ظلها ان تستأنف اسرائيل الاتصالات .

وفي واشنطن عقد اسحق رابين السفير الاسرائيلي ، اجتماعا مع جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكية، لبحث موقف اسرائيل من اتصالات يارنج . □

اجراءات مشددة

بقية المنشور في صفحة ١

الناطقة باسم حزب العمال البولندي ، ان استخدام القوة كان الحل الوحيد لمواجهة روح المغامرة التي بدأت تتزايد في البلاد ، وان تلك الاحداث يجب ان تكون درسا هاما للحزب وللطبقة العاملة .

وتناولت الصحيفة بالشرح والتفسير مغزى القرار الذي صدر مؤخرا في بولندا بتعديل الاسعار بالنسبة للسكان والذي كان السبب في الاضطرابات ، فقالت ان الهدف من رفع اسعار المواد الغذائية في الوقت الحاضر هو الموازنة بين الطلب والعرض وليس تخفيض الاستهلاك .

واشارت الصحيفة الى أن التغيير الذي حدث في الاسعار سيؤدي الى زيادة تكاليف المعيشة بنسبة ٢ في المائة وفقا للتقديرات الرسمية ، واستطردت تقول انه من الواضح أن ارتفاع تكاليف المعيشة بهذه الصورة لن يؤدي الى تخفيض المستوى المكتسب من الدخول ، ولكنه سيؤدي فقط الى الحد من ارتفاع هذا المستوى . كما أن أعلى الارقام البيانية لتكاليف المعيشة بعد تعديل الاسعار ، يشير الى زيادة في الدخول الحقيقية للسكان قدرها ٢ في المائة في عام ١٩٧٢ بالمقارنة بالنسبة الحالية .

واختتمت الصحيفة تعليقها بقولها انه من المعتقد ان اسعار المنتجات الغذائية سوف تزيد بنسبة ٧ في المائة في المتوسط ، ولكن أكثر الاسعار انخفاضا تشمل بعض السلع الصناعية ، ومن المحتم أن تؤدي الدخول الاكثر ارتفاعا الى زيادة في استهلاك المواد الغذائية فيما بعد .

وقد بعثت سفارة بولندا في القاهرة ببيان الى « الاهرام » تقول فيه ان الاحداث التي وقعت في جدانسك في ١٤ و ١٥ ديسمبر الحالي اضطرابات قامت بها بعض العناصر المغامرة والفوضوية لاعلاقة لها بالطبقة العاملة .

وقال البيان ان خطوات السلطات المحلية الضرورية في هذه الظروف ، قد ادت الى تفريق العناصر المغامرة واعادة النظام الى المدينة وفي الوقت ذاته فان السلطات قد حذرت انها ستردع بحزم على أي انتهاك للنظام العام وأي نشاط مضاد للدولة .

طبع بمطابع « الاهرام » بالجلاء

الذكرى السنوية الاولى للمرحومة السيدة

حكمت محمود عبد الغفار

حرم المرحوم الاستاذ

خليل محمد منصور

تحييها الاسرة مساء اليوم الجمعة بالمنزل ١٨ ش ابن سينا مصر الجديدة

اسرة جاد الله

تحيي الذكرى السنوية الاولى للمرحوم

المهندس حسن جاد الله

يوم السبت ١٩ ديسمبر بتلاوة آيات الذكر الحكيم بمنزل الفقيد بمنشية البكري ١٦ شارع القريزي صباحا للسيدات ومساء للرجال

الذكرى السنوية الاولى للمرحومين

الاستاذ أحمد محمود زكي وشقيقته صديقة

بقلوب عامرة بالايمان تحيي اسرة المرحومين الذكرى السنوية الاولى مساء الاحد ٢٠/١٢/٧٠ بالمنزل ٢ شارع احمد عبد القادر المتفرع من شارع هاني كامل برمسيس العباسية

الذكرى السنوية الثانية للمرحومة

ثروت ابراهيم عثمان ارناؤوط

تحييها اسرتها مساء الاحد ٢٠/١٢/١٩٧٠ بمنزلها ١٨ شارع قصر العيني

ذكرى الصديق تدوم الى الابد
حبيبنا الغالي المرحوم

الدكتور عوضي الله فهمي

لا السنون ولا الدهر تنسينا محبتك وحنانك وخدماتك الجليلة لكل الناس فالنعم بالسماء في احضان الابرار والقديسين مشارك في احياء ذكراك السنوية الثانية اليوم — حكيم فهمي ودكتورة عزيزة وحكيمة وليلى والعائلة

ذكرى انتقالك تزيدنا شوقا لرؤياك وتعاقب السنين يقرب الامل بلقياك اللهم صبرا لفراقه — عمك كامل والعائلة

ذكراك العطرة قائمة بقلوبنا ومحبتك باقية بجوانحنا متعك الله بجنات النعيم — محمد عزيز وعدلي وصدقي والعائلة

الذكرى السنوية الثانية للمرحومة

عزيزة هانم حسين عابدين

تحييها الاسرة صباح اليوم بالمدفن ومساء بالمنزل ٨ شارع الخليفة المأمون منشية البكري

تحيي اسرة فقيد الشباب

الدكتور شوقي زكي ميخائيل

الذكرى الخامسة باقامة قداس على روحه الطاهرة بكنيسة الملاك ميخائيل بالمنصورة غدا السبت التاسعة صباحا

حبيبنا الغالي شوقي
مهما طالت الايام فذكراك باقية على الدوام — والدتك وايفون وكريمان

الذكرى العاشرة لطيب الذكر المرحوم

الاستاذ زكي غالي المحامي

احيتها اسرته اليوم بصلاة القداس الالهي

مجلس استشاري لمحافظة القاهرة
مسئول عن النهوض بهيئة النقل

يتجه الرأي الى انشاء مجلس فني استشاري لهيئة النقل العام برياسة السيد وجيه اباظة محافظ القاهرة يضم عددا من الخبراء والفنيين من العاملين الحاليين والسابقين في قطاع النقل العام والمواصلات ليكون حلقة اتصال بين المحافظة والاقسام الادارية والفنية بالهيئة ويختص هذا المجلس ببحث المشروعات والاقتراحات الخاصة بتحسين خدمات المواصلات والنقل بالعاصمة ومتابعة تنفيذها

ويواصل المحافظ اجتماعاته بالمهندس سليمان عبد الحي رئيس مجلس ادارة هيئة النقل العام في القاهرة والمسئولين بها لبحث اجراءات نقل الهيئة من وزارة النقل الى المحافظة وخطة العمل بالهيئة.

ويجتمع المحافظ غدا بالمسئولين في امانة الاتحاد الاشتراكي بالعاصمة لبحث اقتراحاتهم لحل مشكلات النقل والمواصلات والمرور بالقاهرة .

انقاذ معابد فيلة
اتفاقه يوقع غدا

تبدأ غدا في القاهرة اعمال المؤتمر الدولي الذي دعت اليه هيئة اليونسكو لانقاذ معابد فيله . ويشترك في اعمال المؤتمر ممثلون عن ٢٥ دولة لتوقيع اتفاقية الحملة الدولية التي ستقوم بها اليونسكو لانقاذ معابد فيله .

وفي بداية المؤتمر سيلقي الدكتور ثروت عكاشة كلمة نيابة عن رئيس الجمهورية ثم يوقع هو ومسيو رينيه ماهيو الاتفاقية حيث تبدأ عملية الانقاذ فور التوقيع . وسيستغرق العمل في انقاذ هذه المعابد حوالي اربع سنوات تنتهي بعدها اعمال انقاذ آثار النوبة وتكون جميع المعابد الاثرية قد تم انقاذها من الغرق في مياه السد العالي .

مشكلات صناعات البيئة
لجنة بالادارة المحلية لبحثها

اجتمعت امس في وزارة الادارة المحلية لجنة للصناعات الحرفية والبيئة لدراسة المشكلات التي تعترض هذا القطاع في المحافظات . وحضر الاجتماع السادة : علي فوزي يونس محافظ البحيرة ، ومبارك رفاعي محافظ الاسماعيلية ، وصلاح مجاهد محافظ دمياط ، ومحمد عزت فيطاني رئيس هيئة تنمية الصناعات الحرفية ، ومحمد رشاد بطيشة وكيل الوزارة .

وستتابع اللجنة اجتماعها غدا ، لاستكمال دراستها . ومن المقرر ان تعد اللجنة تقريرا خلال شهر في هذا الشأن

اغتيال ضابط

بقية المنشور في صفحة ١

لدورهم في محاولة الانقلاب العسكري في ديسمبر ٦١ لاسقاط حكم الرئيس الاسبق فؤاد شهاب . ثم تم تخفيف الحكم عليهم الى السجن مدى الحياة .

وقد كان غنوري يتابع نشاط المعتقلين المفرج عنهم من رجال الحزب ، ووقع حادث اغتياله في وقت يجد فيه محاولات لهز الثقة بين السلطات اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ، وهي محاولات حذرت منها اللجنة السياسية العليا لشئون الفلسطينيين التي تشرف على شئون المقاومة في لبنان .

وقد اذاعت هذه اللجنة بيانا قالت فيه ان بعض العناصر العميلة والمعروفة بتصالاتها الوطيدة بالدوائر الاستعمارية، وصلت الى بيروت لاثارة التوتر وخلق مناخ مضاد للمقاومة . وحذرت اللجنة الجماهير الفلسطينية من التشتت والدس ، واوضحت ان الوحدة الوطنية والتلاحم الفلسطيني اللبناني هما سبيل النجاة من المؤامرات الاستعمارية . □

ذكرى الاربعين

اسطاورى كرياكو كرياكي

ذكرى الاربعين

آل المغربي

ذكرى الاربعين للمرحوم الحاج سعد درويش مصطفى المقاول

الخواجه أديب بيطري

ذكرى الاربعين للمرحومة السيدة نبوية عيسى السرجاني

الذكرى السنوية الاولى للمرحوم محمد عبد الله النبراوي

الاستاذ زكي ميخائيل الشيخ

عبد الحفيظ محمد المحلاوي

الشيخ عبد الجواد برديسي

تفيدة سعد هاشم زايد

مصنع غزل المنيا

والدة السيد سيد ابراهيم

شركة مصر لحليج الاقطان

نقابة المهن الهندسية

ميخائيل ابراهيم روفائيل

البقاء لله

حرم المرحوم ابراهيم الهنيدي

فقيد التعليم بالمنصورة

الحاج احمد ندا امين

صليب غبريال روفائيل

طباب نصر الله سعد

رزق الله حبيب

حرم المرحوم عزيز منصور

فقيدة عائلات أبو شامية وقميحة بالمحلة الكبرى

فقيد آل سيستان بالسويس

فقيد عائلات المناخلي والبنا

كلية التربية بالمنيا

اسرة المنيا الثانوية بنات

بنك القاهرة

نقابة المهن الهندسية

الشئون الاجتماعية بالمنوفية

فقيد آل عامر وحمزة

شيعت امس جنازة المرحوم

النقيب عبد العزيز عامر

نائب الاحكام شقيق محمود عامر بالسكة الحديد وعم الملازم باسم محمود عامر بالقوات المسلحة وصهر المهندس عبد فرج حمزة وزوج شقيقة الاساتذة ابراهيم فهمي فرج رئيس المحكمة بالقاهرة وسامي فرج الخبير بالتخطيط وعبد المنعم فرج المحامي والعقيد جلال فرج برئاسة الجمهورية والنقيب بهجت فرج بالمباحث ... وحرم كل من الحاج عبد احمد التاجر وانور عبد الله برئاسة الجمهورية ومصطفى راضي المراقب بقضايا بنك مصر ونسيب كل من محمد الشيخ وعلى ابو النصر البيلاوي بالتربية والتعليم والشيخ امين محمد البيلاوي بديروط والحاج عبد الظاهر متولي بالمعاش والشيخ عبد الحكيم نصر بالمندرة وزوج ... خال وعم سلامة ناصف بالشئون والمقدم صلاح ناصف بمصلحة التدريب واخوته وفؤاد حمزة بالسنطة وفوزي حمزة المحامي بالاسكندرية والدكاترة فؤاد ... فريد حمزة بالاسكندرية وقريب ونسيب ... شحاته بتلغراف مغاغة ومحمد ... رئيس المحكمة وعائلات ناصف البدري وسالم وحمزة بالسنطة والجميل ... لا الباب تلغرافيا شارع ٣٠ فيلا ١ ... الحلمية

انا لله وانا اليه راجعون

فقيد كريم

شيعت امس الاول الاربعاء بيركة ...

فقيد اسوان

توفى الى رحمة الله المرحوم

الحاج محمد نور ناصر

التاجر باسوان والد سالم وبحر ومحمد وثروت وعبد الرؤوف ومصطفى وابن خالة عطية ورمضان ابراهيم سالمان وعبد العزيز مرغني واخوته بالسودان وآل طاهر مصطفى وقريب ونسيب عائلات الجزارين وآل دنقى وآل ابو شسوك وآل قطم وهريدي وحسين مغازي واخوته والعزاء باسوان .

توفى لرحمة الله تعالى

المرحوم الشيخ محمد العياط

عميد اسرة العويضات بالمنشى — والد الشيخ بيومي واحمد ناظر اعدادي الزينين وحلمي بالزراعة بالقاهرة وابن عم محمد عبد القادر وكيل المجلس القروى واحمد الصاوي بالتعاون واحمد عبد القادر أمين الشباب وقاسم وحسن بالجبلي ومحمد عبد القادر وعبد القوى بالدير وعائلة الزمزمي بطهطا والعزاء بالمنشى

فقيدة آل الحطيبي

شيعت امس جنازة المرحومة السيدة

نبوية عبد الرحمن الحطيبي

والاسرة تقدم شكرها لكل من واساها بالبرق والحضور ولا اراهم الله مكروها في عزيز لديهم

توفى لرحمة الله اللواء بالمعاش

محمد حسن الجرزاوي

والد المقدم حسن والنقيب نبيل بالقوات ...

المرحوم عبد الله باخوم

المهندس جورج غبريال سليمان

الالهام وجدي

المقدم محمد سامي منير

محمد سامي محمد احمد منصور

المهندس مصطفى الحناوى

رشاد عبد اللطيف

سوهاج الثانوية والتجارية للبنات

المهندس محمد احمد عبده

العميد محمد توفيق محمد

حنا مرقس غالي

منطقة عمل شمال القاهرة

كلية الفنون الجميلة بالقاهرة

المعهد العالي الفني

الشركة المصرية لصناعة الاخشاب

سليمان محمود

الاستاذ سليمان محمود

سعيد عبد الملك

مصطفى محمود عمرو

على الطريقة «الفرعونية»
أقيم سباق الأقصر الدولى للتجديف

★ عادت الذاكرة، والجمهور الكبير يتابع باهتمام المهرجان الرياضى السياحى الدولى الثانى للتجديف الذى أقيم فى الاقصر الى الوراء آلاف السنين .. الى ايام فراعنة مصر الذين شيدوا حضارتنا القديمة، والى طقوسهم الدينية واحتفالاتهم الرسمية عندما اقيم السباق بمجرى النيل بين معبدى الكرنك والاقصر

لقد اخترق جميع المشتركين فى السباق بما فيهم لاعبو جامعتى اكسفورد وكمبريدج شوارع الاقصر التى كانوا يطلقون عليها قديما « طيبة » وهم يحملون المجاديف فى أيديهم بعد ان اصطفوا فى بهو الاعمدة الكبيرة فى معبد الاقصر ثم ساروا فى طابور طويل بينما فى وداعهم بعض طالبات المدارس وهن فى زيهن التاريخى على هيئة الكهنة المنشدين المرتلين حتى وصل الموكب الى الشاطىء .

لقد كانت البداية جميلة حقا، وصورة فريدة لم تشهدها الاقصر من قبل . لقد تحولت صفحة النيل الى مهرجان مائى .. فبينما القوارب الشراعية وكل ما فيها يغنى ويرقص ، كانت البواخر النيلية وكل ما فيها يصفق لفقرات المهرجان التى تتوالى وانتهت بسباق القوارب الثمانية فى التجديف .

لقد نجح المهرجان سياحيا ورياضيا واعلاميا ، وقد قام بتغطيته ونقل اخباره الى الخارج وفد يمثل الصحافة والاذاعة والتليفزيون فى انجلترا نال اعجابهم العميق وطالبو باقامته سنويا.

الاقصر من : اسماعيل البقرى

... المشتركة فى سباق التجديف قبل ان يبدا



اعضاء الفرق المشتركة فى السباق وهم يقلون فى بهو معبد الاقصر قبل ان ينزلوا بمجاديفهم الى الشاطىء





الرقص والطبل على نغمات المزمار البلدى

تصوير : حسن التونى

اللحظات الاخيرة من السباق ويظهر فى الصورة معبد الاقصر



اخبـــارها :

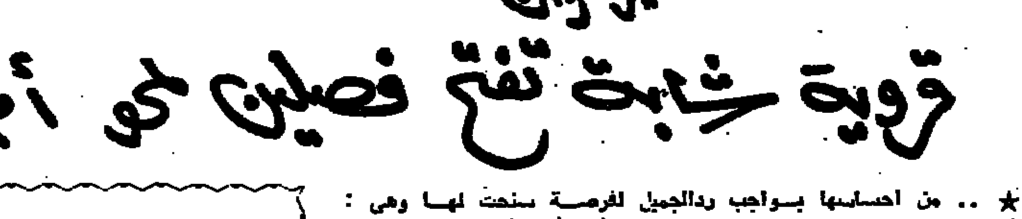
● من العلاقة بين التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية ودور المرأة فيها .. سيتحدث د. لبيب شقير رئيس مجلس الامة فى الاجتماع الذى يعقده مع القيادات النسائية ٥ مساء بعد غد فى قاعة الامانة العامة للاتحاد الاشتراكى .

● ملابس للاطفال وجاكيتات تريكو ومفارش لمائدة الطعام ومناديل مطرزة باليد واطقم للاناقة المنزلية مكونة من قميص نوم وروب دى شامبر .. وسجاد بأسعار مخفضة .. كل هذه المنتجات تجدينها فى المعرض الذى تقيمه جمعية المرأة الجديدة فى مقرها ١٩ شارع قصر النيل طوال هذا الاسبوع ..

● ٣٠ فتاة من فتيات مركز التأهيل المهنى التابع لجمعية النور والامل يوزع عليهن حافظ بدوى وزير الشئون الاجتماعية شهادات تخرج فى حفل تقيمه الجمعية فى اوائل الشهر القادم

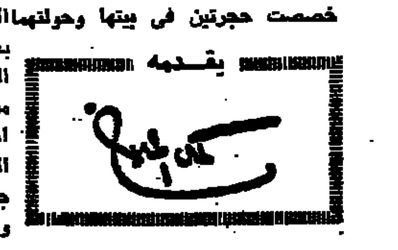
تسريحة، شعر للمساء هدفها الاساسى تغطية الاذن فى برد الشتاء القارس .. ثم طبعا ابراز جمال الوجه .. والشعر فيها منسدل تماما على الراس ويفرق فى منتصفه يعلوه على الجبين خصلة على شكل بوكلتين .. اما كل الذن فيعلوها شينيون على شكل الوسادة .. وهى « ميكرو » وسادة طبعا !

من غير عنوان



★ .. من احساسها بواجب رد الجميل لفرصة سنحت لها وهى : التعليم ، تقوم القروية الشابة رقية السيد جاد الحق (١٩ سنة) الآن ، بمحو امية ٧٠ من مواطنيها كبار السن فى القرية التى تسكنها : « عزبة الحوة » ، مركز بيلا بمحافظة كفر الشيخ .

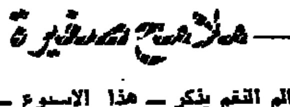
خصصت حجرتين فى بيتها وحولتهما الى فصلين . زارها المحافظ : ابراهيم بغدادى وقدم لها ٢٠ جنيها اعانة لمعهدها الصغير مع وعد بتقديم شهادة استثمار من فئة الجنيه لكل من تمحى اميته من ابناء قريتها . زارها أيضا مدير التربية فى كفر الشيخ : وقدم لها ٢٥ جنيها ، و ٩٠ كتابا لتعليم القراءة والحساب .



رقية جاد ، زودت الفصلين بمقاعد من الجريد وسبورتين من الخشب ، وعندما ابدت رغبتها فى التبرع بقطعة ارض صغيرة امام بيتها لتبنى عليها فصلين من الطوب المسلح لتجنب تلاميذها برد الشتاء .. وعدها ابراهيم بغدادى بتقديم مواد البناء تبرعا من المحافظة .



المحافظ ابراهيم بغدادى .. وحديث مع رقيه



■ عالم النغم يذكر — هذا الاسبوع — ويعزف اعمال بيتهوفن بمناسبة مرور ٢٠٠ سنة على مولده تحت سماء قرية بون المطلة على نهر الراين — والتى جعلت منها السياسة عاصمة لالمانيا غ. بعد الحرب العالمية الثانية .

حكاية صغيرة قيلت ايامه: وهو يعانى فى عز شبابه ازمات النفس وآلام الجسد وخواء الجيب ، عندما زاره الموسيقار الايطالى : روسينى . طرق بيته المتواضع جدا . دخل .. فوجد بيتهوفن منسجما على بيانو مع الحانه التى لا يسمعها .. اذ ضاع السمع من اذنيه وكانت اعجوبته .. ان فاقد الشىء يعطيه !!

اتجه روسينى الى مقعد خال الا من غبار يعتليه وكسرة خبز جافة وبعض من نبيذ رخيص فى زجاجة وقطعة جبن .. نقلها وأزاحها فى رفق واخرج منديله ليزيل ما علق به . وجلس حتى انتهى بيتهوفن من عزفه .. وتنبه الى ضيفه ؛ واحنى راسه محييا .. فما كان من روسينى الا ان قال مبتهجا :

— سيدى .. لقد سبقتنى دموعى الى تقبيل الارض التى وطئتها قدماك .. فأنت قبلة طبعتها العناية الالهية على اسماعنا .. الآن استطيع ان اموت دون أسف .. بعد ان قابلتك ورأيتك وتحدثت معك . وانهمرت دمعتان على وجنات الموسيقارين.

فأنت لا تستطيع ان ترى عظمة الفنان وفقره فى آن واحد .

.. انه يسمو بالحانه ليقرب من السحب ويعلو محلقا بفنه .. ويحيا مع الالم والمرض والنقص المادى غالبا !

أخبار الصباح

● ٨ آلاف طرد هدية لاعياد الكريسماس ورأس السنة استلمتها هيئة بريد القاهرة خلال الاسبوعين الماضيين وهذا الرقم يمثل ٣ أضعاف عدد الطرود التى تصلها فى مثل هذه المدة من كل عام .

● بمناسبة انعقاد مؤتمر الدول المساهمة فى مشروع انقاذ معابد جزيرة فيله ، سيقيم د. ثروت عكاشة ، حفل غداء غدا فى هيلتون القاهرة .

● عبد الغنى قمر : انضم لفرقة تحية كاريوكا المسرحية ليشترك فى مسرحية « يس ولدى » تأليف فايز حلاوة ، واخراج : كرم مطاوع .

● وافقت ادارة الازهر على قبول أرض مساحتها ١٠٠٠ متر فى مدينة سنغافورة هدية من خديجة السقاف : رئيسة اتحاد المرأة الاسيوى الافريقى ، لاقامة مركز اسلامى عليها .

● عثرت مصلحة الاثار على حجر جيرى من عهد أخناتون اثناء عملية ترميم سور القاهرة الفاطمى بجوار باب النصر. الحجر فى حالة جيدة وعليه نقوش للحاشية تقدم الولاء لاخناتون .

● حسن البارودى : سيمثل مسرحية « سلطان زمانه » أمام عبد المنعم ابراهيم وعبد الله غيث التى يخرجها لمسرح الحكيم سمير العصفورى عن قصة دورينمات « هبط الملاك فى بابل » — بعد ان عربها انيس منصور .

● اهدى وزير الخزانة: د.عبدالعزيز حجازى، مصحفا فى صندوق من الصدف، الى بدر الدين ابو غازى : وزير الثقافة فى الحفل الذى اقامه د.حجازى والعاملون فى مكتبه لتكريم أبو غازى .

● من منجزات الصين الشعبية فى الصناعة والزراعة : يفتتح ابراهيم الطلحاوى : رئيس جمعية الصداقة العربية — الصينية وتشاى تسى من : سفير الصين بمصر معرضا للصور الفوتوغرافية وذلك بمقر الجمعية بجاردن سيتى غدا .

● الفنانة السعودية : سلوى عبد الرحمن .. اول ممثلة للتمثيليات الاجتماعية بتليفزيون السعودية . طارت امس من القاهرة الى بلدها بعد اجراء جراحة .

● جاكلين مشاناتيل : عضو الجمعية الوطنية الفرنسية وعضو وفد الحزب الشيوعى الفرنسى الذى يزور القاهرة الان التقت امس مع د. حكمت ابو زيد فى نادى اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى .

اذاعة وتليفزيون..

اليوم : تسمع وترى :

☐ حياة د. محمد حسين هيكل : يقدمها برنامج « كشكول » ٧٫٣٠ مساء على القناة ٥ ، فى ذكرى مرور ١٤ سنة على وفاته ، كما يقدم البرنامج مناقشة لمسرحية « الانسان والظل » يشترك فيها : د. مصطفى محمود وجلال العشرى

☐ اعلانات تنظيم الاسرة ، يناقشها برنامج « يوميات الاسبوع » ٦٫١٥ مساء على موجة برنامج الاذاعة العام ، مع محمد خزيك ، مدير اعلام تنظيم الاسرة .